

کتابخانه آصفیه سرکار عالی حیدرآباد دکن

۱۴۵۳

نمبر داخل

تاریخ داخل

المطالین

نام کتاب

قن کتاب

نمبر کتاب قن مگور

تفسیر

۲۱۹







بِمَا شَاءَ اللَّهُ وَفَوْزَ الْبَالِ

مترجم خالص از روزنامه روحانی و کمالی که در تهران چاپ می شود و در هر شماره یک عدد است



CHECKED - 1911

این کتاب از طرف مجلس شورای ملی در اختیار شما قرار گرفته است و در صورت لزوم باید به آن رسیدگی فرمایید

مطبع نظام افکار مطبوعه کنگره



من مولانا اجیل احمد

تقریظ علی الصلاحین

4

Handwritten signature and stamp at the bottom of the page.

صفا و شحه نیر اس کی دباء فصیحاً تاج الماہرین

سند الراشدين و مولانا جميل احمد سلمه الله لاحد متفري على

الهلالين في شرح الحلالين الملقب بالتفسير الغفائي بعون الله الباري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي آتانا الكتاب الحكيم<sup>م</sup> ومنّ علينا وهدانا الصراط المستقيم

وَتَبَيَّنَا عَلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَالنَّجْمِ الْقَوِيمِ وَإِنَّا لَاحْقَاتُكُ وَأَهْمَانَا دَقَائِقُ الْقُرْآنِ

العظيم والقي في قلوبنا ما يطمئن به رُوحنا من عجايزه الفخيم فخذ على الهدية الى السر

المكتوم ودر آیت المنطوق المفهوم الی میقات معلوم ووصلی صلوات الاغایة لها

ولا انتهاء في تسليمها ولا انقضاء على خلية جديده بنبيه لا في رسالتها

الملى المدد الكريم دنى وجوده وفصل الخلق العظيم وهو لى من شدة ومظهر لى ومظهر

طهوا ثم نسح حتى بدى للرجل مصبها / العظم صاحبها فلو بحثت به ادم وموسى وداود  
من الخضر المشهور والارواح النورية على الارض الطيبة مثله في ذلك انك لا تعلم

التي خرج منها ملك. وأعلم الله تعالى أنه قد مضى. وأما وجه الهلاك وانها الهلاك. والملك

اما بعد فان علم النفس علم رفيع الشأن و ماهر اليه هان <sup>مستطاع</sup> و منفع لا ركان و فائق علوم

لا سلام ولا إيمان \* صَفِّ الْعِلَاءَ فِيهِ تَصْنِيفٌ جَمِيدٌ وَالْقَوَاتِلُ فِيهَا نَبَقَةٌ مُفِيدَةٌ

صغير كبير وطويل قصير جامعة نيز الفوائد الجامعة واللطائف بحجة المهمة وفادرا

يها فون الاخرة والاولى ووحازوا و احرزوا البركات الدجى المحلى فهدى لهم خيل الاجر

الرضوان مغفرة الغفوة وذلك من عزم الامور ومن جملة تلك الموافقات تفسير شهر بالجواري

عالم فو له الخیر الکثیر  
فی الصحیح جم بسیار  
نحو حال حاجا  
در قولدانه افورین  
بر در بافتن بنیام  
میکه قوله حاجا  
کدام کلام  
در این کتاب  
همیشه قوال  
میباشد که اگر  
تبدیل شود  
بسیار است











كتاب اجل فائدة من القرآن في فباكري ان يكون علمه اتقن العلوم بالفيضات  
لانه ينال عليه بقاء الاسلام والايمان ومن المدونات فيه التفسير المسمى  
بالجلالين الذي بحلالة قدره واشتهاره فاق القميين ويلتهه الانام لهم  
بالشفيتين ويضعه الرجال على الراس والعين فهو ان كان من حيث  
اللفظ اوجزا التفاسير لكنه بحسب المعنى في علو مدارجه وكثرة انواره  
كالقمر المنير حارت العقول في ادراك معانيه وكملت الافهام في تحقيق مبانيه  
والى يومنا هذا لم يقرأ أحد من العلماء بتوضيحه ولم يشتر واحد منهم ذيل الجهد  
على تشرجه لكن مولانا النحرير والفاضل العديم النظير محط رجال الافاضل  
مرجع الاماخذ والامثال الذي اشتهر بالفضائل في الافاق والاطوار  
كاشتهل الشمس في نصف النهار يستفيد الفقهاء من فروع قواعد واصولها  
يبحث الحكماء من ابواب فوائده وفصولها حاولوا بالعلوم وهذا لوقوف الفهم  
كاشف الاسرار العقلية عارف للاثار العقلية صاحب البركات السنية وكرم المفا  
العية ابو البركات كن الدين محمد مولانا ترازب على زالت ظلال افضاله  
ودامت نجاحاته مصوحة حاول شرح ذلك التفسير ونشره على الطالبين من  
الصغير والكبير واوضحه بالايضاح المبين وبيّنه حق التبيين وواجاد  
في تحقيق المرام وافاد بتفصيل معاني الكلام وسماه بالجلالين  
في شرح الجلالين ولقد احسن الى من جدد طلبه ومن على الذي مال  
اليه بقلبه فهو نعم الخلف الذي جاء من السلف والله در السلف  
تركوا مثل ذلك الخلف تشعرا ليدك الوصف المطر خصائصه وان يك بقا  
في كل ما وصفه فلنرجو من فضل الله تعالى ان يستفيد الطالبون من ذلك دائما  
ويدوم مصنفه بالفضائل والبركات الدهر قائما والله المستعان وعليه التكلان



علم

النسب

# سُقْرَةُ النَّبِإِ مَكِّيَّةٌ أَحَدَى وَارْتَبَعُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّا أَصْلَهُ عَنِ مَا وَرِثَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ حَرْفٌ جَرَّدَ خَلَّ عَلَى مَا لَا اسْتِفْهَامِيَّةَ ثُمَّ ادْغَمْتَ النَّونَ فِي الْمِيمِ  
 فَصَارَ عَمَّا وَهُوَ فِي قِرَاءَةِ عَكْرَمَةَ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرٍو <sup>بِسْمِ</sup> لَا اسْتِعْمَالُ الْكَثِيرِ عَلَى الْحَذْفِ الْأَصْلُ قَلِيلٌ وَذَلِكَ  
 لِيَحْصَلَ التَّفَرُّقُ بَيْنَ لَا اسْتِفْهَامٍ وَالْمُخْبَرِ أَوْ لِيُؤْذَنَ بِشِدَّةِ الْإِتِّصَالِ أَوْ لِكَثْرَةِ الدُّورَانِ وَغَلَبَةِ  
 الِاسْتِعْمَالِ الْمَشْهُورِ وَقِيلَ اثْبَاتُ الْأَلْفِ أَوْ ضَعْفُ اللَّغَتَيْنِ وَتَقْلُّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ يَقْرَأُ  
 عَمَّ بِالْهَاءِ وَصَلًا فَأُجْرِي لَوْ صُلَّ مَجْرَى الْوَقْفِ ثُمَّ السُّؤَالُ بِمَا يَكُونُ عَنِ الْجِنْسِ تَقُولُ  
 مَا عِنْدَكَ أَيُّ أَيِّ جِنْسٍ لَا شَيْءَ عِنْدَكَ وَجَوَابُهُ كِتَابٌ وَنَحْوُهُ هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ جُرِّدَ  
 هُنَا اللَّتْفِيحُ فَوَقَعَ فِي كَلَامٍ مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ كَمَا سَيَذْكُرُ الْمُفَسِّرُ ثُمَّ تَلَوُ عَلَيْهِ  
 أَنْ تَفْسِيرُهُ بَعْدَ ابْتِهَامِهِ أَيْضًا يَفِيدُ التَّقْذِيرَ وَكَذَا التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِالنَّبَأِ وَوَصْفِهِ  
 بِالْعَظِيمِ وَبِالْمَوْصُولِ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ رَمَى إِلَى أَنْ كَلِمَةً مَا نَكَرَةٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ يَتَسَاءَلُونَ  
 وَوَرِثَ يَتَسَاءَلُونَ بِالْأَدَاغِ مَرِيسًا لِبَعْضِ قُرَيْشٍ بَعْضًا أَيُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَفِيهِ تَلَوٌّ إِلَى أَنْ  
 التَّفَاعُلُ عَلَى أَصْلِهِ مِنَ الْمَشَارَكَةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّسَاوُلُ هُنَا مِنْ قِبَلِ تَنْزِيلِ الْفِعْلِ  
 الْمَتَعَدِّ مَنْزِلَةً لِلْإِزْمِثَاءِ عَلَى أَنَّ الْعَرَضَ <sup>مِنْ</sup> اثْبَاتِهَا لَمْ يَنْشَأْ عَنْ طَلْقِهَا عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ  
 بَيَانُ لِمَا لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ الْمَعْبُورَ عَنْهُ مِمَّا لَا اسْتِفْهَامَ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ الشَّيْءُ

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم  
الآن هم في غفلة  
منه عبثاً















الوعد والولادة وتحملها قد يفسر الميقات بكونه حداً للدنيا وحداً  
 للخلايق ويمكن ان يفسر يُوقَّت به الاعمال وتتمى عند يوم يُنْفَخُ  
 المراحل النخبة الثانية في الصُّور قرأ الحسن الصو بالتحريك القرن تتلو  
 عليك ان فيه ثقباً بعد الاد واسرقتنخ الارواح التي في القرن فيطير  
 كل روح من ثقبها الى جسد ما يدل من يوم الفصل او عطف بيان له  
 ويمكن ان يكون بدءاً او بياناً بالميقات والثالث اسرافيل عليه السلام فَيَأْتُونَ  
 من قبوركم الى الموقف أَفْوَاجًا جماعات مختلفة فَتُخْتَبِثُ السَّمَاوَاتُ معطوف  
 على فتاتون ولا يشترط ان يتوافقا في الزمان على ان فتحت من قبيل التعبير  
 بلفظ الماضي عن المستقبل ويحتمل ان يكون حالاً بتقدير قد اى فتاتون وقد  
 السماء بالتشديد للاكثر والتخفيف لاهل الكوفة شَقِيقَتْ من التشقيق تفسير  
 لقوله تعالى فتحت وفيه اشارة الى ان المراد بالفتح ليس ما عرف من فتح  
 الابواب لنزول الملائكة فَكَانَتْ السَّمَاوَاتُ أَبْوَابًا ذات ابواب اشارة  
 الى الجواز بالحدوث وقال الزمخشري في الكشاف والمعنى كثرت ابوابها المفتحة  
 لنزول الملائكة كما انها ليست الا ابواباً مفتحة لقوله تعالى وفجرنا الارض  
 عيوناً كَانَ كُلُّهَا عَيْنُونَ تَنْجَرُ وسيرت الجبال ذُهِبَ بها عن اماكنها  
فَكَانَتْ الْجِبَالُ سُرَابًا اى بعد تفتت اجزائها هباءً بالمد كدهوا  
 كذا في الصراح اى مثله في خفة سثيرها اى سير الجبال إِنَّ وقرئ بالفتح  
 للتعليل على قيام الساعة جهنم كانت مِرْصَادًا أَوْ مِرْصَدًا تلحق  
 الى ان مرصاداً اما من صدرت الشيء ارصده اذا ترقبته او من ارصه  
 الشيء أعد ثم اعلم انه قد يفسر المرصدين بالطريقين كما روي عن الحسن  
 وقتادة يعنى ان جهنم كانت طريقاً عليه ممر الخلائق فالمرصدين من غير عليها

ميل في الصراح  
 فتت ينفخونه  
 كرون وزنم  
 تفتت  
 انفسنا  
 ينفخون







مصدر لفعل مقدر ولا ولي ان يقدر يجوز ايد لك جزاء او جزاءه جزاء  
 لان مصدره يجوز واهو الجازاة لا الجزاء وفاقا موفقا لعمالهم يشير الى انهم ماول  
 باسم الفاعل وتبع صفة جزاء فالجواز في الطرف فيحتمل ان يكون من قبيل الوصف  
 بالمصدر كقولهم رجل عدل بان يكون الجواز في الاستدلال او من قبيل حذف المضاف  
 اي خا وفاق وقال الامام الراغب لا صفها في الوفاق المطابقة بين الشيئين  
 قال الله تعالى جزاء وفاقا وقرئ وفاقا بالكسر والتشديد فلا زنب عظم  
 من الكفرة عذاب عظيم من النار انهم كانوا لا يرجون يخافون او يتوقعون  
 لان الرجاء فيه خوف وتوقع حسبا لانكارهم البعث متعلق بلا رجاء  
 وتعليل له وكذبوا بايتنا القرآن كذبا تكذيبا وفعال بمعنى تفعيل مطر  
 شائع في كلام الفصحاء وفي الخازن هذه لغة يمانية فصحة وقرئ  
 بالتحقيق هو مصدر كذب بدليل قوله فصدقتمها وكذبتمها  
 والمراد ينفعه كذابه وكل شيء منصوب بالا ضمار على شريطة التفسير  
 وهو الراجح لتقدم جملة فعلية والمعنى احصينا كل شيء وقرئ بالرفع  
 على الابتداء من الاعمال احصيناه ضبطناه كشيء كتبنا تفسير احصينا  
 والمقصود منه الاشارة الى انه مفعول مطلق لا حصينا فان الاحصاء  
 والكتابة يشتركان في معنى الضبط ويحتمل ان يكون اشارة الى ان كتابا  
 ليس مفعولا مطلقا لا حصينا بل هو كذلك لكتبنا الذي هو فعله  
 المقدر وهذه الجملة مفسرة لقوله احصينا ثم تلو عليك ان في  
 قوله تعالى كل شيء الاية اشعارا بان تكذيبهم البعث والرسول  
 والكتب انما نشأ عن اعتقائهم انهم لا يعلم جزئيات  
 اعمالهم واعمال الرسل فلا حساب ولا بعث ولا كتاب ذلك



الاعتقاد يبطله ذلك القول في اللوح المحفوظ المرفوع في صحف الحفظة ليما روى  
عليه اى على كل شئ ومن ذلك اى كل شئ تكذيبهم بالقران قد وثقوا هذه القام  
جزائية دالة على ان الامر بالذوق مسبب عن الذي تقدم من كفرهم وتكذيبهم  
والامر للاهانة والتحقير وتجيئته على طريقة الالفاظ للمبالغة في الغضب  
وايضاً يدل عليها انه تعالى لما حكى ما بالظالمين من كفرهم في جهنم ان لا ذوق  
لهم فيها سوا الحمد والغساق ان الجزاء على وفق الاعمال وعمل ذلك على سبيل الشكاية  
الى الغير يقول انهم كانوا لا يرجون حساباً اى لا يخافون ان يحاسبوا كناية عن انهم  
كانوا ينكرون البعث انكاراً بليغاً ثم عظم شأن تكذيبهم سئل الله وحيه بصيغة  
التعظيم والكثرة بقوله كذا بالتفت اليهم قائل اذ ذوقوا ايها الجاحدون  
المكذبون ولكم الغساق والمهيم وليس لكم عندنا البتة سوى المن يد  
من انواع العذاب هذا كما تشكوا الى الناس جانباً ثم تقبل عليه اذ احييت  
في الشكاية مواجهاً بالتوبيخ والزأر الحجة اى فيقال لهم في الآخرة عند  
وقوع العذاب عليهم ذوقوا جزاءكم تشييراً الى تقدير المفعول فلو تشييراً  
الا عذاباً عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية اشد ما في القران على اهل  
النار فوق عذابكم وما الى ان ذلك العذاب ليس مماثل لعذاب العباد  
ان المؤمنين مفازاً مكان فون يشير الى انه اسم مكان وقيل فون افهو  
مصدر ميمى في الجنة حدائق بسايتين فيها انواع الشجر المثمر جمع حديقة  
بدل من مفازاً بدل البعض على تقدير كونه اسم مكان وبدل الاشتمان على  
تقدير كونه مصدر كذا في قوله تعالى لا تشكوا الى الله عذاباً ولا عذاباً ولا  
عطف على مفازاً وانما ذكرت بعد الحدائق تنويعاً لعظم شأنها والا  
فهى من جملة الحدائق ويحوز العطف على حدائق وكذا الحال في سائر

مكرر في قوله تعالى  
ولا تشكوا الى الله عذاباً  
ولا عذاباً ولا عذاباً

سئل

مكرر في قوله تعالى  
ولا تشكوا الى الله عذاباً  
ولا عذاباً ولا عذاباً



المعطوفات وكوا عيب جوارى تنكبت اى استدارت مع ارتفاع يسير تدريهن  
 بضم التاء المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التخانية جمع تدري  
 كحلي وحلي جمع كاعب اترابا على سن واحد جمع ترب بكسر التاء الفوقانية  
 وسكون الراء المهملة مراد ويقال هذه ترب هذه وهن اتراب كذلك  
 المصر احر وكاسا هي اناء يشرب فيه او ماد امر الشرب فيه مؤنثة مهسقة  
 والمحم الكؤس وكؤوس كاسات دهاقا الدهاق لكتاب المنعة وادهق الحو  
 ملاء حتى قال قطفي كذا في الكشف اخرج البخاري عن عكرمة في قوله  
 تعالى وكاسا دهاقا قال ملائ متباعدة خمر تفسير الكاس مالبثة  
 محالها تفسير للدهاق وفي سورة القتال وانهار من خمر المقصود  
 منه التأكيد على التفسيرين المذكورين لما تلي عليك ان القرآن يفسر  
 بعضه بعضا لا يسمعون فيها اى في الجنة عند شرب الخمر وغيره من  
 الاحوال لغوا باطلا من القول ولا كذا با بالتخفيف للكسائي فان فعلا  
 مخففا مصدر فعل الثلاثي لكنه مطرد في المفاعلة اى كذبا وبالتشديد  
 للباقيين فان فعلا مشددا يجمع بمعنى التفعيل اى تكذبا من واحد لغيره  
 بخلاف ما يقع من اللغو والكذب والتكذيب في الدنيا عند شرب الخمر  
 لكونها مسكرة مزيلة للعقل فخرجت جزاء من ريك اى جازاهم الله  
 بذلك جزاء رمز الى ان جزاء مفعول مطلق لفعل مقدر عطاء بدل  
 من جزاء بدل كل واثر الزمخشري انه نصب مجزاء نصب المفعول به مرضه  
 القاضى لانه انما يعمل المحض اذا لم يكن مفعولا مطلقا فادرك حسابا  
 اى كثيرا ما خذ من قولهم اعطاني فاحسبني اى اكثر على حتى قلت حسي  
 وافاد القاضى كافيا من احسبه الشيء اذا كفاه حتى قال حسي ترب

فهم كاس  
 بهم يا شرايين  
 قوله تعالى  
 يكاس من بعده  
 كؤوس من جمع  
 كما في الصحاح  
 منه ملاحظة



السموات والأرض بالجر لا بن عامر وأهل الكوفة على أنه بدل من بلك وصفته  
 أو عطف بيان له والرفع لا بن عمرو ونافع وابن كثير أي هو رب السموات  
 وما بينهما الرحمن كذلك أي بالجر لا بن عامر ونافع لكونه صفة لما قبله  
 وبالرفع مع رفع ما قبله لنافع وابن كثير وإني ثمرو على أنه صفة أو خبر  
 لما قبله وبرفعه أي رفع الرحمن مع جر رب الخزنة والكسائي على أنه خبر  
 محذوف أو مبتدأ خبر ما بعده لا يملكون أي الخلق من أهل السموات  
 والأرض وما بينهما مأمنة تعالى خطاباً أي لا يقدر أحد يشير إلى أن  
 المقصود من النفي هو السلب لكل أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض  
 وذلك لا ينافي الشفاعة بأذنه تعالى فانها بطريق الموضوع لا الاعتراض  
 خوفاً منه تعالى مفعول له لقوله لا يقدر وبما تلونا عليك حصص  
 أن التنكير في خطاباً للتوبيخ لأن الخطاب هو الاعتراض وأنه نوع من  
 مطلق الخطاب فيحتمل أن يكون التنكير للتقليل والخطاب بمعنى  
 ما يخاطب به كما يقال خطاب الله تعالى فالمعنى ليس أيدهم خطاب  
 كائن من عند الله تعالى قط أي ليس لهم تمسك ونص يتصرفون فيه تصرف  
 الملائكة يقرظون لا يملكون ولا يتكلمون يقو الرق جبريل رواه  
 عبد بن حميد عن الضحاك وروى عن الشعبي وسعيد بن جبيرة وجند الله  
 روى ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس من فوقاً الروح جند من جنود  
 الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وأيد وأرجل ثم قرأ الآية وقال هؤلاء جند  
 وقال الامام الغزالي في الأسماء المذمومة الذي يقال له الروح وهو الذي  
 يولج الأرواح في الأجسام فانه ينتفس فيكون في كل نفس من انفسه  
 روح في جسم وهو حق يشاهده أرباب القلوب ببصائرهم انتهى والملائكة

مما لا يقدر  
 أحد يشير إلى أن  
 المقصود من النفي هو السلب لكل أن يخاطبه أي على سبيل الاعتراض



صَفًا فَحَالٌ أَيْ مُصْطَفِينَ لَا يَتَكَلَّمُونَ أَيْ الْخَلْقُ فِي الشَّفَاعَةِ أَوْ لَا يَتَكَلَّمُونَ  
 أَصْلًا أَوْ لَا مِنْ أَيْ ذَنْ كَلَّةُ الرَّحْمَنِ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ قَوْلًا صَوَابًا وَمَنْ أَلَى أَيْ صِفَةً  
 لِمَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مُقَدَّرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ بَيَانٌ لِمَنْ أَيْ ذَنْ كَانَ لِيُشْفَعُوا  
 أَيْ كَشَفَاعَتِهِمْ لِمَنْ ارْتَضَى وَهُوَ الْمَشْفُوعُ لَهُ أَيْ مِنْ أَصْطِفَاءِ وَاخْتَارَةِ مَنْ  
 صَفَّقَ خَلْقَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ فِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّهُمْ لَا يَشْفَعُونَ لغيرِ مَنْ رَضِيَ لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى ذَلِكَ الْيَوْمُ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُ الْحَقِّ صِفَةً  
 الْيَوْمِ الثَّابِتِ وَقَوْعِهِ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَمَنْ شَاءَ اخْتَلَفَ الْفَاءُ فَصِيحَةٌ  
 تَقْصُرُ عَنْ شَرْطِ مَحْذُوفٍ وَمَفْعُولُ الْمَشْيَةِ مَحْذُوفٌ كَأَنَّهُ قِيلَ وَإِذَا كَانَ  
 الْأَمْرُ كَذَا كَرَمٍ تَحْقُقُ الْيَوْمَ الْمَذْكُورَ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يُوْذَنَ لَهُ بِالتَّكْلِمْ اتَّخَذَ  
 إِلَى ثَوَابِ رَبِّهِ مَا بَابًا مَرْجَعًا أَيْ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ بِاسْمِ الْمَرْغَبِ  
 فِيهِ أَيْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ فِيهِ التَّقَاتِ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلِمْ  
 لَزِيَادَةِ التَّرْهِيْبِ وَالتَّرْغِيْبِ هَذِهِ الْجُمْلَةُ اسْتِيْنَافِيَّةٌ تَعْلِيلِيَّةٌ أَيْ لَأَنَّا  
 أَنْذَرْنَاكُمْ أَيْ كَفَارِمْكَ عَذَابًا قَرِيبًا أَيْ عَذَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْآتِيَّ صِفَةً  
 يَوْمٍ وَكُلِّ آتٍ قَرِيبٌ فَيَكُونُ الْيَوْمُ بِهَذَا الْوَجْهِ قَرِيبًا وَإِذَا الْمَوْتُ مُبْدُوهُ  
 وَالْمَوْتُ قَرِيبٌ يُوقِظُ ظَرْفَ لِعَذَابٍ بِصَفَتِهِ أَوْ يَدُلُّ عَنْهُ بِدَلِّ الْكُلِّ فَجَعَلَ  
 مُضَافًا أَيْ عَذَابٍ أَوْ يَدُلُّ اشْتِمَالًا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرٍ أَوْ مَنْصُوبٍ بِتَقْدِيرٍ  
 فَعَلَّ أَيْ اتَّقُوا يَوْمَ مَرِيئِظٍ مِنَ النَّظَرِ بِمَعْنَى الرُّوْيَةِ أَيْ يَرَى الْمَرْءُ كُلَّ أَمْرٍ  
 مُسَلِّمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا وَهَذَا التَّعْلِيمُ مُسْتَفَادٌ مِنْ أَلِ الْأَسْتِغْرَاقِيَّةِ وَهُوَ  
 الْمَطَابِقُ لِمَا سَبَقَ مِنْ نَظْمِ الْكَلَامِ وَهُوَ مُشْمَلٌ عَلَى حَالِ الْفَرِيقَيْنِ قَالَ  
 الْأَمَامُ لَا ظَهْرَ انْ الْمَرْءُ عَامِلًا انْ الْمَكْلَفُ انْ اتَّقَى اللَّهَ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الثَّقَلُ  
 وَإِنْ كَفَرَ بِاللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْعَذَابُ فَلَا حَالٌ لِلْمَكْلَفِينَ سِوَى هَذَيْنِ

مسألة قوله بصفته  
 الباب عن معناه  
 المراد من الصفة  
 قوله تعافى بيا  
 منه دأه بصفته  
 مسأله عن عذابا  
 كائنا يوم  
 مسأله قوله عذابا قريبا  
 منه هذا نظر  
 ان للنظر هنا على بيان  
 كما رأيت في النظم  
 المسطر وقوله غير ما  
 العلوم







وقفة لازم

الى النار فالمكتبرات امر الملائكة تدبر امر الدنيا اي تنزل بتدبيره  
 ثم تتلو عليك انه يحتمل ان يكون قوله تعالى والنازعات الآية من  
 صفات النجوم فانها تنزع من المشرق الى المغرب غربا في النزع بان تقطع  
 الفلك حتى تتخط في اقصى المغرب وتنشط من برج الى برج اي تخرج من نشط  
 الثور اذا خرج من بلد الى بلد وتسبح في الفلك فيسبق بعضها في السير  
 لكونه اسرع حركة فتدبر امر ان يطبها كاختلاف الفصول وتقدير الايام  
 وظهور مواقيت العبادات او من صفات خيل الغزاة التي تنزع في اعتها  
 تغرق فيها الاعنة لطول اعناقها لانها عرابي والتي تخرج من دار الاسلام  
 الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح  
 في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر اسنادا للتدبير اليها  
 لانها من اسبابه وقال الامام رحمه يمكن حمل هذه الايات على المراتب الواقعة  
 في رجوع القلب غير المتعلق بالله تعالى اقسام بالارواح التي تنزع الى اعتلاق العروة الوثقى  
 وتنزع غربا من تعلق الادنى ثم تنشط وتأخذ في السلوك في الاحوال والمقامات  
 الى مقرها الاصل يا ايتهما النفس المطمئنة ارجعي الى ربك ثم تسبح في بحار  
 الصفا فتحن فيها فتحن في التوحيد ثم تسبق بعد الفناء الى البقاء بالله ثم تغمر على الرجوع  
 الى تكميل الغير فتدبر امر الدعوة الى الله انتهى وعن بعضهم ان المعنى ورب  
 النازعات الآية وجواب هذه الاقسام محدثا في تتبعها ياكفار وقد اولت  
 القيامة وهو اي الجواب المحذوف لعامل في يوم يعني انه منسوب بذلك الجمل  
 ترجف الراجفة ٥ الرجفة الزلزلة قد رجفت الارض من ضر كذا في المختار والمراد  
 بالراجفة النفخة الاولى بها يرجف كل شيء اي يتزعزع فيضطرب حتى يموتوا  
 كلهم فوصفت النفخة الاولى بما يحدث وهو التزلزل منها اشار الى انه حجاز



يجعل سبب الرجف اجزاء الاصل ترجف الارض والجبال بسبب حدوث  
 الراجفة اى الواقعة الهائلة فاسند الى السبب مبالغته تتبعها الرادفة  
 النفخة الثانية وبينهما اربعون سنة كذا ورد في حديث رواه الشيخان  
 والجملة اى تتبعها الرادفة حال من الراجفة قبل حال مقدرة لان حدوث  
 الرادفة بعد انقضاء الراجفة ويمكن ان يجعل المقارنة باعتبار حصولها في  
 يوم واحد هذا هو المراد من قول المفسر فالיום واسم للنفختين وغيرها فصح  
 ظرفيته للبعث المقدر جوابا للواقع عقب النفخة الثانية فالمعنى لتبعثن  
 في الوقت الواسع الذى يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعض ذلك الوقت  
 الواسع وهو وقت النفخة الاخرى كذا في الكشاف قلوب اى قلوب منكرو  
 البعث يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ الوجف شدة الاضطراب في المختار وجف الشيء  
 يجف بالكسر وجفا اضطرب واقلق خائفة قلقه ابصارها اى ابصار اصحابها  
 وقيل هو تجوز في النسبة الاضافية لادنى ملازمة فيكون جعل للقلوب ابصارا  
 خائفة ذَلِيلَةٌ ذليلة هول اى خوف ما ترى افاد القاضى اى ابصار اصحابها  
 ذليلة من الخوف ولذلك اضافها الى القلوب انتهى اى لان الذل الناشئ  
 عن اخوف من صفات القلوب ضاف لا ابصار اليها بحسب الظاهر يَقُولُونَ  
 خبر مبتدأ محذوف اى هم يقولون وهو حكاية حالهم في الدنيا اى ارباب القلوب  
 والابصار استهزاء وانكار للبعث اَنَا بتحقيق الهمزة بين وتسهيل الثانية  
 مع تحقيق الاول وادخال الف بينهما اى بين الهمزة على الوجهين من  
 التحقيق والتسهيل وكذا ترك ذلك الادخال بالقراءة اربع في الموضعين  
 اى قوله تعالى اَن تَقُولَ تعالى اء ذاك كَلِمَةً والاستفهام في  
 الموضعين لَا تَكْفُرُونَ في الكافرة اَمْ تَرْجِعُونَ الى الحياة

من قوله تعالى  
 يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ  
 الوجف شدة الاضطراب  
 في المختار وجف الشيء  
 يجف بالكسر وجفا اضطرب  
 واقلق خائفة قلقه  
 ابصارها اى ابصار  
 اصحابها

وقيل لازم  
 انما حكاية  
 من قولهم  
 ذليل من الخوف  
 ذليل من الخوف  
 ذليل من الخوف  
 ذليل من الخوف



هذا حاصل المعنى المراد منه ويشير الى ان في بمعنى الى والى حافة اسر لا اول  
 هـ و منه يقال رجع فلان في حافته اذا رجع من حيث جاء ثم قيل لمن كان  
 في امر ثم عاد اليه رجع في حافته اي الى طريقته وحالته الاولى قال الشاعر  
 شعر الحافة على صلح وشيب معاذ الله من سقه وعار يريد الرجوع  
 الى حافة وقيل للنقد عند الحافة يريد من عند الحالة الاولى وهي  
 الصفة وقرأ ابو حياة الحفرة والحفرة بمعنى المحفورة يقال حفر آسنة  
 وهي حفرة كذا في الكشاف عاذا كذا وقرأ نافع وابن عامر واليساني اذا كذا  
 على الخبر عظاما الحفرة هذه قراءة ابى عمرو والشامي والنجاشي وحفص  
 وروح وفي قراءة حمزة وعلى وابى بكر نخرة وفعل ابلغ من فاعل لانه من صيغة  
 المبالغة اولانه صفة مشبهة دالة على الثبوت يقال نخر العظم فهو نخر ونخر  
 كقولك طعم فهو طعم وطامع وهو ايضا الاجوف الذي تم فيه الريح فيسمع له  
 نخر كذا في الكشاف بالية متفتة اي متكسرة مخر على ذنة المجهول فقد متعلق  
 اذا اي ابعت مع كوننا عظاما بالية قالوا اي منكرو البعث تلك اي رجعتنا  
 الى حال الحيوة اذا اي يوم البعث ان صحت الرجعة كذا رجعة خاسرة  
 ذات خسران الخسران هو انتقاص راس المال ولما لم يصح وصف الكثرة بالخاسرة  
 جعل الاشتقاق للنسبة وقد يقال المراد خسران صاحبها وافاد الزحشي  
 معنى انها ان صحت فخر اذن خاسرة لتكذبها بها وهذا استهزاء منهم  
 قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي يعقبها البعث هي النفخة الثانية زجرة  
 من قولهم زجر البعير اذا صاح عليه نفخة واحدة ١٠ ثم تلاو عليك ان خلاك  
 القول متعلق بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة يعني  
 لا تحسب تلك الكثرة صعبة على الله عز وجل فانها سهلة هيئته في قدرته

من  
 تجل في هجرة  
 لا يستغفروا  
 مسلم  
 ابن عامر  
 مسأله  
 مسأله  
 تفسير معانيه  
 ما في الكشاف  
 وقت لازم  
 حسن  
 حط  
 من  
 من  
 من  
 من



ما هي الا صيغة واحدة فاذا انفتحت فاذا اهتم رمز الى انه جواب شرط محذوف  
وقيل كلمة اذا المفاجاة والفاء للتعقيب بلا مهلة كما في قوله خرجت فاذا  
السبعة اى كل الخلائق من منكى البعث مؤمنيه بالساهرة هي الارض  
البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قوهم عين ساهرة  
جارية الماء وفي ضد هانئة قال الاشعث بن قيس شعر وساهرة يضج الشرا  
مجللا لا قطارها قد جبتها مستلما اولان سالكها لا ينار خوفنا لهلكه بوجه  
الارض كذا روى عن ابن عباس عجا هد وقادة وعن سفيان هي ارض الشام  
والبيهقي عز وهب بن منبه هي بيت المقدس ولا بن المنذر عن قتادة هي جهنم الباء  
بمعنى على احياء خبر عن هم بعد ما كانوا بطنها امواتا هل ائتلك استغفار للتقير  
يتضمن التنبيه على ان هذا مما يجب للتشريف للمخاطب به يا محمد صلى الله عليه وسلم  
حديث مؤمن فيسلبك على تكذيب قومك ويهددهم عليه بان يصيبهم  
مثل ما اصاب من هو اعظم منهم وهو فرعون فانه كان اقوى اهل الارض  
بما كان له من كثرة الجنود عامل يعنى لفظ الحديث عامل في كلمة اذ وليس  
الفعل اعنى اناك بعامل فيها لاختلاف قتهما ناديه ربه بالواد المقدس طوى  
عطف بيان للوادى قيل ان معنى طوى مرتين نحو ثنى اى نودى نداين اسم الوادى  
بالتنوين لابن عامر واهل الكوفة وتركه للباقين فقال لذهب ليشير الى انه معمول  
للقول المقدس وقرئ ان اذهب لما فى النداء من معنى القول الى فرعون انه  
طغى ٠ تعليل للامر واقاد الاما مرانه تعالى ليربين انه في اي شئ طغى فقيل  
تكبر على الله تعالى وكفر به وقيل تكبر على الخلق واستعبد هم تجاوز الحد الكفر  
فقل هل لك ادعوك الى رمز الى ان متعلق بمقدريدل عليه الكلام هو  
ادعوك وقال القاضى هل لك ميل الى ان تزكى ٠ وقال ابو البقاء ما كان

مكة

بفتح

يرد

مع

وقف لازم







وقفت النبي صلى  
عليه وسلم

خفيفاً فحشر جمع تلويحاً إلى أن الحشر بالمعنى الملقب بالسحر جمع ساحر وجمعهم  
كان للمعارضة وجدة جمعهم كان للقتال فنادى بنفسه في المقام الذي  
اجتمعوا فيه معه أو أمر نادياً فنادى في الناس فلا سناد فيه على الأول  
حقيقي وعلى الثاني مجازي فقال تفسير لقوله فنادى أنا ربكم الأعلى لا رب فوقه  
فأخذ الله أهله بالفرق نكال عقوبة الآخرة أي هذه الكلمة يشير إلى  
تقدير موصوفى الآخرة أعني الكلمة وهي أنا ربكم الأعلى والكلمة الأولى  
أي قوله أي قول فرعون قبلها أي قبل الكلمة الآخرة ما علمت لكم من غيري  
وكان بينهما أي بين الكلمتين أربعون سنة كذا رواه ابن عباس وعبد الله  
بن عمر وقد يفسر نكال الدار الآخرة والدار الأولى أعني الأحراق والأغراق وتلك  
ذلك عن الحسن قتادة في معالم التنزيل ثم نزل عليك أنه يجوز أن يكون  
النكال مصدرًا مؤكدًا منصوبًا بفعله المتكدر كقول الله وجعفة الله كلمة  
نكل الله نكال الآخرة والأولى والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم  
وأن يكون مفعولاً له أي للتنكيل فيهما أو عليهما إن في ذلك المذكورين  
حديث مؤيد وأخذ الله فرعون وتنكيل الآخرة والأولى لعبارة لمن يخشى  
أي لمن كان من شأنه الخشية الله يشير إلى تقدير المفعول أنتم الاستفهام  
الإنكارى مع مجيئه على طريقة الالتفات شاهد على شدة الغضب  
بتحقيق الهمزتين وإبدال الهمزة الثانية الفاء وتسهيلها وإدخال الف  
بين المسهولة والآخرى وتركه أي ترك الإدخال أي منكرو البعث تفسير  
أنتم أشد أصعب خلقاً الظاهر أن المراد بالخلق ههنا هو الأحياء ثانياً  
لأن الكلام فيه وتقريرة أن خلقكم ثانياً ليس بأشد من خلق السموات والأرض  
فإن خلقها على الوجه البديع يمكن خلقكم ثانياً بلا شبهة فلا استبعاد

كلمة

أي في الدار

كلمة



أم السماء فهو مبتدأ وخبره فحذفوا عن قول المفسر شد خلقا بفتحها بفتحها كيفية  
 خلقها أي خلق السماء ورفع سماها تفسير لكيفية البناء أي جعل سميتها من جهة  
 العلو فيعامة مسيرة خمسائة عام وقيل سماها سقفها فسقف كل سماء هو  
 السماء التي فوقها كما أن السماء الدنيا سقف للأرض فسماها بفتحها جعلها مسيرة  
 بلا عيب أي ليس فيها ارتفاع ولا انخفاض ولا فطور بفتحها ان يحتل أن يكون المعنى فتمرها  
 بما يترتب عليها من الكواكب التدوير وغيرها من قوتهم بفتحها فلا يكون أمرة إذا  
 أصله وأغطش كليلها أي اظلم أي جعله مظلماً وأغطش الظلمة يقال غطش الليل  
 إذا صار مظلماً وأخرجه بفتحها أبرز تفسير لا يخرج نون تفسير للمعنى شمها  
 يشير إلى تقدير المضاف لا في ملابسة والمراد به النهار ويدل على ذلك التقدير  
 قوله تعالى والشمس ضحىها يريد ضوءها وقوتهم وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه  
 الشمس اضيئت ليها أي إلى السماء الليل لأنه أي الليل ظلها أي ظل السماء  
 والشمس عطف على الليل لأنها أي الشمس اجها أي سراج السماء المثقب في  
 جوفها هذا كله مما ذكره العلامة الزحشرى في الكشف بفتحها بان  
 الليل ظل الأرض لا ظل السماء وأجيب عنه بأنه باعتبار روية الناظر كما  
 أن جعل الكواكب زينة السماء الدنيا في قوله تعالى لقد زينا السماء الدنيا بمصابيح  
 كذلك هي هنا هكذا في حاشي الكشف أنت تعلم أن زينة السماء الدنيا بمصابيح  
 باعتبار روية الناظر ظاهرة وأما كون الليل ظل السماء بهذا الاعتبار فغير  
 ظاهر تأمل ثم الأولى في وجه الاضافة ما أفاده الأمام من أنه إنما أضاد الليل  
 والنهار إلى السماء لأنهما يحدثان بسبب غيب الشمس وطلوعها وهما إنما يحصلان  
 بسبب حركة الفلك بفتحها بعد ذلك أي بعد بناء السماء ورفع سماها أي بفتحها  
 وغيرها من الامور المذكورة بالفقار بفتحها بسطها ومهد ما للسكون في



المختار يقال حديد حو و دحيي خي اي بسط ومك فهو من زان لو او  
 والياء فيكتب بالالف الياء وكانت الارض مخلوقة قبل السماء من غير حو  
 روي ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خلق الله الارض باقوتها  
 من غير ان يدحوها ثم استوى الى السماء فسوهر سبع سموات ثم دحا الارض بعد  
 ذلك انتهى فاندفع التعارض بين الايتين لكن يعارض لك ما رواه الكلبي  
 مرفوعا انه خلق الارض في يوم الاحد والاشين وخلق الجبال والاكمام في يوم  
 الثلاثاء والاشجار في الأربعاء وخلق السماء في الخميس والجمعة فانه يدل على  
 تقدّم الدحو ايضا فالوجه ان يجعل الارض منصوبا بمضمون نحو تذكر وتدبر  
 الارض بعد ذلك وان جعل الارض منصوبا على شريطة التفسير فالاشارة  
 في ذلك الى ذكر خلق السماء لا الى خلق السماء نفسه ليدل على انه متأخر في  
 الذكر عن خلق السماء فادرك آخره كما قال باضمار قد كقولهم تعا وجاؤكم  
 حتر صدورهم ولذلك ترك العاطف فيحتمل ان يكون بيانا للدحو وتفصيله  
 على ما في الكشاف انه لما كان معنى دحاها مهدها للسكنى فسئل المقصود  
 بما لا بد منه في تأني سكناها من تسوية امر المأكل والمشرب وامكان القرار  
 عليها باخراج الماء والمرعى وارساء الجبال اي مخرجا منها اي من الارض  
 ماءها بتفجير عيونها ومخرجها مما ترعاه الغنم من الشجر والعشب بالضم  
 الكلا الرطب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار واطلاق المرعى عليه  
 اي على ما ياكله الناس استعارة فانه في الاصل اسم لما يرعاه الحيوان ثم  
 اطلق ههنا على ما ياكله الانسان غيره تشبيها للانسان الكافر بالبهائم  
 في كونه يهتم بالتمتع بما كوى في الدنيا لا النظر في الآخرة بقريظة ان الكلام مع  
 كندري التحشر واجبال ارضها وقرئ والارض الجبال بالرفع على

مكتوب  
 من زان  
 حو  
 دحيي  
 خي  
 اي  
 بسط  
 ومك  
 فهو  
 من  
 زان  
 لو  
 او  
 والياء  
 فيكتب  
 بالالف  
 الياء  
 وكانت  
 الارض  
 مخلوقة  
 قبل  
 السماء  
 من  
 غير  
 حو  
 روي  
 ابن  
 ابي  
 حاتم  
 عن  
 ابن  
 عباس  
 رضي  
 الله  
 عنهما  
 انه  
 قال  
 خلق  
 الله  
 الارض  
 باقوتها  
 من  
 غير  
 ان  
 يدحوها  
 ثم  
 استوى  
 الى  
 السماء  
 فسوهر  
 سبع  
 سموات  
 ثم  
 دحا  
 الارض  
 بعد  
 ذلك  
 انتهى  
 فاندفع  
 التعارض  
 بين  
 الايتين  
 لكن  
 يعارض  
 لك  
 ما  
 رواه  
 الكلبي  
 مرفوعا  
 انه  
 خلق  
 الارض  
 في  
 يوم  
 الاحد  
 والاشين  
 وخلق  
 الجبال  
 والاكمام  
 في  
 يوم  
 الثلاثاء  
 والاشجار  
 في  
 الأربعاء  
 وخلق  
 السماء  
 في  
 الخميس  
 والجمعة  
 فانه  
 يدل  
 على  
 تقدّم  
 الدحو  
 ايضا  
 فالوجه  
 ان  
 يجعل  
 الارض  
 منصوبا  
 بمضمون  
 نحو  
 تذكر  
 وتدبر  
 الارض  
 بعد  
 ذلك  
 وان  
 جعل  
 الارض  
 منصوبا  
 على  
 شريطة  
 التفسير  
 فالاشارة  
 في  
 ذلك  
 الى  
 ذكر  
 خلق  
 السماء  
 لا  
 الى  
 خلق  
 السماء  
 نفسه  
 ليدل  
 على  
 انه  
 متأخر  
 في  
 الذكر  
 عن  
 خلق  
 السماء  
 فادرك  
 آخره  
 كما  
 قال  
 باضمار  
 قد  
 كقولهم  
 تعا  
 وجاؤكم  
 حتر  
 صدورهم  
 ولذلك  
 ترك  
 العاطف  
 فيحتمل  
 ان  
 يكون  
 بيانا  
 للدحو  
 وتفصيله  
 على  
 ما  
 في  
 الكشاف  
 انه  
 لما  
 كان  
 معنى  
 دحاها  
 مهدها  
 للسكنى  
 فسئل  
 المقصود  
 بما  
 لا  
 بد  
 منه  
 في  
 تأني  
 سكناها  
 من  
 تسوية  
 امر  
 المأكل  
 والمشرب  
 وامكان  
 القرار  
 عليها  
 باخراج  
 الماء  
 والمرعى  
 وارساء  
 الجبال  
 اي  
 مخرجا  
 منها  
 اي  
 من  
 الارض  
 ماءها  
 بتفجير  
 عيونها  
 ومخرجها  
 مما  
 ترعاه  
 الغنم  
 من  
 الشجر  
 والعشب  
 بالضم  
 الكلا  
 الرطب  
 وما  
 ياكله  
 الناس  
 من  
 الاقوات  
 والثمار  
 واطلاق  
 المرعى  
 عليه  
 اي  
 على  
 ما  
 ياكله  
 الناس  
 استعارة  
 فانه  
 في  
 الاصل  
 اسم  
 لما  
 يرعاه  
 الحيوان  
 ثم  
 اطلق  
 ههنا  
 على  
 ما  
 ياكله  
 الانسان  
 غيره  
 تشبيها  
 للانسان  
 الكافر  
 بالبهائم  
 في  
 كونه  
 يهتم  
 بالتمتع  
 بما  
 كوى  
 في  
 الدنيا  
 لا  
 النظر  
 في  
 الآخرة  
 بقريظة  
 ان  
 الكلام  
 مع  
 كندري  
 التحشر  
 واجبال  
 ارضها  
 وقرئ  
 والارض  
 الجبال  
 بالرفع  
 على



الابتداء وهو مرجوح لان العطف على فعلية قال الزجارج النصيب من  
 الرفع لانك ان تعطف بفعل على فعل احسن اثبتها على وجه الارض  
 لتسكن وتستقر متاعا مفعولا له لمقد اي لفعل مقد اي فعل ذلك  
 منفعة او مصدر اي مفعول مطلق لمقد اي يمتعون تمتيعا فالمتاع  
 بمعنى التمتع كالسلام بمعنى التسليم لكم ولا نغامكم جمع نعم بالتحريك  
 وهي الابل والبقر والغنم فاذا جاءت الطائفة الداهية التي تظم على  
 الدواهي اي تعلقو تغلب في امثالهم جري الوادي فظم على القر الكبري  
 التي هي كذا الطامات النخلة الثانية وقيل هي القيامة وقيل الساعة التي  
 يساق فيها اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار يوم تذكروا انسان  
 بدل من اذا جاء تبدل كل او بعض يعني اذا راى اعماله مدونة في كتابها  
 وكان قد نسبها كقولها احصاه اليه ونسوه ما سعى في الدنيا من خيرا  
 بيان لما الموصولة وقد يجعل مصدرية وبرزت اظهرت وقرأ ابو هيب  
 برزت الجحيم النار المحرقة لمن يرى لكل راء اي لكل من يتاى منه الروية  
 بحيث لا يخفى على احد فهو ظاهر لا يتوقف الا على وجود الحاشية لا غير  
 ولا مانع من الروية ولا حاجب عنها ولا ريب في انه ادخل في التهيب والتر  
 وقرئ لمن راى لمن ترى على ان فيه ضمير الجحيم كقوله تعالى اذا راى من مكان  
 بعيد وجوب اذا اي فاذا جاءت فاما من طعى على حد قوله اذا جاء  
 بنو قليم فاما العاصي فلهينه واما المطيع فآكرمه ويحتمل ان يكون جواب  
 محذوفا اي فاذا جاءت فعر ما لا يدخل تحت الوصف قوله فاما تفصيل  
 لذلك المحذوف كفر والشر المحيوة الدنيا باتباع الشهوات المحرمة  
 فيها ولم يستعد الاخرة بالعبادة وتهذيب النفس فان الجحيم هي

من قول الكبر  
 الطامات قال  
 بعض عن القدر  
 اليه وهو احد  
 استعمال اسم الضمير  
 في نظام سائر  
 من قول يد  
 كل اجبت  
 الطامات عبارة  
 عن المذكور  
 الا ان قولهم  
 شانه فو لداو  
 بعض ان كانت  
 عبارة عن جميع  
 وانما القيت  
 في نظام  
 من قولهم  
 في جميع  
 انما تفصيله  
 من قولهم

انما تفصيله







وضبطها بالصبر والتوطين على إيثارة الخير فاللهي بمعنى كفت  
 النفس وقبحها عن شهواتها ودفعها عما ترغب إليه لا بمعنى استعمال  
 الصيغة المخصوصة كما صرح به الإمام الراغب المردى المهلك من  
 الإرداء بمعنى الإهلاك وهو صفة الهوى في المختار ردى من باب صدك  
 هلك أرذاه غيره أهلكه باتباع الشهوات متعلق بالمردى والباء  
 للسببية فإن الجنة هي المأوى وماواه وحاصل الجواب أي جواب إذا  
 جاءت وهو فاما من طغى الآية فالعاصي النار والمطيع الجنة ثم تنوع عليك  
 أنه قال إمام المتكلمين هذان الوضعان مضادان للوضعين المتقدمين  
 فقول تعا فاما من خاف مقام ربه ضد قوله تعا فاما من طغى وقوله سبحانه  
 وطغى النفس عز الهوى ضد قوله جل مجده واثرا لحياة الدنيا فكما دخل في  
 دينك الوضعين جميع القبائح دخل في هذين جميع الطاعات يسئلونك أي كفار  
 مكة هذا هو المناسبات السورة اعنى قوله تعا يقولون أنا الآية وقيل السائلون  
 هم الناس مطلقا عن الساعة القيامة وإنما سميت ساعة لوقوعها  
 بغتة أو على العكس لطولها أي كان مرسلها تفسير لسؤالهم عن الساعة متى  
 إشارة إلى أن إيان ظرف بمعنى متى وقوعها وقيامها إشارة إلى أن المراد  
 مصدر وقيل منتهاها ومستقرها من مرسى السفينة وهو حيث تنتهي  
 وتستقر فيه فيم لا استفهام لانكار في أي شيء أنت من ذكرها أي  
 ليس عندك علمها أي علم وقتها حتى تذكرها وقيل هو تمة لسؤالهم أي  
 سألوها متى وقتها وحي أي مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين بوقتها  
 أو جهل والجواب ما تقدمه وقيل فيم انكار لسؤالهم أي فيم هم في  
 ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وأنت خاتم الأنبياء وآخرهم

سألوها متى وقتها وحي أي مرتبة أنت من علمها أي هل لك يقين بوقتها أو جهل والجواب ما تقدمه وقيل فيم انكار لسؤالهم أي فيم هم في ثم قيل أنت من ذكرها أي رسالك وأنت خاتم الأنبياء وآخرهم







عشية او ضحى يدون الاضافة يحتمل ان يراد بكل منهما يوم على حدة اطلاقاً  
 للجس على الكل فلما اضيف اذ التاكيد ونفى ذلك الاحتمال نحو اخذت  
 بيدك ورايت بعيني وايضاً اذ المضاف حتم ان يكون العشية من يوم والضحى من يوم  
 اخفيتهم الاستمرار في ذلك الزمان مثله من ايوم الاخر فلا يكون نضاً في المقصود  
 وهون مدة لبتهم كانها التبلغ يوماً كاملاً ولكن ساقه منه عشية او ضحاً هذا كما

### سورة عكس مكيه اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

عكس وقري عكس بالتشديد للبا لغة النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه  
 في القاموس كل منع كل وحا وكلا حاضهما انك في عبوة وقري تاجر المصاد العكس  
 والعكس والكحل والبسروي ترش كردن وتو كى اعرض لاجل يشير الى ان  
 ان جاء كالا عكس بتقدير الامر مفعول لاجله فهو علة للتو كما هو ماثور  
 اهل البصرة في التنازع او علة لعكس كما هو اى هل الكوفة عبد الله بن ام  
 مكتوم اى بن شرح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر بن لؤى وام مكتوم  
 امر ابيه واسمها عاتكة بنت عامر المخزومي وهو ابن خالة خديجة بنت خويلد اسم  
 قد يابمكة فقطعه اى قطع عبد الله النبي صلى الله عليه وسلم عما هو عليه الصلوة  
 والسلام مشغول به نتلو عليك ان كلمة ما واقعة ههنا على ذوى العقول  
 بدليل بيانها بقوله فمن يرجو عليه الصلوة والسلام اسلامه وذلك مبنى  
 على مذهب سيبويه خلافاً للجمهور ويمكن ان يقال انهم بمنزلة غير ذوى العقول  
 لعدم نيالهم من الايمان من اشرف بيان لمن قرئش عتبة وشيبة ابنا ربيعة  
 وابو جهل والعباس بن عبد المطلب امية بن خلف والوليد بن المغيرة بن نوفل  
 نعم لا شرف وكان الظاهر الذين لكن جاء على الاستعمال القليل من استعمال

في قوله عكس  
 انما هو الى الفصحى  
 في قوله عكس  
 قول الظاهر ان  
 قول عكس  
 وهو الضمير في قوله  
 اسلمه راجع الى من  
 جميعه بل عكس كونه  
 من عكس الى الضمير  
 انما في قوله عكس  
 اسلامه راجع الى من  
 اعتبار اللفظ في قوله  
 كما ينبغي ان



الذي في الجمع على حدٍ وخُصَّتْ كالأذى خاضوا هكذا في السليمانية والظاهر  
نعت له صلى الله عليه وسلم فلا حاجة الى ذلك هو عليه الصلوة والسلام  
حريص على سلامهم اى سلام الاشرف لرجائه عليه الصلوة والسلام  
باسلامهم غيرهم ولم يدركوا لعمى انه مشغول بذلك فتأذاه اقرنتي وعلمني مما  
عليك الله وهو القرآن وكر ذلك فانصر النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته فحق  
في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك العتاب يقول صلى الله عليه وسلم له  
اي للاعمى اذا جاء مرجبا بمن عاتبتني فيه ربي يبسط له وداءه ويقول له هل  
لك من حاجة واستخلفه على المدينة مرتين قيل استخلفه عليها ثلث عشرة  
مرة في غزواته ومات بالمدينة وقال انس رايته يوم القادسية وعليه  
درع وله راية سوداء وروي انه ما عبس بعدها في وجهه فقير قط وتصد  
لغني وفي تفسير الوصل عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت انزلت حبس  
وتولى في ابن مكنوم الاعمى في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول  
الله اركبني وعندك رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عطاء المشركين فجعل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول  
باسا فيقول لا فحق هذا انزلت اخرجته مالك والتمذ وما يدريك فيه التفتا  
من الغيبة الى الخطاب اى اى شئ يجعلك داريا بحال هذا الاعمى يعلمك  
لعلة يركبني فيه ايماء الى ان اغراضه عليه الصلوة والسلام كان لتزكية  
غيره فيه ادغام التاء في الاصل في الزاى اى يتطهر من الذنوب بما يسمع منك  
في ادغام التاء في الاصل في الدال اى يتغبط في نفعه الذكرى  
من اكل العظيمة المسموعة عندك فليل الضمير في لعلة لك لا في معنى ذلك طمعت  
ان يركبني بالاسلام او يذكر فقره بالذكرى الى قبول الحق ما يدريك ان ما طمعت فيه







مكة

جهر

مثل

طالب

مبا

قوله

نزل

من

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

مكة

منتسخة من اللوح خبرتان لانها اوصفة لتذكرة او خبر مبتدأ محذوف  
هو في صحيف مما قبله بين الخبرين وهو من شاء ذكره اعتراض اي جملة معتد  
بين المبتدأ والخبر النجاء والاعتراض قد يكون بالفاء كما في التلوين وقد صرح بالنجاء  
كما في التسهيل وعرجا بالله انه استطراد وليس اعتراض لكنه ينافي قوله في سورة  
الفل انهم فاسئلوا اهل الذكر اعتراض مكرمة عند الله تعالى مرفوعة في  
السما السابعة او مرفوعة القدر مظهرية منزوعة عن مثل الشياطين كمنها  
الايدى ملائكة مطهرين او منزوعة عما ليس من كلام الله تعالى بايدي سفرة  
جمع سافر والتركيب للكشف يقال سفرت المرأة اذا كشفت وجهها كتبت من  
الملائكة ينسخونها اي ينقلونها من اللوح المحفوظ كرام جمع كريم برزخ  
اتقياء مطيعين لله تعالى وهم الملائكة وقيل السفرة القراء وقيل اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الانسان لعن الكافر جنسه او هو امية او  
عنية وقال الزمخشري دعاء عليه باشنع الدعوات لان القتل قصار شدة  
الدنيا ونظائرها ما اكفرة استفهام تعجب اي ما حمله على الكفر وتجب اي  
ما اشد كفرة وذلك مع قصرة يدل على شحط عظيم وذم بليغ من ان شيء خلقه  
بيان لما انعم عليه خصوصا من مبدأ حدثه استفهام تقرير اي الحمل على الاثار  
بخلق من شيء خفي وقيل الاستفهام للتحقير تحريته اي ذلك الشيء فقال  
من نطفة خلقه فقدرة اي اطوارا علقه ثم مضغة الى اخر خلقه فلا يلز  
التكرار ولا عطف الشيء على نفسه ونحو خلق كل شيء فقدره تقديرا وفيها  
لما يصلح له من الاعضاء كالايدي والارجل وغير ذلك والاشكال من  
اعتدال الخلق والمشي قائما كالانسان وناسب الاعضاء حتى اعتدلت  
وفصيها لما يصلح له مطلقا سواء كان من الاعضاء والاشكال او







فان النظر بالعبارة الى الشئ هو التامل فيه الى طعامه ٠ كيف قدر ودبره  
اي الطعام وهو الذي يعيش به ٠ انا صيبتنا الماء استينا ف صيبتنا ٠ كيفية  
احداث الطعام قرا عاصم وحمة والكسائي بالفتح على البذل من الطعام بـ  
الاشتمال وقرا الحسن بن علي رضي الله عنهما اني بالامانة من السحاب صبا ٠  
ثم شققنا الارض بالنبات وبالكراب على البقر واسند الشق الى نفسه اسناد  
الفعل الى السبب شققا ٠ فان ثبتنا فيها اى في الارض حبا ٠ الحب كل ما  
حصد كالخطة والشعير وعبا وقصبا ٠ سمي بمصد قضبه اذا قطع  
لانه يقضب مرة بعد مرة ويقال له الرطبة هو القث الرطب والقث هو  
القث الاسفست وزيتونا ونخلنا ٠ وحدائق غلبا ٠ جمع غلباء  
كجوز وحمراء يتحمل ان يكون كل حديقة غلباء ومجموع الحدائق غلبا  
وذلك لان كل حديقة شبيهة في تكاثفها وكثرة اشجارها وانضمام  
اوراقها وانما جبر بعضها بعض بالرقبة الغليظة المنتفخة العروق المتصل  
بعضها ببعض فاطلقت عليها غلباء وان يكون كل واحدة منها  
باعتبار ان اشجارها غلبا لكونها عظاما غلاظا فكل شجرة من  
شجرها غلباء ومجموعها غلب فكل واحدة من الحدائق ايضا غلب  
باعتبار مجموع الاشجار ثم الاصل في الوصف بالغلب لرقاب  
فاستعير قال عمرو بن معد يكرب شعر يمشى بها غلب الرقاب كأنهم  
بذل كسين من الكحل جلا لا يساين تفسير الحدائق كثيرة الاشجار  
تفسير لغلبا وفاكهة ٠ هذا من قبيل التعميم بعد التخصيص بالنسبة  
الى العنب غيره ويدل على ان الطعام شامل للتواكيا ايضا وابا ٠  
ما نزعاه البهاثم من آب اذا اقرلانه يوم ويجمع او من آب لكذا

مما ذكره في قوله  
فان النظر بالعبارة الى الشئ هو التامل فيه الى طعامه  
اي الطعام وهو الذي يعيش به ٠ انا صيبتنا الماء استينا ف صيبتنا ٠ كيفية  
احداث الطعام قرا عاصم وحمة والكسائي بالفتح على البذل من الطعام بـ  
الاشتمال وقرا الحسن بن علي رضي الله عنهما اني بالامانة من السحاب صبا ٠  
ثم شققنا الارض بالنبات وبالكراب على البقر واسند الشق الى نفسه اسناد  
الفعل الى السبب شققا ٠ فان ثبتنا فيها اى في الارض حبا ٠ الحب كل ما  
حصد كالخطة والشعير وعبا وقصبا ٠ سمي بمصد قضبه اذا قطع  
لانه يقضب مرة بعد مرة ويقال له الرطبة هو القث الرطب والقث هو  
القث الاسفست وزيتونا ونخلنا ٠ وحدائق غلبا ٠ جمع غلباء  
كجوز وحمراء يتحمل ان يكون كل حديقة غلباء ومجموع الحدائق غلبا  
وذلك لان كل حديقة شبيهة في تكاثفها وكثرة اشجارها وانضمام  
اوراقها وانما جبر بعضها بعض بالرقبة الغليظة المنتفخة العروق المتصل  
بعضها ببعض فاطلقت عليها غلباء وان يكون كل واحدة منها  
باعتبار ان اشجارها غلبا لكونها عظاما غلاظا فكل شجرة من  
شجرها غلباء ومجموعها غلب فكل واحدة من الحدائق ايضا غلب  
باعتبار مجموع الاشجار ثم الاصل في الوصف بالغلب لرقاب  
فاستعير قال عمرو بن معد يكرب شعر يمشى بها غلب الرقاب كأنهم  
بذل كسين من الكحل جلا لا يساين تفسير الحدائق كثيرة الاشجار  
تفسير لغلبا وفاكهة ٠ هذا من قبيل التعميم بعد التخصيص بالنسبة  
الى العنب غيره ويدل على ان الطعام شامل للتواكيا ايضا وابا ٠  
ما نزعاه البهاثم من آب اذا اقرلانه يوم ويجمع او من آب لكذا



اذا تهيا له لانه متهيئاً للرعي وفاكهة يابسة <sup>أي ثوبك</sup> ثوبك للشتاء وقيل التبن  
 وعن أبي بكر رضي الله عنه انه سئل عن الآب فقال أي سماء تظلمني وأي  
 أرض تقلني إذا قلبت في كتاب الله ما لا علم لي به وعن عمر رضي الله عنه قرأ هذه  
 الآية فقال كل هذا قد عرفنا فما الآب ثم رخص عصا كانت بيده وقال هذا  
 لعمر الله التكلف ما عليك يا ابن أقرع عمران لا تدري ما الآب ثم قال السوء  
 ما تبين لكم من هذا الكتاب وما لا قد عوّه متاعاً ممتعة ومتبعاً كما تقدم  
 في السوقة قبلها من أن متاعاً مفعول له لمقدراً أي فعل ذلك منفعة ومصلحة  
 أي متبعاً لكم ولا نعامكم تقدم فيها أي في السوقة قبلها أيضاً من الإغناء  
 جمع نعيم وهي الأبل والبقر والغنم فإذا جاءت الصاخة <sup>أي يقال صخر حار</sup> يقال صخر حار  
 مثل صاخ له فوصفت النفخة الثانية بالصاخة مجازاً لأن الناس  
 يصيحون لأجلها وجملة المقال أن الصاخة صفة للناس حقيقة والنفخة  
 سبب لها فوصفت بالصاخة مجازاً مرسلاً في القاموس الصاخة صيغته  
 تصم لشدتها والقيامه والداهية وفي الصراح صاخة أو ازسخت كقول  
 راكند وقيامت يوقر يفر المرء من أخيه <sup>أي أمه وأبيه</sup> وأمهم وأبيه وصاحبه  
 زوجته ونبيه <sup>أي لا شتغاله بما هو مدفوع إليه ولعله أنهم لا يغفون</sup>  
 عنه شيئاً وبدأ بالأخ ثم بالأبوين لأنهما أقرب منه ثم بالصاحبة والبئر  
 لأنهما أقرب أحب كانه قيل يفر من أخيه بل من أبويه بل من صاحبه ونبيه قيل  
 يفر منهم حذراً من مطالبتهم بالثباعات يقول الآخر ثم توأسني بالكل  
 الأبوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت  
 والبنون لم تعلمنا ولم ترشدنا وقيل أول من يفر من أخيه هابيل ومن  
 أبويه إبراهيم ومن صاحبه نوح ولوط ومن ابنه نوح يوم بدل ملأ

من السوقة قبلها من أن متاعاً مفعول له لمقدراً أي فعل ذلك منفعة ومصلحة

من السوقة قبلها من أن متاعاً مفعول له لمقدراً أي فعل ذلك منفعة ومصلحة



اي اذا جاءت جوابها دل عليه اي على الجواب هذه الآية لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ○ جملة مستأنفة مسوقة لبيان سبب الفرار وقرئ يعنيه اي يهيمه حال تفسيره ان يشغله تفسير يعنيه اي يمنعه عن شأن غيره اي اشتغل بكل واحد بنفسه بيان الجواب اذا المقدر وقيل جواب اذا هو نفس قوله لكل امرئ وتركنا لفاء وجوه يومئذ مسفرة ○ مضية من اسفل الصعر اذا اضاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قيام الليل لما روى في الحديث من كثرة صلواته بالليل حسن وجهه بالنهار وعن الضحاك من اثار الوضوء وقيل من طولها اغبرت في سبيل الله ضاحكة مستبشرة ○ فرحة وهم المؤمنون ووجوه يومئذ عليها غبرة ○ غبار وكدورة ترهقها في المختار رقه غشيه وبابه ضرب ومنه قوله تعالى ولا يرهق وجوههم قذرو ولا ذلة في الحديث اذا صلى احكم على الشيء فلا يرهقه اي فليغشه ولا يبعد منه تغشاهما قرة ○ ظلمة وسواد كاللجان ولا ترى وحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه كما ترى من وجوه الزوج اذا اغبرت كان الله عز وجل يجمعهم الى سواد وجوههم الغبرة كما جمعوا الفجور الى الكفر اولئك اهل هذا الكفر في حقوق الله تعالى الفجرة ○ في حقوق العباد اي الجامعون بين الكفر والفجور

## سورة الزكوة مكية تسعة وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم ○

اذا الشمس كورت ○ في التكوير وجهان أحدهما ان يكون من كورت العمامة اذا تقفرت اي يلفضها والآخر ان يذهب انبساطه وانتشاره في الافاق وهي عبارة عن الزلزال والذهاب بها لانها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطا غيرة وتانيهما ان يكون من طعنة فحوة وكورة اذا القاه اي تلقى وتطرح عن فلكها

مسألة الزوج  
الزوجة ضاحكة  
ع

مسألة قوله اذا القاه  
وهذا الضم لقوله  
عنه







للقصاص قيل اذا قضى بينها ردت ترابا فلا يبقى منها الا ما فيه سرور  
 لبني ادم واعجابك بصوت كالطاووس ونحوه وعن ابن عباس حشرها موتها  
 يقال اذا انجفت السنة بالناس اموالهم حشرت ثم السنة اى اهلكتم  
 وقيل حشرت بالتشديد واذا البحار سحرت ٠ من سحر التوفى كذا املاؤه  
 بالمطب ليحجب به بالتخفيف لابن كثير واني عيسى روي والتشديد بالتب  
 او قدت البحار في الصراحيقاد فرو زانيد فصارت نارا كذا روى  
 عن ابن عباس قال مجاهد ومقاتل فحشر بعضها الى بعض فصارت البحر  
 كلها بحرا واحدا واذا النفوس روجت ٠ فُرئت باجسادها كذا اخرجه  
 ابن ابي حاتم عن ابن عباس ونفوس المؤمنين بالبحر ونفوس الكافرين بالشياطين  
 او يكتبها واعمالها رُقن كل شكل بشكل من اهل الجنة واهل النار فيضم البالغ  
 في الطاعة الى مثله والمتوسط الى مثله اهل المعصية الى مثلهم وقال عبد الرحمن  
 بن زيد جعلوا اذ واجا على حسب اعمالهم فاصحاب اليمين وج واصحاب الشمال  
 زوج السابقون زوج واذا الموءدة الوا دال دفن حيا وقال العلامة الزمخشري  
 واديين مقلوب من اديود اذا اثقل قال الله تعالى ولا يؤده حفظهما  
 لانه اثقال بالتراب كان الرجل اذا وُلدت له بنت فاراد ان يستحجبها  
 البسهاجبة من صوغ او شعر ترعى له الابل والغنم في البادية وان اراد  
 قتلها تركها حتى اذا كانت سداسية فيقول لامها طيبها ونزيرها حتى  
 اذهب بها الى احائها وقد حفرت لها بيرا في الصحراء فيبلغ بها البير فيقول  
 لها انظري فيها ثريدتها من خلفها ويهيل عليها التراب حتى تستقر  
 الارض بالبير وقيل كانت الحامل اذا اقربت حفرت حفرة فمحصت  
 على راس الحفرة فاذا ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان ولدت ابنا

حشرها موتها  
 حشرها موتها

حشرها موتها  
 حشرها موتها



حَسَنُهُ وَصَفَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةٍ هَمِنْ مَنَعَ الْوَادُ بِهِ افْتَحَرَ الْفِرَازِدَقُ  
 فِي قَوْلِهِ شَمْعٌ وَمِنَّا الَّذِي مَنَعَ الْوَائِلَاتِ فَأَجْبَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادَ  
 الْجَارِيَةِ الْمُرَادُ بِهَا مَطْلَقُ الْبِنْتِ تُدْفِنُ حَبِيَّةً لِأَجْلِ خَوْفِ الْعَارِ وَ  
 الْحَاجَّةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنْ لَكُمْ  
 فِي تَيْسِيرِ الْوَصُولِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَائِلَةُ وَالْمَوْوُودَةُ فِي النَّارِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْمَوْوُودَةُ  
 الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ تُدْفِنُ وَهِيَ حَبِيَّةٌ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ  
 الْوَائِلَةَ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ فَحَرَّمَ ذَلِكَ لِاسْلَامٍ فَإِنْ قُلْتَ مَا مَعْنَى سَوَالِ  
 الْمَوْوُودَةِ عَزَّ ذَنْبُهَا الَّذِي قُتِلَتْ بِهِ وَهَلَا سُئِلَ الْوَائِلَةُ عَنْ مَوْجِبِ  
 قَتْلِهَا قُلْتَ سَوَالُهَا وَجَوَابُهَا تَبَكُّيْتُ لِقَاتِلِهَا كَمَا قَالَ الْمَفْسِّرُ  
 تَبَكُّيْتُ أَيِ تَوَيْجَحًا لِقَاتِلِهَا نَحْوُ التَّبَكُّيْتُ قَوْلُهُ تَعَالَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِنْ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ  
 بِحَقِّ قَلِيلٍ سَوَالٌ تَلَطُّفٌ لِقَوْلِهِ بِأَلَا ذَنْبٌ قُلْتُ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُلْتُ  
 وَقُرِئَ قُتِلْتُ بِالتَّشْدِيدِ وَقُرِئَ بِكسر التاء أَيِ التَّاءِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى أَنْهَا تَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ  
 الْمُخَاطَبَةِ وَالْفِعْلُ مَبْنِي لِلْفِعُولِ وَقُرِئَ شَاذًا سَأَلْتُ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ  
 مَعِ قُتِلْتُ بِضَمِّ التَّاءِ لِلتَّكْمُلِ حِكَايَةً لِمَا تَخَاطَبَتْ بِهِ جَوَابُهَا أَيِ جَوَابِ  
 الْمَوْوُودَةِ أَنْ تَقُولَ قُتِلْتُ عَلَى نَتَةِ الْمُتَكَمِّلِ الْمَجْهُولِ بِأَلَا ذَنْبٌ إِذَا الْخَطْبُ  
 صَحَّفَ أَعْمَالَ فَانْهَاتُوهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَنْشُرُ وَقْتُ الْحِسَابِ تُشْرَتُ  
 عَنْ قَتَادَةَ صَحِيفَتِكَ يَا ابْنَ آدَمَ تَطُوقِي عَلَى عَمَلِكَ تَوْتِشِرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 فَلْيَنْظُرْ رَجُلٌ مَا يُمْلَأُ فِي صَحِيفَتِهِ وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَارَهَا  
 قَالَ إِلَيْكَ يَسَاقُ أَمْرًا ابْنَ آدَمَ وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ

سَلَامٌ عَلَى الْوَائِلَةِ  
 وَرَوَيْتُ عَنْ شَدِّ بْنِ  
 فِي الْقَامُوسِ أَمْلَقُ  
 أَفْقَرًا مِنْهُ  
 مِنْ غُلَّةِ الْعَاسِلِ

بِسْمِ اللَّهِ  
 فِيهِ غَزَا  
 أَنْ جَرَفَ التَّمَرُ فَيَا  
 عَوْضَ عَنْ الْخَطْبِ فَتَنْشُرُ  
 الْيَوْمَ







من خير وشرو قال الامام لعل الكفار يفتنون انفسهم في الدنيا فيما  
 يعتقدونه طاعات ثم يدحضهم القيامه خلاف ذلك فالتنكير  
 للتوايع اى علمت نفس كافرة ان ما حَسِبَتْه طاعة كانت وبلاء عليها  
 ويؤيده قوله تعالى واذا الموت ووددت ان كنت خبيراً بالتعظيم هو  
 الاولى والمناسبات الاخر كقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره  
 فلا أقسم لانائده نحو لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بهذا البلد والسر  
 في زيادتها هو التنبيه على جلال القضية بحيث تستغنى عن القسم فيكون  
 لذلك في صيغة نفى القسم بالكواكب الواجب من تخشع اذا تأخر  
 وهي ماسوا النيرين من السيارات الجوار السيارات الكثير التي تفتق  
 تحت ضوء الشمس من كس الوحش اذا دخل كيناسه وهويته المتخذ  
 من اغصان الشجر هي النجوم الخمسة كذا رواه ابن ابي حاتم عن علي وتسمى  
 بالمتخيرة لاستقامتها مرة واقامتها ورجعتها اخرى عن الجهة التي  
 تحرك نحوها وقيل هي جميع الكواكب تخشع بالنهار فتغيب عن العيون  
 وتكنس بالليل اى تظلم في أماكنها كالوحش في كنسها فتنحسها رجوعها  
 وكنوسها اختفاؤها تحت ضوء الشمس حل والمشتري المريخ والزهرة  
 وعطارد تخشع بضم النون اى من نصر والمقصود منه بيان لما اشتق  
 منه الخشع فانه جمع خاش اى ترجع في مجرها اى مسيرها ورائها  
 لكون حركة التدوير مخالفاً لحركة الفلك الحامل بينا بالف الاشياء  
 على حذف المضاف اليه اى بين اوقات ترى النجوم في اخر البرج اذا كثر  
 رايها الى اوله اى اول البرج وذلك بيان لرجوعها وتكنس بكسر  
 النون اى من ضرب المقصود منه بيان لما اشتق منه الكنس فانه جمع

من قوله النيرين  
 اى الشمس والقمر والنجمة

الخشع  
 من الخشع



كالنور اى قد دخل في كنانها بكس الكاف اى تغيب النجوم في الواضع التي تغيب فيها وذلك  
 عند مقارنتها الشمس والليل اذ اعسعس ٠ اقبل ظلامه اود بريقا  
 الليل وسعس اذ اذ بر قال الجاهل شعر حتى اذا الصبح لها تنفسا وانشا  
 عنها ليلها وسعس اذ اذ بر قال الجاهل شعر حتى اذا الصبح لها تنفسا وانشا  
 تعلم ان الاول هو موافقة لقله تعا والليل اذ يغشى الليل اذ ابيض وامام ذكره  
 الراغب العسعس في الظلام وذلك في طريق الليل فهو يدل على انه مشترك  
 المعنى والطبر اذ انفس ٠ مناسبة لقريته ظاهرة على التفسيرين لان  
 ما قبله ان كان للاقبال فهو اول الليل وهذا اول النهار وان كان للادبار  
 فهذا ما لا يتفق فيهما مناسبة الجوار فلا وجه لما قيل من انه على الاول  
 انسب من ان يصير نها ايقينا يعنى ان المراد بتفسر الصبح امتداد ضوئه  
 وارتفاعه قبل اقباله وبداؤه وهو مستعار من التنفس وهو وجه النفس  
 فان الصبح اذا قبل اقبل باقباله ونسيم فجعل ذلك تنفسا له على الجحاز  
 وقيل تنفس الصبح اية اى القرآن المراد به اما تمام القرآن والمذكور منه سابقا  
 وهو جواب القسم لقول رسول كريم ٠ على الله تعا وهو اى الرسول جبريل عليه  
 السلام والقران انما هو قول الله تعا ولكن اضيف اليه اى الى جبريل النزول اى  
 نزول جبريل به اى بالقران ذي قوته اى شديد القوي من قوته انه  
 صاح صيحة بشوح فاصبحوا جاثين وهكذا غيره عند ذى العرش  
 اى الله تعالى مكيين ٠ ذى مكانة اى مرتبة وشرف قريب لتنزهه تعا  
 عن المكان والجهة متعلق به عند اى يتعلق عند ذى العرش بمكيين  
 يعنى هو ظرف لمكيين ويجوز ان يكون صفة اخر لرسول وان يكون ظرفا  
 لكن هو اولى قو مطاع ثم اى طيعه الملائكة تفسير مطاع في السجود



تفسير لقوله تعا ثم وهو ظرف مكان للبعيد وذلك مما رواه ابن  
 المنذر عن قتادة وجاهد وقال الحسن البصري فرض الله تعا على اهل السموات  
 اطاعة جبريل عليه السلام كما فرض على اهل الارض اطاعة محمد صلى الله عليه  
 وسلم وقرئ تعا تفضيلا للامانة على سائر الصفات تعظيم للملك في التراخي  
 الرتبة آمين ٥ على الله وما صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه  
 لقول رسول الى اخر المقسم عليه وكذلك ما هو على الغيب وما هو بقول شيطان داخل  
 في الجواب لقوله فليمن تذهبون اعتراض هكذا في النوبة يبحنون ٥ كما زعم  
 ايها الكفرة واستدل العلامة الرخشى بذلك على فضل جبريل على محمد صلى  
 الله عليه وسلم حيث قال وناهيك بذلك دليلا على جلالة مكان جبريل فضله  
 على الملائكة <sup>اي يفيك</sup> مآينة منزلته لمنزلة افضل الانس محمد عليه السلام اذا وازنت  
 بين الذكرين حين قرئت بينهما وقايسة بين قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة  
 عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وبين قوله وما صاحبكم يحنون انتهى وهو  
 ضعيف المصهور نفى قولهم عما يعلم بشر افترى على الله كذبا امر به جنة لا فلاح  
 فضلها والموازنة بينهما ولقد رآه رأي محمد جبريل عليه الصلوة والسلام على  
 صورته التي خلق عليها دون الصورة التي كان يتمثل بها كما هبط بالروح وكان  
 ينزل في صورة دحية وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اياه  
 في صورته التي جيل عليها فاستوكله في الاتفاق الا على بالاق الميئين ٥  
 البئين وهو الا على بناحية المشرق وما هو اي محمد عليه الصلوة والسلام  
 يعني ان الضمير راجع اليه عليه السلام لا الى جبريل والا لانم اللغو في الكلام  
 لان قوله تعا ثم امين يدل على انه ليس على الغيب بضنين على الغيب  
 ما غاب من الوحي بخبر السماء بظنين ٥ بالظاء المعجمة لا بى عمرو وابن كثير

مطلب الضم على انه  
 حرف عطف  
 منه بوزن



والكسائي اي يمتهم من الظنة وهي التهمة وفي قرأة للباقيين بالصاد اي  
 بخيل من الضن وهو الخجل اي لا يجمل بالتبليغ والتعليم وهو في مصحف عبد الله  
 بالطاء وفي مصحف أبي بالصاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما  
 ثم لا خفاء في انكر الكفار يقولون تارة انه مجنون واخر انه كاهن واخر انه  
 ساحر وشاعر فذلك الحكم مبني على انه تعا جعل قهمة لهم كلاله قهمة تعويلا على  
 ما يزيلهما او على ان المعنى ان ليس محلا لوقوع التهمة فيه من وضوح الدلالة  
 وسطوع البرهان بحيث لا ينبغي لاحد ان يتهم فيه فينقص هو صلى الله عليه  
 وسلم شيئا منه اي من لوجه وما هو اي القرآن يقول شيطان مستترق السمع وهو  
 طائفة من الجن يرجون قربا من السماء ويسمعون ما يقول الملائكة من الامور  
 التي تحدث في الارض واذا سمعوها اخبروا بها اولياءهم من الكهنة وانما فسر  
 الشيطان بمستترق السمع بقريظة قوله تعا رَجُلٌ مَرِجُومٌ مرجوم اي مطرود ومردود  
 والمقصود منه نفى قولهم ان القرآن لكهانة فَاِنْ تَذَهَّبُونَ ۝ استضلال لهم  
 فيما يسلكون في امر الرسول والقرآن كما يقال لتاركا لجادة اعتسافا اين  
 تذهب مثلث حالهم بحاله في تركهم الحق وعدو لهم عنه الى الباطل فاي  
 طريق فيه رضوا الى اين ظرف مكان مبهم تسلكون في انكاركم القرآن والرسول  
 صلى الله عليه وسلم واعراضكم عنه ان ما يشير الى انها نافية فهو لا ذكر  
 عظة وتذكير للعالمين ۝ الانس والجن لم يشاء منكم بدلا من العالمين  
 بدلا البعض وانما أبدلوا منهم لان الذين شاءوا الاستقامة بالدخول  
 في الاسلام هم المنتفعون بالذكر فكانه لم يوعظ به غيرهم وان كانوا موغ  
 ظين  
 جميعا باعادة الجار ان يستقيم ۝ باتباع الحق وملازمة الصواب  
 وماتشاورن الاستقامة على الحق يشير الى تقدير المفعول الا ان يشك

مسك  
 اي ما صعد  
 على النسيب  
 بظنهين  
 منه نزل



بمع  
١٠

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ الْخَلَائِقُ تَفْسِيرُ الْعَالَمِينَ اسْتِقَامَتُكُمْ اِشَارَةٌ إِلَى  
تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِ عَلَيْهِ اِى عَلَى الْحَقِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ ثَمَرَاتِ اَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْقِيَامَةِ كَاَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ اِذَا الشَّمْسُ  
كُوِّتَتْ وَاِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ وَاِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ اُخْرِجْهُ الزَّمَكُ

## سورة الانقطاع اربعة وتسع عشرة آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝ انشَقَّتْ السَّمَاءُ فَاعِلٌ لِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ  
الْمَذْكُورُ وَلِذَا الْكَوَاكِبُ اَنْتَثَرَتْ ۝ انقضت وتساقطت متفرقة  
وَالْاَنْتِثَارُ اسْتِعَارَةٌ لِزَالَةِ الْكَوَاكِبِ حَيْثُ شَبِّهَتْ بِجَوَاهِرٍ قُطِعَ  
سَلَكُهَا وَلِذَا الْبَحَارُ فُجِّرَتْ ۝ وَقُرِئَ فُجِّرَتْ بِالتَّخْفِيفِ قَرَأَهَا مَد  
فُجِّرَتْ عَلَى الْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى بَعَثَ لَزُولِ الْبَرَزَخِ نَظَرًا إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى لَا يَبْغِيَانِ الْبَغْيُ وَالْبَغْيُ رَاخُونَ فَفُجِّرَ بَعْضُهَا اِى بَعْضُ الْبَحَارِ فِي اِى  
إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتِ الْبَحَارُ بِحْرًا وَاحِدًا وَاخْتَلَطَ الْعَذْبُ بِالْمِلْحِ وَذَوُلَ مَا بَيْنَهُمَا  
مِنْ الْبَرَزَخِ الْحَاجِزِ وَرَوَى اَنَّ الْأَرْضَ تَنْشَقُّ بَعْدَ امْتِلَاءِ الْبَحَارِ فَقَصِيرُ  
مُسْتَوِيَةٍ وَهَذَا مَعْنَى التَّبْجِيرِ عِنْدَ الْحَسَنِ ۝ اِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝ قَالَ  
الرَّحْمَنُ بُعْثِرَ وَبُجِّرَ بِمَعْنَى وَهِيَ مَرْكَبَانِ مِنَ الْبَعْثِ وَالْبَحْثِ مَعْرَا مَضْمُومَةٌ  
إِلَيْهِمَا اَنْتَرَى فَفُتِلَهُ الْقَاضِي حَيْثُ قَالَ وَقِيلَ اِنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ بُعْثٍ وَرَأَى الْإِنَاءَ  
كَيْسَمَلٍ وَتَطْيِيرَةٍ يُجْتَرُ كَفْظًا وَمَعْنَى قُلُوبُ تَرَابُهَا وَبُعْثَ اِى اُخْرِجَ مَوْتَاهَا وَجَوَّ  
اِذَا الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اِذَا السَّمَاءُ وَجَوَّابُ مَا عَطَفَ عَلَيْهَا مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى اِذَا الْكَوَاكِبُ عُلِيتْ نَفْسُ اِى كُلِّ نَفْسٍ يَشِيرُ إِلَى اَنَّ التَّنْكِيرَ  
لِلتَّعْمِيدِ وَقَدْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَا قَدَّمْتُ مِنْ اَعْمَالِ

مجلس الصحاح المجلد  
بالفقه المجلد الطيب قد علق  
مذوبة وفي السجدة  
عند باب اربع عشرة  
عند فقرة مصادق منه  
از باب كبر فخر  
مثل الذي في  
السورة السابقة  
نظم

من فانه مركب  
من سبع ولا والله  
منه



وَمَا أَخْرَجْتُ مِنْهَا فَلَمْ تَعْلَمْ كَذَارِءَ عَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ وَقَتَادَةَ  
 وَكَهْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْعُودٍ مَا قَدَّمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا أَخْرَجْتُ مِنْ سُوءٍ صَاحِبِ  
 تَعْلِيلٍ بَعْدَ يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ الْكَافِرُ بَعْضُهُ قَوْلُ تَعَالَى لَبْلُ تَكْذِبُونَ بِالَّذِي  
 وَقِيلَ أَنَّهُ مَتَنَاوَلُ جَمِيعِ الْعَصَاةِ مَا غَرَّكَ أَيْ شَيْءٌ خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عَصِيَا  
 وَقَالَ الْعَلَامَةُ الرَّبِّحِيُّ فِي الْكُتُبِ وَأَوَّلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مَا غَرَّكَ إِمَّا عَلَى  
 التَّعْجِيبِ أَوْ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ قَوْلُ الرَّجُلِ قَوْلًا إِذَا غَفَلَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ يَغْنَقُ  
 الْإِنْسَانُ أَنْ لَا يَغْنَقَ بِكَرَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ حَيْثُ خَلَقَهُ حَيًّا لِيَنْفَعَهُ وَيَتَفَضَّلَ  
 اللَّهُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَطْمَعَ بَعْدَ مَا مَكَّنَهُ وَكَلَّفَهُ فَعَصَى وَكَفَّرَ النِّعَةَ الْمُتَفَضَّلَ  
 بِهَا بَانَ يَتَفَضَّلُ عَلَيْهِ بِالثَّوَابِ طَرَحَ الْعِقَابَ اخْتَارَ أَرَادَ التَّفَضُّلَ  
 الْأَوَّلُ فَانَّهُ مِنْكَ خُجَّانٌ مِنْ حَدِّ الْحِكْمَةِ وَلِهَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَلَامُ غَرَّةَ جَهْلِهِ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ غَرَّةُ جَهْلِهِ  
 وَقَالَ الْحَسَنُ غَرَّةٌ وَاللَّهُ شَيْطَانُهُ النِّجِيثُ أَيْ نَيْبُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ الْمَعَاصِي قَالَ  
 لَهُ أَفْعَلُ مَا شِئْتُ فَرَبُّكَ الْكَرِيمُ الَّذِي تَفَضَّلُ عَلَيْكَ بِمَا تَفَضَّلُ عَلَيْكَ  
 بِهِ أَوْ لَا وَهُوَ مُتَفَضِّلٌ عَلَيْكَ أَخْرَاجُ حَتَّى وَطَرُهُ وَقِيلَ لِلْفَضِيلِ بْنِ عِيَّازٍ  
 أَنْ أَقَامَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ لَكَ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ  
 مَاذَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ غَرَّتْنِي سُبُورُكَ الْمُرُخَاةُ وَأَقَادُ الْقَاضِي أَنْ يَكْرَهُ  
 الْكَرِيمُ لِلْبَالِغَةِ فِي الْمَنَعِ عَنْ الْأَعْتَزَالِ فَإِنْ مَحْضُ الْكَرَمِ لَا يَقْتَضِي إِهْمَالُ  
 الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوَالِي وَالْمُعَادِي وَالْمُطْبِعِ وَالْعَاصِي فَكَيْفَ إِذَا انْضَمَّ  
 إِلَيْهِ صِفَةُ الْقَهْرِ وَالْإِنْتِقَامِ وَتَعَقَّبَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ذِكْرُ  
 صِفَةِ الْقَهْرِ وَالْإِنْتِقَامِ وَلَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا وَالْأَوَّلَى أَنْ يَقَالَ نَحْضُ  
 الْكَرَمِ لَمْ يَقْتَضِ إِهْمَالُ الظَّالِمِ وَتَسْوِيَةُ الْمَوَالِي وَالْمُعَادِي وَالْمُطْبِعِ وَالْعَاصِي

ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع

ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع  
 ما استغفامية في موضع







نغيرة تعافيه اى فذلك اليوم اى لم يمكن من التمكن احدا من التوسل فيه بخلاف الدنيا

## سورة المطففين مكية ثمانية وستة وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ كَلِمَةً عَذَابٍ أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوَى فِيهِ الْكَافِرُ اِرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ  
قَعْدَهُ لِلْمُطَفِّفِينَ ۝ اَعْلَمُ اَنْ كَلِمَةً وَيْلٌ مُبْتَدَأٌ مَعَكُمْ نَهَاكَرَةً لَكُنْهَا دَعَاءُ  
وَلِلْمُطَفِّفِينَ خَبْرَةُ التَّطْفِيفِ الْخُسُفِ الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ لَا نَمَا يُجْحَسُ شَيْءٌ طَفِيفٌ  
حَقِيرًا ذَا لَا يَسِرُّ فِي كَيْلٍ وَاحِدٍ أَوْ وَزْنٍ أَحَدٍ لَا شَيْءٌ يُسِيرُ رُكْنًا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَكَانُوا مِنْ أَجْبِثِ النَّاسِ كَيْلًا فَزَلَّتْ فَاحْشُوا  
الْكَيْلَ وَقِيلَ قَدَمَهَا وَهِيَ رَجُلٌ يَعْرِفُ بِأَبِي جَهَنَّمَ وَمَعَهُ صَاعَانُ يَكِيلُ  
بِأَحَدِهِمَا وَيَكْتَالُ بِالْآخَرِ وَفِي الْحَدِيثِ خُمْسُ خُمْسٍ مَا نَقَضَ الْعَهْدَ قَوْمُ الْأَسْلَاطِ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَذَابُهُمْ وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْأَفْشَاءُ فِيهِمُ الْفَقْرُ وَمَا ظَهَرَ  
فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ الْأَفْشَاءُ فِيهِمْ لَمُوتٌ وَلَا طُفُفُوا الْكَيْلَ الْأَمْنَعُوا النَّبَاتَ بِأَخْذِ  
بِالسَّنَنِ وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ الْأَحْبَسَ عَنْهُمْ الْقَطْرُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْكُمْ مَشَرُ  
الْأَعَابِجِ وَلَيْتُمْ أَمْرَيْنِ بِهِمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْمِكْيَالُ وَالْمِيزَانُ وَخَصَرُ  
الْأَعَابِجِ لَا نَهْمٌ يَجْمَعُونَ الْكَيْلَ وَالْوِزْنَ جَمِيعًا وَكَانُوا مَفْرُقَيْنِ فِي الْحَرَمَيْنِ كَانَ  
أَهْلُ مَكَّةَ يَزْنُونَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَكِيلُونَ وَعَنْ ابْنِ عِمْرَانَ كَانَ عِمْرَانُ يَمُرُّ بِالْبَائِعِ  
فَيَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَوْفِ الْكَيْلَ فَإِنَّ الْمُطَفِّفِينَ يَوْفُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِعَظْمَةِ  
الرَّحْمَنِ حَتَّى أَنْ الْعَرَقُ يَلْبَسُهُمْ وَعَنْ عِكْرَمَةَ أَشْهَدَانِ كُلِّ كَيْتَالٍ وَوَكَانَ فِي  
النَّارِ فَقِيلَ لَهُ إِنْ ابْنُكَ كَيْتَالٌ أَوْ وَزَانٌ فَقَالَ أَشْهَدَانِي فِي النَّارِ وَعَنْ  
أَبِي لَا تَلْتَمِسِ الْمَعَايِمَ مِنْ رِزْقِهِ فِي دُؤْسِ الْمَكَائِيلِ وَالْمَوَالِيزِ الَّذِينَ إِذَا  
اَكْتَالُوا عَلَى أَى مِنَ النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَلَمَّا كَانَ اَكْتَالُهُمْ مِنَ النَّاسِ

مفسر قوله  
خمس بخمس  
اى خمس على  
اى خمس على  
عقوبات منه  
مفسر قوله  
مفسر قوله



أَكْثَرُ الْأَيْضَرِ هُمْ يُتَحَامَلُ فِيهِ عَلَيْهِمْ أَوْ رُوِيَ عَلَى مَكَانٍ مِنْ لَدُنْ لَدَلَةِ عَلَى ذَلِكَ  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْ كَرٍّ عَلَى تَعْتِقِيَانِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ  
فَإِذَا قَالَ أَكْتَلْتُ عَلَيْكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ وَإِذَا قَالَ  
أَكْتَلْتُ مِنْكَ فَكَقَوْلِهِ اسْتَوْفَيْتُ مِنْكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَى  
بِاسْتَوْفُونَ وَيُقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفِعْلِ لِإِفَادَةِ الْخَصُوصِيَّةِ أَيْ اسْتَوْفُوا  
عَلَى النَّاسِ خَاصَّةً فَمَا أَنْفُسَهُمْ فَيَسْتَوْفُونَ لَهَا الْكِيلَ لِشِدَارِ تَقَدُّمِ  
الْمَفْعُولِ وَلِذَا كَالُوا هُمُ أَيْ كَالُوا هُمُ أَوْ زَنُّوا هُمْ أَيْ زَنُّوا هُمْ فَجَزَّ  
الْجَارُ وَأُوصِلَ الْفِعْلُ كَمَا قَالَ الشَّعْرُ وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَا قِلَادُ  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ لَا وَبَرَّحَ وَحَرَّصَ بِصَيْدِكَ لَا الْجَوَادُ بِمَعْنَى  
جَنَيْتُكَ وَيَصِيدُكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِقَامَةُ  
الْمُضَافِ لِيَهْ مَقَامَهُ أَيْ كَالُوا مَكِيلًا هُمْ أَوْ مَوْنٌ وَهُمْ وَأَنْتَ الْمَقِيلُ وَأَنْتَ  
كَمَا قِيلَ أَوْ زَنُّوا هُمْ لِأَنَّ الْمَطْفِقِينَ كَانَهُمْ كَانُوا لَا يَأْخُذُونَ مَا يَكَالُونَ  
أَلَا بِالْمَكَائِيلِ دُونَ الْمَوَازِينِ لَتَمَكَّنَهُمْ بِهَا كِتْيَالٌ مِنَ الْأَسْتِيفَاءِ وَالسِّقَةِ  
لَا تَنْزَعُ عَنْهُمْ وَيَحْتَالُونَ فِي الْمَلَأِ وَإِذَا عَطُوا كَالُوا أَوْ زَنُّوا تَمَكَّنَهُمْ  
مِنَ الْخَسْرِ فِي النَّوعَيْنِ جَمِيعًا تَحْرِيقُ جَوَابُ إِذَا يَنْقُصُونَ يَقَالُ خَسِرَ  
الْمِيزَانَ وَخَسِرَ فَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ الْكِيلَ وَالْوِزْنَ أَلَا اسْتَفْهَامُ تَوْحِيحٍ  
يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ هَمْزَةُ اسْتَفْهَامٍ أُدْخِلْتُ عَلَى لَا النَّافِيَةِ تَوْحِيحًا  
قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ أَلَا هَذِهِ لَيْسَتْ لِلتَّنْيِيهِ بَلْ لِلتَّوْحِيحِ يَظُنُّ يَتَقَيَّنُ رَمَى إِلَى  
أَنَّ الظَّنَّ بِمَعْنَى الْيَقِينِ وَأَنَّكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَطْفِقِينَ وَضَعَهَا مَوْضِعَ الضَّمِيرِ  
لِللَّشْعَارِ بِمَنْطَاطِ الْحُكْمِ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُمْ فَإِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى الشَّيْءِ مَعْتَرِضَةٌ  
لَهُ مِنْ حَيْثُ اقْتِصَافُهُ بِالْوَصْفِ أَمَّا الضَّمِيرُ فَلَا يَتَعَرَّضُ فِيهِ لِلْوَصْفِ لِأَنَّ











انكم من كلمة والراء من اخرى غلب واحاط وركب على قلوبهم كما ركب  
 الصدا وهو ان يصير على الكبرياء وليد ان التوبة حتى يطعم على قلبه قتل  
 لا يميل اليه وعن الحسن بن بك بعد الدرب حتى يسود القلب  
 يقال ان عليه الذنب وكان عليه رينا وغينا ويقال ان فيه نور  
 رشح فيه ورأيت به النحر ذهبت به وقال البغوي اصل الرين الحلبة  
 يقال رأيت النحر على عقله رينا ورينا اذا غلب عليه فكر والمغنى غلب  
 على قلوبهم المعاصي احاطت بها وحكى ابو زيد بن بالرجل بينا اذا وقع في امر  
 لم يستطع النحر وج منه وقال ابو عبيدة كل ما غلبك فقد ران بك رانك ران  
 عليك فغشها اي غطاها كما كانوا يكسبون من المعاصي فهو اي يكسبون  
 كالضكاة بالفقه والمد وشعر الحريد والمرأة ونحوهما روى احمد والترمذي  
 وصححه النسائي عن ابي هريرة مرفوعا عنه صلى الله عليه وسلم ان العبد  
 اذا اذنب ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صحت قلبه  
 وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الران المذكور في القرآن كالأخطا  
 وقيل ردع عن الكسب لرائن انهم عن رايهم يومئذ يوم القيامة  
 كجوى يومئذ ٠ ممنوعون والحجب المنع فلا يروونه نكوا عليك ان هذا الحكم  
 يفيد قصر المسند على المسند اليه فيقتضي ان يكون يومئذ فريق  
 اخر غير محجوبين عنه وهم المؤمنون فلا بد ان يروونه وهذه الآية على  
 حقيقتها عند القائلين بالروية وهي من ادلة الروية واما عند  
 المنكرين بها فتاولة بتقدير المضاف مثل رحمة ربهم يومئذ يومئذ  
 مالك والشافعي فيه دليل على ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة قال  
 صاحب الكشاف الذي هو من احزاب المنكرين للروية انه تمثيل للاستحسان



هي النحر المختوم على اوانيهما وهي غير تلك الا انها لا تتناقض في بيدها ختم مسك  
اي آخر تفسير للنحر مشربه يقوحر منه رائحة المسك وكان ابن ابي شيبة  
عن ابن مسعود ان الرحيق المختوم الذي كان يمشيها طعم المسك وقيل مختوم  
اطمن به المسك مكان الطين وقيل يميز به بالكافور ويختتم مزاجه بالمسك وقيل  
بعد ان يقطر معنى اما الاول فلانه لا اشعار اليه اصلا واما الثاني فلانه  
لا يذهب بين المزاجين وقرا الكسائي خاتمة بفتح الراء وقرئ خاتمة بكسر  
اي ما يختتم به ويقطع وفي ذلك يعني الرحيق او النعيم وذلك متعلق بقوله  
فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ۝ قُلْ لِّمَ لِّحَصْرِ فَلْيَرْغَبُوا تَفْسِيرُ فَلْيَتَنَافَسِ بِالْمَبَادِئِ  
الى طاعة الله في المختار نفس الشيء صار مرغوبا فيه وناقص الشيء اذا غلب  
في الشيء على وجه المباراة في الكر وموتنا فسا فيه اي غلبوا وقال مقاتل بن  
فليتسارع المتسارعون وقال عطاء فليستبق المستبقون وقال مجاهد  
فليعمل العاملون ومن اجزاء اي ما يمزج به اشارة الى ان المزاج بمعنى اسم  
الالة كالامام من تسنيم ۝ علم لعين بعينها سميت بالتسليم الذي  
هو مصدر تسمة اذا رفعه املا لانها ارفع شرب الجنة واما لانها ارفعهم  
من فوق على ما روي انها تجري في الهواء متسمة فتصب في اوانيهام فسر بقوله  
عَلَيْنَا فَضْبُهُ بِأَمَدٍ مَّقْدَرًا ۝ او اعني فيجوز ان يكون حالا من تسنيم كثير  
بها المقرَّبون ۝ فانهم يشربونها صرفا وتخرج لسائر اهل الجنة ويدل عليه  
تخصيص المقرَّبين بالذكر اي منها او ضمن يشرب معنى يلتذ يعني لما لم يتعد  
الشرب بالبهاء فالباء اما بمعنى من او متعلق بيلتذ ويجوز ان تكون زائدة  
ان الذين اخرجوا هم مشركو مكة كابي جهل ونحوه من الوليد بن المغيرة  
والعاص بن دائل واشبا عهم كانوا من الذين آمنوا كعمار وبلال ونحوهما

معجم بينهما  
في الظاهر  
منع فالتفصيل على  
منع الظاهر  
مسألة اي الجرس  
والجرس وهو جرس  
فذلك لا منه في  
مكتفي في تقاضيه  
بأداة فارقة وامر  
ملكها على الافاق وفي  
سببها  
كروان  
في







فيضحك المؤمنون منهم ويفعل ذلك من غير أن يعلم ذلك إلا رَأَيْتُ الشُّرُفَ فِي الْجَمْعِ  
 يَنْظُرُونَ ۖ حَالٌ مِنْ يَضْحَكُونَ مِنْهُمْ <sup>بِأَنَّ</sup> الْكَفَّارَ مُتَعَلِّقِينَ بِنُظَرِهِمْ <sup>يُؤْنَسُ</sup>  
 فيضحكون المؤمنون منهم <sup>بِأَنَّ</sup> الْكَفَّارَ مُتَعَلِّقِينَ بِنُظَرِهِمْ <sup>يُؤْنَسُ</sup> فِي الدُّنْيَا هَلْ تَوْبَتُ  
 ۖ وَآثَابُهُ بِمَعْنَى إِذَا جَانَاةً قَالَ أَوْسَى <sup>بِأَنَّ</sup> سَاجِرَتِكَ أَوْ تَجَرَّتِكَ عَنِ  
<sup>مُتَوَبِّئًا</sup> وَحَسْبُكَ أَنْ يُثَنَّى عَلَيْكَ وَتُجَدَّى ۖ وَقُرَى بِأَدْعَامِ اللَّامِ فِي الشَّاءِ  
<sup>بِأَنَّ</sup> كَقَارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ

## سورة الانشقاق مكية ثلث وخمسون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمَاءُ انشَقَّتْ ۖ بِالْغَمَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ نَظِيرَةٌ <sup>نَشَقَّتْ</sup>  
 الْأَرْضُ بِالنباتِ الْبَاءُ لِلْأَلَةِ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْغَمَامِ مَلَأَتْكَ الْعَذَابُ كَانَ  
 ذَلِكَ أَشَدَّ وَأَجَلٌ حَيْثُ جَاءَ الْعَذَابُ مِنْ مَوْضِعِ الْخَيْرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ تَنْفُتُ  
 بِغَمَامٍ يُخْرِجُ مِنْهَا وَغَمَامٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ تَنْشَقُّ مِنَ الْحَجَرَةِ وَهِيَ الْقَى فِي السَّمَاءِ  
 قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ هِيَ مَا يُرَى فِي الشَّتَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ نَاجِيَةً السَّمَاءِ وَفِي الصَّيْفِ  
 فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَيَنْتَقِلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا وَقِيلَ أَنَّ الْبُحُورَ مَتَقَانَتٌ  
 فِي الْحَجَرَةِ فَطَمَسَ بَعْضُهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا سَحَابٌ ثُمَّ هُنَا حَذَفَتْ وَالتَّقْدِيرُ <sup>نَشَقَّتْ</sup> إِذَا  
 السَّمَاءُ انشَقَّتْ لَا إِذَا الشَّرْطِيَّةُ يَخْتَصِرُ خَوَافًا بِالْجَمَلِ الْفَعْلِيَّةُ وَأَذِنَتْ  
 سَمِعَتْ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَذْنِ يَفْتَحَتَيْنِ بِمَعْنَى السَّمْعِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ هُوَ الْإِقْبَادُ  
 كَمَا قَالَ وَاطَاعَتْ الْإِنْشِقَاقُ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ  
<sup>بِأَنَّ</sup> يَتَعْنَى بِالْقَلْبِ وَقَالَ جُحَافٌ بْنُ حَكِيمٍ <sup>بِأَنَّ</sup> أَذِنْتُ لَكُمْ لَمَّا سَمِعْتُ هَدْيَكُمْ  
 وَقَالَ الشَّاعِرُ شَعْرًا <sup>بِأَنَّ</sup> أَذِنْتُ لَكُمْ لَمَّا سَمِعْتُ هَدْيَكُمْ <sup>بِأَنَّ</sup> أَذِنْتُ لَكُمْ لَمَّا سَمِعْتُ هَدْيَكُمْ  
 عِنْدَهُمْ أَذِنُوا بِمَعْنَى أَنَّهُمْ فَعَلَتْ أَنْقِيَادَهُمَا لِلَّهِ تَعَالَى حِينَ رَادَ انْشِقَاقُهَا



على المطوع الذي اذا ورد عليه الامر من جهة المطاع نصت له ولذا  
 ولم ياب له يستغفر كقوله تعالى لَا تَعْلَمُ لِرَبِّهَا وَحْيٌ من قولك محقق  
 يكون او حقيق به اي جدير ومعدن يَذَانُ بِالْأَمْرِ الْقَادِرُ المطلق يجب ان يتاقي له  
 كل مفرد ويحق ذلك اي الحق ليس اثنى للسماء ان تسمع وتطيع اي السمع والاطاعة  
 وفي الفتوحات الجليلة الفاعل في الاصل هو الله تعالى اي حق الله عز وجل السماء  
 ذلك اي سمعه وطاعته فالفعل هو السمع وهما مقدران في الاسناد في  
 الآية انما هو للسماء انتهى وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ زيد في سعتها كما يمد  
 الاديم اي بسطت من غير ارتفاع وانخفاض ولم يبق عليها بناء ولا جبل  
 اخرج الحاكم بسند جيد عن جابر مرفوعا تمد الارض يوم القيامة مثل الاديم  
 ثم لا يكون لابن آدم فيها الا موضع قدميه وفي الكشف مدة من مثل الشيء  
 فامتد وهو ان تزال جبالها واكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتنسط  
 ويستوي ظهرها كما قال تعالى قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا انماتًا عن  
 ابن عباس مدت مدا لاديم العكاظي لان لاديم اذا مدت زال كل انثناء  
 فيه وامة واستوى او من مدة بمعنى امدة اي نيدت سعة وبسطة واقلت  
 مد فيها اي في جوفها من الامت والكنوز الى ظاهرها كذلك رواه عبد الرزاق  
 عن قتادة ولا ينافي في اخراج الكنوز في ذلك اليوم لما ورد انه يخرج في  
 زمن الدجال فلعله يكون في كل من الوقتين وَتَخَلَّتْ عَنْهُ اي عافيتها  
 حتى لم يبق شيء في باطنها كانها تكلفت اقصى جهدها في الخلق كما يقال  
 تكلم الكريه وترجم الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة وتكلفا في  
 ما في طبعهما واذا نيت سمعت الارض واطاعت في ذلك اي في الالقاء  
وَالْحَقُّ لِرَبِّهَا وَحْيٌ وهذا ليس بتكرار لان الاول للسماء وهذا للارض

ملك اعلى الفاعل  
 والفعول هي منسوبة  
 ملك بالفتح فواز  
 قوله لا تراه ويجي  
 وهو لا انخفاض ويح  
 ولا ارتفاع اصح



وذلك المذكور كله يكون يوم القيامة وجواب اذا يعنى اذا السمع  
 انشقت وما عطف عليها اى على اذا محذوف وانما حذف ليدل على ان مقتضى  
 كل مذهب دل عليه اى على الجواب ما بعدة اى فملاقية تقديره لقي الانشا  
 عمله وقيل جوابه فملاقية وبها اليها الانسان الاية اعتراض وقيل اذنت  
 والواو زائدة وقيل اذا ظرفية متعلقة باذكر مقدرا وقيل علمت نفس علمتها  
 حذف للاكتفاء بما مر في سورة التكوين ولا نقطار يا ايها الانسان انك  
 كاد حراجه في عمالك ابكدهم جهد النفس في العمل والكدر فيه حتى يؤثر فيها من  
 كدر جلده اذا اخذته ويقال هو يكدح لعباله ويكدح اى يكتسب الى  
 لقاء ربك يشير الى تقدير المضاف وهو الموت وما بعدة من الحال الممتدة  
 باللقاء كدحاً فملاقية ٥ اى ملاقي له لاحالة لامفرطك منه اى ملاقي  
 عمالك المذكور من خيرا وشر يوم القيامة اشارة الى ان الضمير في مثلاً  
 لكدرح الذي هو بمعنى العمل وقد يجعل الضمير للرب اى فملاق ربك  
 فيجازيك فاما من اوتي كسبة كتاب عمله يشير الى تقدير المضاعف  
 يمينه ٥ هو اى من المؤمن فسوف يحاسب حساباً يسيراً ٥ هو من  
 عمله عليه وفي الكشاف يسيراً سهلاً هيناً لا يناقش فيه ولا يعترض  
 بما يسوء ولا يشق عليه كما يناقش اصحاب الشمال وعن عائشة رضي الله  
 عنها وهوان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من يحاسب يعذب فقيل يا رسول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً  
 قال ذلكم العرض من نوقش في الحساب عذب كما فسره حديث الصحيحين  
 اى صحيح البخاري وصحيح مسلم اخرج عن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم من نوقش في الحساب عذب قالت فقلت ليس الله يقول فسوف



يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب لكن ذلك العرض ومن  
نوقش في الحساب هلك هكذا في الكمالين وفيه اى في الحديث من  
نوقش في الحساب هلك وبعد العرض يتجاوز عنه ويقلب الى اهله  
عشيرة المؤمنين او فريق المؤمنين واهله في الجنة من الحور العين  
مسروورا <sup>١</sup> حال من فاعل ينقلب بذلك واما من اوتي كسبة وراء ظهره  
اى من وراء ظهره فهو منصوب بمنزلة الخافض هو الكافر تغل يمناه الى عنقه  
وتخلم الخلع يرون كرون يسرة من موضعها وراء ظهره فياخذ بها اى  
باليسر كتابه وقيل يوقى كتابه بشماله من وراء ظهره فسوف يدعوا عنه  
دوية ما فيه اى في الكتاب ثبورا <sup>٢</sup> الثبوت اهلاك ينادى هلاك بقوله  
يا ثبوت اذ كان هذا اذ كان في الكفرة وما قبله في المؤمنين المتقين فلا تعرض  
ههنا للعصاة كما ذهب اليه ابن حبان وقيل انه لا بعد في ادخالهم في  
اهل اليمين لانهم يعطون كتابهم باليمين بعد الخروج من النار فرقا بينهم  
وبين الكفرة ويصلي سعيرا <sup>٣</sup> يدخل النار الشديدة وفي قراءة لنا في ابن  
كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام تقول  
تعالى وتصلية حمير وقرئ يصلي بضم الياء وسكون الصاد وفتح اللام  
لقوله ونصليهم جندرا <sup>٤</sup> كان في اهله عشيرته في الدنيا اى فيما بين  
ظهرايتهم او معهم على انهم كانوا جميعا مسرورين مسرورا <sup>٥</sup> يعنى انه  
كان في الدنيا مستبشرا كعادة الفجار الذين لا يهتمون امر الآخرة ولا يفتكرو  
في العواقب لم يكن كيشا حزينا متفكرا كعادة الصالحاء والمتقين وحكاية  
الله تعالى عنهم انا كنا قبل في اهلنا مشفقين بطرا بالمال والجاه فارغنا  
عن الآخرة في القاموس بطر حركة النشاط والاشتغال الطغيان بالنعمة

وقال عونا ذلك في الحديث  
وظهر في الحديث من  
ولا تغل في الحديث من  
انون وقال عونا  
ظهورهم وظهورهم  
الظهورهم وظهورهم  
الظهورهم وظهورهم  
في الحديث من

الشملة كذا في  
القاموس وقال  
صاحب الصراح  
منزل بين ظهورهم  
وظهورهم وظهورهم  
ليس پشت الانسان



معاقبة  
عند التنازع

فعل الكل كفر في وفي الصحاح البطر الاشرف هو شدة المرح باتباع طوالة الكفر  
 ظن اي يقن ان مخففة من الثقيلة كما في قوله تعالى ان لن نجعل عظامه  
 ولا يصح ان تكون مصدريه لما يلزم من دخول الناصب على مثله واسمه  
 محذوف اي انه لن يجوز <sup>يجمع</sup> يرجع الى به كذا روى الطبراني عن ابن عباس  
 لن يجوز لن يرجع بلغة الجبشة وعنده انه قال ما كنت اذرى ما معنى  
 يجوز حتى سمعت اعرابية تقول لا ينبت الحوري اي ارجع في الكشف  
 لا يجوز ولا يجوز اي لا يرجع ولا يتغير قال لبيد ع يجوز وماذا بعد اذ هو  
 ساطع وقال الراغب المحور التردد في الامر بعد المضى فيه ومحاورة الكلام  
 من اجتهته وفي المختار حارج رجوع وبابه قال بل لا يجاب لما بعد النفي في  
 لن يجوز اي بل يجوز <sup>يجمع</sup> يرجع اليه اي الى به فيه اشارة الى ما ذكرنا  
 ان ركة كانت به بصيرا <sup>هذه</sup> الجملة بمنزلة التعليل لما افادته بل  
 وقيل نزلت الايتان في ابي سلمة بن عبد الاشد واخيه عبد الاسود  
 بن عبد الاشد عالما برجوعه اليه تعالى فلا اقيم جواب شرط مقد  
 اي اذا تحقق الرجوع بالبعث فاحلف لازادة بالشفق <sup>هو</sup> الحمرة  
 في لافق بعد غروب الشمس اخبر مالك عن ابن عمر ان الشفق هو الحمرة ورواه  
 ابن المنذر عن عمر بن عباس به اخذ مالك والشافعي ابو يوسف وعبد  
 وهو رواية عن ابي حنيفة رحم وعليه الفتا كما في شرح الوقاية واخرج  
 عبد الرزاق عن الجهمي الشفق البياض هو المشهور عن ابي حنيفة وروى  
 اسد بن عمر عنه انه رجع عنه وانما سمي بالشفق لرقته ومنه الشفقة  
 على الانسان وهي رقة القلب عليه والكيل وما وسق <sup>الوسق</sup> الجمع  
 ولذا قيل للحمل الاجتماع على ظهر البعير جمع وضمر يقال وسقه فانسوت







عن محمول يكونون في كل عشرين سنة على حال لم يكونوا على مثلها كذلك  
الكاملين وقيل أحوال بعد احوال وهي التي يستحق بها الله تعالى ان يؤمن به  
ويُعبد وهو كونه تعالى عزيزاً غالباً قادراً يخشى عقابه حميداً مستجاب  
الحج على نعمته ويبرئ ثوابه فما ألهم قال الامام الاستفهام تكاري ومثلياً  
بعد ظهور الحجة وهذا قد ظهرت الحجة لان ما اقسم به تعالى من التغيرات العلوية  
والسفلية يدل على وجود خالق عظيم القدرة فيبعد من له عقل عدم الايمان  
به تعالى والانقياد له اى للكفار لا يؤمنون بيوم القيامة اى اى  
مانع لهم من الايمان او اى حجة لهم في تركه اى ترك الايمان مع وجود  
براهينه وما لهم اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون يخضعون من  
الخشوع اللازم للسجود وفيه اشارة الى ان المراد هو السجود اللغوي ولا يسجدون  
لتلاوته لما روي انه لما نزل قوله تعالى في سورة اقرأ واسجد واقرب  
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد هو ومن معه من المؤمنين  
وقريش من الكفار تصفق فوق رؤوسهم ولا يسجدون فنزلت في ذمهم هذه  
الآية واختبر بها ابو حنيفة رحمه على وجوب سجدة التلاوة فانه تعاذا كل من  
سمعه ولم يسجد وعن ابي هريرة انه سجد فيها فقال والله ما سجدت فيها الا  
ما بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها وعن انس صليت  
خلف ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا وشروطها شرط الصلوة  
مثلاً الطهارة واستقبال القبلة وستر العورة وغيرها بان يؤمنوا به  
اى بالقران لا بحجازه لمن تحد به ولا فحاشه له بل الذين كفروا ايكذبون  
بالقران وبالبعث وغيره والله اعلم بما يؤعون من الابعاء وهو جمع  
الشيء في الوعاء وفي التقريب على علم يعينه وعياً حفظه يحعون في صحفهم

سجدة

منها فليسجد  
على معناها  
منه يظلم



من الكفر والتكذيب في أعمالهم سوء وعن ابن عباس في معاهدة قتادة بما  
 يشرفون ويكتمون في صدورهم أي من الكفر والعداوة فبشرهم أخبرهم بشير  
 إلى أن الإشارة ليست على معناها وهي الأخبار بالخبر السار وإنما قيل ذلك  
 استهزاء بهم عذاب لئيم مولى له لكن إشارة إلى أن الاستثناء منقطع  
 ويجوز أن يكون متصلا والمراد من أمن منهم وثاب الذين آمنوا وعملوا  
الصلوات لهم أجر غير ممنون غير منقطع ولا منقوص من المن بمنع القطع  
 ولا يمن به أي بالاجر عليهم من المنية أعلم أن قول المفسر لا يمن به بالواقع  
 النسب المعتبرة فهو مبنى على جواز عموم المشترك كما هو قول الشافعي  
 وفي أنوار التنزيل بأوال الفاصلة حيث قال غير مقطوع أو ممنون به عليهم  
 ثم التفسير الأول مروي عن ابن عباس والثاني عن الحسن البصري

### سورة البروج مكية ثنتان وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ قَالَ الشَّاهِدُ أَلْبِجْ أَمْرًا ظَاهِرًا ثَمَّ صَارَ حَقِيقَةً  
 فِي الْعَرَفِ لِلْقَصْرِ الْعَالِيِّ لُظْهُوهُ وَيُقَالُ لَمَّا ارْتَفَعَ مِنْ سَوَى الْمَدِينَةِ بُجٌّ أَيْضًا  
 وَأَصْلُ التَّرْكِيبِ لِلظُّهُورِ لِلْكَوَاكِبِ أَيْ الَّتِي هِيَ مَنَازِلُ تِلْكَ الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ السَّيِّئَاتِ  
 اثْنِي عَشَرَ بَرَجًا فِيهِ رَمَزٌ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْبُرُوجِ الْبُرُوجُ الْإِثْنِي عَشَرَ شَبَّهَتْ  
 بِالْقُصُورِ لَكُونِهَا مَنَازِلَ السِّيَّارَاتِ وَمَقَرَّ الثَّوَابِ وَقِيلَ الْمُرَادُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ  
 وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ بُجًا وَيُنْزَلُ الْقَمَرُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا وَقِيلَ عَظَمَ  
 الْكَوَاكِبِ سَمِيَتْ بِرُوجِهَا لُظْهُوُّهَا وَقِيلَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِنَّ النُّوْزِلَ تَخْرُجُ مِنْهَا  
 تَقَدَّمَتْ فِي الْفَرْقَانِ وَعِبَارَتُهُ هُنَاكَ تَحْتَ قَوْلِهِ تَعَالَى تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي  
 السَّمَاءِ بُرُوجًا هَكَذَا اثْنِي عَشَرَ الْجَمَلِ وَالْثُورِ وَالْجُوزَاءِ وَالسَّرِطَانِ وَالْأَسَدِ

ع  
٩  
م  
المراد بالسماوات  
كل سماوات البروج  
وان الغنبدات  
عند بل الحياه  
في الثامن كنت  
نفسا  
في السجادة  
منها  
وامر  
مكة  
أي الملكة



والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت  
وهي منازل الكواكب السبعة السيارة المريخ وله الحمل والعقرب  
والزهرة ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر  
وله الشيطان والشمس ولها الأسد والمجسطي وله القوس والحوت وزحل  
وله الجدي والدلو انتهت واليوم الموعود <sup>○</sup> قسم آخر يوم القيامة  
قال ابن عباس وعَدَّ الله ثَمَا أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ يَجْتَمِعُوا فِيهِ وَيُشَاقِقُوا  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَشْهُودٌ <sup>○</sup> يَوْمَ عَرَفَةَ وَتَنْكِيرُهَا لِلْأَنْبِيَاءِ فِي الْوَصْفَاءِ  
وَشَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ لَا يَكْتَنِبُهُ وَصَفُهَا أَوَّلُ الْمُبَاطَلَةِ فِي الْكَثْرَةِ كَأَنَّهُ قِيلَ  
مَا فُطِّتْ كَثْرَتُهُ مِنْ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ كَذَا قُتِرَتِ الثَّلَاثَةُ فِي الْحَدِيثِ  
أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ وَفِي تَسْيِيرِ  
الْوُصُولِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْيَوْمَ الْمَوْعُودُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالْيَوْمَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرَفَةَ وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
قَالَ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا  
عَبْدٌ مَوْمِنٌ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا عَافَاهُ  
مِنْهُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَرَوَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيٍّ الْمَشْهُودُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الشَّاهِدُ هُوَ اللَّهُ وَالْمَشْهُودُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالطَّبْرَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ  
بْنِ عَلِيٍّ الشَّاهِدُ وَالْمَشْهُودُ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي  
أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ النَّبِيُّ وَامَّتُهُ وَأَوَامَتُهُ وَسَائِرُ الْأُمَمِ وَكُلُّ بَنِي وَامَّتِهِ أَوَّلُ الْخَالِقِ  
وَالْخَالِقِ أَوْ عَكْسُهُ فَإِنَّ الْخَالِقَ مَطْلَعُ خَلْقِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى وَجْهِ دَعْوَةٍ  
أَوِ الْمَلِكِ الْخَفِيفِ وَالْمَكْلَفِ فَلَا أَوْلَ مَوْعُودٍ بِهِ رَمَزَ إِلَى أَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَالْيَوْمَ الْمَوْعُودُ حَذْفُ الْعَائِدِ وَالثَّانِي شَاهِدٌ بِالْعَمَلِ فِيهِ وَالثَّلَاثُ شَهَادَةٌ

مثل أي المراد  
بالشاهد الخلق و  
المشهود الخلق  
منه



الناس والملائكة وجواب القسم أي والسما ذات البروج محذوف صلة  
 أي صدر جواب القسم أي لقد قتل يعني أن قوله تعالى قتل لاية جواب القسم  
 لكن حذف صدرية وهو لقد فقوله تعالى قتل خبر لادعاء وإنما احتجرت  
 هذا الحذف لأن المشهور فيما بين النحاة أن الماضي المثبت الذي لم يتقدم  
 معموله إذا وقع جواب القسم يلزمه اللام وأفاد القاضي أن لا يظهر أنه  
 دليل جواب محذوف كأنه قيل أنهم ملعونين يعني كفار مكة كما عن أصحاب  
 الأخذ ودان السوء وردت التثنية لمؤمنين على إذا هم وتذكيرهم  
 بما جرى على من قبلهم لعن أصحاب الأخذ ورد مفرد جمعه أخاديد وهو  
 الشق في الأرض النار بدل اشتغال منه أي من الأخذ ود لكونه مشتملا  
 على النار والعائد مقدما على النار فيه ذات الوقود صفة النار واللام  
 للجنس ما يوقد فيه من الخطب وأبدان الناس روى مرفوعا أن ملكا كان  
 له ساحر فلما كبر ضم إليه غلاما يعمل السحر وكان في طريقه راهب فمال قلبه  
 إليه فرأى في طريقه ذات يوم حجة قد حبست للناس فاخذ الغلام حجرا  
 وقال اللهم ان كان الراهب أحب إليك من الساحر فاقتلها بهذا الحجر حتى  
 يمضي الناس فرماها فقتلها فصار ذلك سببا لإعراض الغلام عن السحر  
 واشتغاله بطريقة الراهب كان الغلام بعد ذلك يبري الأكمة والأبرص  
 ويشفي من الأدواء وعي جليش الملك فابراه فساله الملك عن أبراه فقال  
 ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقذاه  
 بالمنشار وأرسل الغلام إلى جبل ليطلع من ذروته فدعا فرجنا الجبل  
 فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفات السفينة بمن معه  
 فغرقوا ونجا فقال الغلام للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس في صعيد

الملك  
 الجبل  
 فاصنع ذلك الجليل  
 بالله تعالى آمين  
 ع



وتصليني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترمني  
 به فرماه فوقهم في صدغه ومات فامن الناس فامر الملك باخاديد واولاده  
 فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحة فيها حتى جلت امرأة معها صبي فتعاست  
 فقال الصبي يا أمه اصبيني فانك على الحق فاقحتت وعن علي رضي الله عنه ان  
 بعض ملوك الجوس خطب بالناس قال ان الله <sup>اي نزلت</sup> احل نكاح الاخوات ليقبلوا  
 فامر باخاديد النادر وطرح من ابني وقيل لما تنصرا هل تجران غراهم وكونا  
 اليهودي من حنك فاحرق في اخاديد من لم يرتد وكان ذلك في الفترة بين  
 عيسى وعمر صلى الله عليه وسلم وروى انه كان ذلك قبل مولد النبي صلى الله  
 عليه وسلم بسبعين سنة واسم الغلام عبد الله بن تامر اذ هو ظرف لقتل  
 اي لغوا حين احرقوا بالنار قاعد بن حولها عليها حولها على جانب اخاديد  
 على الكراسي وانما عبر عن القعود على حافة النار بالقعود على نفس النار للالة  
 على انهم حال قعودهم على شفيرها مستولون عليها يقدون فيها من يشاءونه  
 ويخلون عنها سبيل من لم يشاءوه قعود قاعدون جمع قاعد وهم على ما  
 يفعلون بالمؤمنين بالله من بيان الموصول تعذيبهم اي تعذيب المؤمنين  
 بالالقاء متعلق بالتعذيب في النار ان لم يرجعوا اي المؤمنون عن ايمانهم  
 شهوة يشهد بعضهم لبعض عند الملك بانه لم يقتض خيما امرة به او يشهد  
 على ما يفعلون يوم القيامة حين تشهد عليهم السنهم وايدىهم وارجلهم  
 حضور قيل على بمعنى مع والمعنى مع ما يفعلون بالمؤمنين حضور لا يرقون  
 لهم ولا يرحمون عليهم لغاية قسوة قلوبهم ففي قول المفسر حضورهم الى  
 ذلك فقطن روي ان الله انجي المؤمنين وهم سبعة وسبعون الملقين على  
 زنة المفعول في النار يقبض متعلق بقوله انجي ارواحهم قبل وقوعهم فيها اي

صلى الله عليه وسلم  
 مذهب الغلام  
 صلي تافوز فلان  
 ارتدت  
 مذهب  
 بلدين من  
 بلدين اليمن  
 مذهب اسم قبيلة  
 من اليمن  
 مذهب

مذهب اي بالقبيلة  
 من التعذيب







فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ خَيْرٌ مِنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ الْمَبْتَدَأُ  
 مِنْ مَعْنَى لَشَرِّطَ بِكَفَرِهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقُ أَيُّ عَذَابٍ أَحْرَأَ قَهَرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 فِي الْآخِرَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى الْعَذَابُ لَزَائِدُ فِي الْأَحْرَاقِ عَلَى عَذَابِ  
 سَائِرِ أَهْلِ جَهَنَّمَ بِفَتْتِهِمْ وَقِيلَ فِي الدُّنْيَا بَانَ خَرَجَتِ النَّارُ فَأَحْرَقَتْهُمْ كَمَا  
 تَقْدَرُ ثُمَّ لَمَّا ذَكَرَ وَعِيدَ الْمُجْرِمِينَ اتَّبَعَهُ بِذِكْرِ مَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ  
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ  
 ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ إِذَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَصَغُرُ عِنْدَهُ إِنَّ الْبَطْشَ بِذَلِكَ  
 بِالْكَفَّارِ لَشَدِيدٌ أَيُّ مُضَاعَفَةٍ عُنْفُهُ فَإِنَّ الْبَطْشَ اخْذُ بَعْفٍ  
 فَذَا أُوصِفَتْ بِالشَّدَةِ فَقَدْ تَضَاعَفَتْ تَفَاعُفٌ وَفِي الْمَخْتَارِ الْبَطْشُ السَّطْوَةُ  
 وَالْاِخْذُ بَعْفٌ قَدْ بَطَشَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَبِاطْشَةٍ مُبَاطْشَةٍ بِحَسَبِ  
 ارَادَتِهِ تَعَالَى يَشِيرُ إِلَى الرَّدِّ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ  
 بِالذَّاتِ وَقَدْ نَطَقَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ أَنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ الْخَلْقَ فِي  
 الدُّنْيَا وَيُعِيدُ الْخَلْقَ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَاوِزَةِ وَقَالَ الشَّهَابُ مِنْ كَانَ قَادِرًا  
 عَلَى الْإِيجَادِ وَالْإِعَادَةِ إِذَا بَطَشَ كَانَ بَطْشُهُ فِي خَايَةِ الشَّدَةِ وَبِهَذَا  
 يَظْهَرُ التَّعْلِيلُ بِهَذِهِ الْجُمْلَةِ لِمَا سَبَقَ مِنْ شَدَةِ الْبَطْشِ لِنْتَهَى وَقِيلَ  
 يُبْدِئُ الْبَطْشَ بِالْكَفَرَةِ فِي الدُّنْيَا وَيُعِيدُهُ فِي الْآخِرَةِ فَلَا يَجْزِي تَعَالَى  
 مَا يَرِيدُ مِنَ الْبَطْشِ غَيْرُهُ وَهُوَ الْغَفْوُ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَذْنُونِ الْوَدُوعُ  
 الْمَثْقُوعُ لِلْحَبِطِ إِلَى أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ قَالَتِ الْمُعْتَزَلَةُ هُوَ الْغَفْوُ لِمَنْ تَابَ  
 وَقَالَ أَصْحَابُنَا غَفْوٌ مُطْلَقًا لِمَنْ تَابَ لِمَنْ لَوِيتَ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي سَيَقْتُلُ فِي مَعْرِضِ الْمَلِكِ  
 وَالتَّمَدُّدُ بِكَوْنِهِ غَفْوًا مُطْلَقًا أَوْ لِمَنْ لَوِيتَ عَلَيْهِ أَوَّلَى وَلَئِنْ غَفْوٌ صَبِيغَةٌ مُبَالِغَةٌ فَالْمَثَلُ  
 أَنْ يَجْعَلَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَقِيلَ الْوَدُوعُ بِمَعْنَى الْمَقْضُوعِ أَيْ يُوَدِّعُ عِبَادَتَهُ ذُو الْعَرْشِ خَالِقَهُ

هذا متعلق  
ببطش الصغرى

هذا عطف

بأنهم ورثوا ما كان

الوفاً وورثوا ما كان

أزكاهم صلته به

بباليك عني

نعت منه

مسرح



وما لكه وقال العلامة الزمخشري المراد بالعرش الملك أي ذو السلطنة  
القاهرة وقرئ ذي عرش صفة لربك المجيد العظيم في ذاته وصفاته  
فانه واجب الوجود تام القدرة والحكمة بالرفع للاكثر على انه صفة العرش  
والمعنى انه المستحق لكل صفات العلق وبأجر حمزة والكسائي على انه صفة العرش  
فمعناه علوه وسعته اوصفة ربك فقال لما يريد هذه الآية دالة على  
ان جميع افعال العباد مخلوقة له تعالى وعلى انه لا يجب عليه سبحانه شيء  
فان افعاله كلها بحسب رادته لا يعجزه شيء هل أتاك يا محمد صلى الله  
عليه وسلم هذا الاستيناف مقدر لشدة بطشه تعالى بالظلمة والعصا  
والكفرة والعتاة وكونه تعالى فعالا لما يريد ومضمن لتسليية محمد صلى  
الله عليه وسلم حيث اشعر بانه يصيب قومه مثل ما اصاب الجنود كذا  
في التفسير لابن السعدي حديث الجنود فرعون وثمود بدل أي كل  
واحد من فرعون وثمود بدل من الجنود فان توهم ان البدل مخالف  
للبدل منه في الواحدة والجمعية فادفعه بقول المفسر واستغنى بذكر  
فرعون عن اتباعه يعني ان المراد فرعون وقومه فصم ابداله عن الجنود  
وقد يجاب بان المضاف محذوف أي جنود فرعون وحديثهم أي الجنود  
انهم اهلكوا بالكفر وهذا أي قوله تعالى هل أتاك الآية تنبيه لمن كفر  
بالنبي صلى الله عليه وسلم والقرع عطف على النبي ليتعظوا ضمير الجمع لرعاية معنى  
وفي انوار التنزيل والمعنى قد عرفت تكذيبهم للرسول وما حاق بهم فتسل  
واصبر على تكذيب قومك وحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في  
تكذيب معنى الاضراب ان حال كفار مكة اعجب من هؤلاء الجنود فانهم  
سمعوا قصتهم ورأوا اثارها لا كهم وكذبوا بشد من تكذيبهم ثم في العلل

مسألة

مردد الالحاد

مردد

بدل الفصل

من الفصل

مردد

فرعون







بأنه ان كان المراد ان المنى انما ينفصل من تلك المواضع فليس كلامه  
 كذلك لانه انما يتولد من قسمة الهضم الرابع وينفصل عن جميع اعضاء البدن حتى  
 ياخذ من كل عضو طبيعته وخاصته فيصير مستعداً لان يتولد منه مثل تلك  
 الاعضاء ولذلك ترى المفرط في الجماع يستقر الضعف على جميع اعضائه وان كان  
 المراد ان معظم اجزاء المنى يتولد هناك فهو ايضا كما ترى اذ معظم اجزائه انما  
 يتربى ويتولد في الدماغ والدليل عليه انه يشبه الدماغ في صورته وان الكثر  
 في الجماع يظهر الضعف ولا في عتيه وان كان المراد ان مستقر المنى هناك  
 ففيه ان مستقرة هو اوعية المنى وهي عروق يلتفت بعضها ببعض عند البيضتين  
 وان كان المراد ان مخرج المنى هو الصلب والترائب فهو ممنوع اذ مخرجه هو  
 الاحليل وقد فقه على ما في انوار التنزيل انه لو صح ان النطفة تتولد من  
 قسمة الهضم الرابع وتنفصل عن جميع الاعضاء حتى تستعد لان يتولد منها  
 مثل تلك الاعضاء ومقرها عروق ملتفت بعضها ببعض عند البيضتين  
 فالدماغ اعظم الاعضاء معونة في توليدها ولذلك تشبهه وتبصر  
 الافراط في الجماع بالضعف فيه وله خليفة وهي الخناجر وهو في الصلب  
 شعب كثيرة نازلة الى الترائب <sup>اي الصلب والترائب</sup> هما اقرب الى اوعية المنى فلذلك خصا  
 بالذكر وقيل لوجه ان القلب الخناجر والقوى الدماغية والكبد كلها  
 معينة في ابراز تلك الفضلة قابلة للتوليد وقوله تعالى بين الصلب  
 الترائب عبارة مختصرة جامعة لتأثير الاعضاء فان الترائب تشمل  
 القلب الكبد والصلب الخناجر الناشئ من الدماغ كمال العلامة ولو  
 جعل ما بين الصلب الترائب كناية عن جميع البدن لم يكف وقيل  
 الصلب بفتحين والصلب بضمين وفيه لغة رابعة وهي صالب كناية











هذا تفسير  
ذكر اسم ربه  
منه مغلط

وذكر اسم ربه مكرراً أي للتحريمية فصل الصلوات الخمس هكذا نقل  
عن علي وعمر بن عبد العزيز واستدل به على أن التحريمية شرط لا ركن في إخراج  
ابن المنذر عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أعطى صدقة الفطر وكبيرة يوم الفطر  
فصل صلواته وأخرج البزار والحاكم والبيهقي بسند ضعيف عن كثير  
بن عبد الله عمر بن عوف عن أبيه عن جدة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه كان يأمركم بركعة الفطر قبل أن يصل صلوة العيد ويتلو هذه  
الآية واستشكل بأن السورة مكية ولم يكن بمكة عيد ولا فطر  
واجب بانه لما كان في علم الله تعالى أن ذلك سيكون أثراً على من فعله  
وفيه الإخبار عن الغيب قال محي السنة يجوز أن يكون النزول سابقاً  
على الحكم قال تعالى وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وظهر أثر  
الحل يوم الفطر وذلك المذكور من أموال الآخرة وكفارة مكة معزى  
عنها أي عن أموال الآخرة وفي هذا التقدير إشارة إلى أن قوله تعالى  
بَلْ يُوَثِّرُونَ أَضْرَابَ عَنْ ذَلِكَ الْمُقَدَّرِ وَقَالَ أَبُو السَّعْدِ فِي تَفْسِيرِهِ  
أَضْرَابَ عَنْ مُقَدَّرٍ يَنْسَاقُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَثَرُ بَيَانٍ مَا يُوَثِّرُ  
إِلَى الْفَلَاحِ أَنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ ذَلِكَ بَلْ تُوَثِّرُونَ اللَّذَاتِ الْعَاجِلَةَ  
الضَّائِيَةَ بِالْحَتْمَانِيَةِ لِأَبِي عَمْرٍو وَالْفُوقَانِيَةَ لِلْبَاقِينَ هَذَا عَلَى الْإِنْفِاقِ  
أَوْ عَلَى إِضْمَارِ قُلُوبِ الْحَيَوَاتِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ يُوَثِّرُونَ  
وَالْآخِرَةُ الْمَشْتَمِلَةُ عَلَى الْجَنَّةِ خَيْرٌ فَاِنْ نَعِمَ هَامِلُذٌ بِالذَّاتِ خَالِصٍ عَنْ  
الْغَوَائِلِ وَأَبْقَى فَانَهُ لَا انْقِطَاعَ لَهَا إِنَّ هَذَا أَيْ إِفْلَاحٌ مَنْ تَزَكَّى  
وَكُنْ عَطْفٌ عَلَى إِفْلَاحِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ أَلْفِ الصُّحُفِ الْأُولَى الْمَنْزِلَةُ قَبْلَ الْقُرْآنِ  
قَالَ الْخَطِيبُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْ دَهْدَةٌ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بَعْضُهَا فِي تِلْكَ







الشرف <sup>على زعم الجاهل</sup> لا يسمع بالياء التختانية المضمومة لا بنى عمرو وابن كثير والتاء  
 الفوقانية المضمومة لنا فـ والمفتوحة للباقيين فعلى القرائتين لاولين  
 يكون قوله تعالى فيها لاغية <sup>مرفوعة</sup> قائما مقام الفاعل واليه  
 اشار المفسر بقوله اى نفس ذات لغوى هذا بيان من الكلام فان كلام اهل  
 الجنة هو المذكور والحكم على القراءة الثالثة يكون لاغية منصوبا اى  
 لا تسمع يا مخاطب نفسا لاغية فيها عين جارية <sup>الماء يشير الى</sup>  
 ان اسناد جارية الى العين مجازى وانما الجارية حقيقة ماؤها وعين  
 بمعنى العيون كقوله تعالى علت نفس فيها <sup>مرفوعة</sup> قال ابن عباس  
 ألواحها من ذهب مكلفة بالزبرجد والذرى والياقوت مرتفعة في السماء  
 ما لم يحى اهلها فاذا اراد ان يجلس عليها صاحبها تقاضعت حتى يجلس  
 عليها ثم ترفع الى موضعها اذا اوقد او محلا اى عالية في الهواء  
 واكواب في القاموس الكؤوب بالضم كؤى لا عروة له او لا خرطوم  
 له بحر الكواب قد اخرج بالفتح جمع قدح بالتحريك وهى انية تروى الرجلين  
 كذا في القاموس لا عروة لها جمع عروة بالضم وهى من الكؤى المقبض كذا  
 في القاموس <sup>موضوعة</sup> على حافات العيون اى جوانبها معدة على زنة  
 المفعول لشربهم وتمازق جمع ثمرة بضم النون وضم الراء المهملة و  
 كسرهما وبالقاو بالش خرد كذا في الصراح وسائد جمع وسادة بالكسر  
 بالش كذا في الصراح مصفوفة <sup>بعضها</sup> اى بعض النمارق بجانب بعض  
 يستند اليها وزرايى في القاموس من الزرايى النمارق والبسط او كل ما يسط  
 وانكى عليه الواحد زربى بالكسر ويضم بسط جمع بسط بالكسر كستر دنى  
 كذا في الصراح طنائفس جمع طنفسة مثلثة الطاء المهملة والفاء وكسر

وقف لازم

كما  
 في  
 قوله  
 تعالى  
 فيها  
 عيون  
 مرفوعة



الطاء وفتح الفاء وبالعكس بسط كذا في الكمالين لها نخل اي هذا  
 كذا روى عن ابن عباس وقال الزمخشري انها بسط فاخرة وقال الراغب  
 انها في الاصل ثياب محبرة ثم استعير للبسط وفي الصراح نخل ريشه وبرزه  
 جامه مبثوثة ٥ مبسوطة هكذا روى عن قتادة وقال عكرمة بعضها  
 فوق بعض وقال القتيبي مفرقة في المجالس افلا ينظرون اي كفار مكة  
 نظرا اعتبار حتى يستدلوا به على حال قدرته وعلوه وحكمته تعالى  
 ليثبت عندهم اقتداره تعالى على البعث الجزاء فلا ينكرونها  
 الى الابل كيف خلقت ٥ خلقا دالا على حال قدرته وحسن تدبيره  
 حيث خلقها جحر الا فقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل  
 ناهضة بالجل منقاد ما طوال الاعناق لتتو بلا وقار  
 ترعى كل ناب وتحتل العطش الى عشر فصاعدا ليتأتى لها قطع البراري  
 والمفاوز مع مالها من منافع أخر وقيل المراد بها السحاب على الاستعانة  
 كذا في انوار التنزيل والى السماء كيف رفعت ٥ بلا عمد والى الجبال  
 كيف نصبت ٥ وهي اسحة لا تميل والى الارض كيف سطحت ٥  
 بسطت حتى صارت مهادا فيستدلون بها اي بالمدكورات عطف على  
 قوله تعالى افلا ينظرون على قدرة الله تعالى ووجدان نيته وصدقه  
 الايات بالابل لانهم اشد ملازمة لها من غيرها وقوله تعالى سطحت  
 ظاهر في ان الارض سطح وعليه علماء الشرع لا كره كما قاله اهل الحياة  
 وان متصلة لم ينقص كون الارض كره كذا من اركان الشرع قال  
 الامام الرازي ثبت بالدليل ان الارض كره ولا ينافي ذلك قوله تعالى  
 والى الارض كيف سطحت وذلك لان الكره اذا كانت في غاية الكبر

من  
 تشبيها  
 مسجوب  
 يروى في  
 كذا ما بسط  
 به من جهة  
 السحاب والى  
 ذلك  
 انهم  
 لا يسلم  
 المشبهة  
 مجازا و  
 قسامة  
 الجبال كره  
 فيجب  
 فكر السماء  
 والجبال  
 منه  
 مظهر







التعاقب من قوة الدلالة على كمال القدرة ووفور النعمة هل في ذلك القسم وفي ذلك أيذا أن بعلم مرتبة المشار اليه وتبعد منزلته في الفضل والشرف قسم لذي حجر عجل سمي به لأنه بحجر عجل ينبغي كما سمي عقلا ونهية وحصاة من الإحصاء وهو الضبط وجواب القسم محذوف أي لتعد بن يكفار مكة أن لم تؤمنوا الكثر تعلم يا محمد صلى الله عليه وسلم كيف فعل ربك بعاد يعني أولاد عاد بن عوص بن رازح بن سام بن نوح وسموا باسم أبيهم كما سمي بنو هاشم هاشم وبنو قحيم قحيم وعاش عاد الفاء ما أتى سينتفع من الفاء امرأة ورزق من صلبه أربعة آلاف ولد ومات كافر إرم هي عاد الأولى قوم هود سموهم باسم أبيهم وعاد كالأخرى قوم صابر وكلا الفريقين أولاد عاد بن عوص بن رازح بن سام بن نوح ما ذكرنا أنفاسهم وألهمهم عاد الأولى وآخرهم إرم الثانية فارم عطف بيان لإعاد أو بدل منه فإن عاد الأولى سموهم باسم جد إرم ومنع الصرف للعلمية والتأنيث باعتبار القبيلة ذات العباد أي ذات البناء الرفيع أو الرفعة والثبات أو القدود الطوال وهذا مما اختاره المفسر فقال أي الطول شبه قدودهم بالأعمدة في الطول يقال رجل معدا إذا كان طويلا هكذا روى عن ابن عباس ومجاهد وعن قتادة أنهم كانوا أعماد القومهم يقال فلان عماد القوم وعمودهم أي سيدهم وقال الضحاك ذات العماد ذات القوة والشدة كان طول الطويل منهم أربعائة ذراع قيل كان خمسمائة ذراع التي لم يخلق مثلها أي مثل تلك القبيلة في البلاد في بطشهم وقوتهم وطولهم وعرضهم وقيل المراد

كما  
يظهر  
من  
الظاهر  
بما  
ذكرنا



اهل ارم وهو اسم بلادهم فالموصول مع الصلة صفة اخرى لارم  
سواء جعل اسم القبيلة او البلدة وقيل كان لعاد ابنان شداد وشدد  
فميكافقها ثمرات شدي فخلص الامر لشداد وملك المعمورة فسمع  
بذكر الجنة فبنى على مثالها في بعض حجارى عدن جنة وسماها ارم فلما  
تمسار اليها باهله فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم  
صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب بله  
فوقع عليها وقال صاحب الكمالين اما حكاية شداد بن عاد المشهور  
المذكورة في التفاسير فعند المحققين من السلف والمؤرخين من محترعات  
بنى اسرائيل ولا اعتبار لها كذا في شرح البخارى وفي تفسير جامع البيا

وتموت الذين جابوا قطعوا من الجوب لقطع الصخر بجمع حخرة واتخذوها  
بيوتا كقوله تعا وتختون من الجبال بيوتا قبل اول من تحت الجبال والصخر  
ثمود وبنو الفا وسبعماته مدينة كلها من الحجارة بالواد متعلق  
بجبابوا وادى القرى وفرعون ذى الاوتاد لكثرة جنوده ومضارهم  
التي كانوا يضربونها اذ انزلوا اول تعذيبه بالاوتاد وهذا مما اخذوا

مسماي  
خيامهم  
عنه وتخلد

المفسر فقال كان يتد اربعة اوتاد يشد اليها يدي ورجلي من يعذب  
وكذلك عذب امراته اسيرة الذين طغوا اما مجرور المحل على انه  
صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون او منصوب على الهمزة او مرفوع

اي هو الذين تجبروا في البلاد فاكثروا فيها الفساد القتل وغيره  
قصبت عليهم ربك سوط نوع عذاب السوط في الاصل الخلط وانما  
سمى به الجلد الذي يضرب به لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض  
وهو هنا بمعنى المفعول اي ما خلط لهم من انواع العذاب قال الفراء



هي كلمة تقولها العرب لكل نوع من أنواع العذاب وقيل شبه بالسوط  
 ما أدخل به في الدنيا اشعارا بأنه بالقياس الى ما أعد لغيره في الآخرة من  
 العذاب كالسوط اذا قيس الى السيف ان ربك كلب المرصاد تغليل لما  
 قبله في القاموس رصدة رصدا ورصدا رقية والمرصاد الطريق والمكان  
 يرصد فيه العدو وفي انوار التنزيل المرصاد مفعال من رصد كالميتة  
 مر وقتة ويجوز ان يكون المرصاد صيغة مبالغة يرصد يرصد بك  
 أعمال العباد لا يفوته اي الرب تعالى منها اي من الأعمال وهو بيان لقوله  
 شيء فاعل لقوله يفوته ~~ليما انكم~~ بتعلق بقوله يرصد عليها اي على الأعمال  
 قال الشهاب حقيقه استعارة تمثيلية شبه كونه تعا حافظا لأعمال  
 العباد مراقبها ومجازيا عليها بحيث لا ينجو منه تعا احد من قعد  
 على الطريق مترصد من سلكه لياخذة فيوقع به ما يريد ثم اطلق لفظ  
 احدهما على الآخر فاما الانسان الكافر متصل بقوله ان ربك لبا المرصدا  
 كانه قيل انه لبا المرصاد من الآخرة فلا يريد الا السعي لها فاما الانسان  
 فلا يهتمة الا الدنيا ولذا تنها اذا ما ابتكته اختبرة اي عامله معاملة  
 المختبر بالغنى واليسر ربه فأكرمه وهو جزاء لقوله تعا فاما الانسان  
 ولعمرة فيقول ربي أكرم من اي فضلى بالمال وغيره كآلوه والفاء  
 لما في اما من معنى الشرط والظرف المتوسط في تقدير التاخير كانه قيل  
 فاما الانسان فقاتل ربي اكر من وقت ابتلائه بالانعام وكذا قوله وكما  
 اذا ما ابتكته فقد بالتخفيف والتشديد قرعوتان وهما بمعنى ضيق  
 عليه ريقه فيقول ربي أهانين لقصور نظره وسوء فكره فان  
 الضيق قد يودي الى كرامة الدارين والتوسعة قد تفضي الى الهلكة



في جلد الدنيا تتكبر عليك انه قرا ابو عمرو ونافع وابن كثير باثبات للماء  
 اي اكرموني واهانتني في الوصل والبقاء ونحوها وقفا وصلات كل اكرم  
 ليس الاكرام بالغنى وليس الاهانة بالفقر وانما هما اي الاكرام والاهانة  
 بالطاعة والمعصية وكفار مكة لا يتنبهون لذلك اي تكون الاكرام  
 بالطاعة والاهانة بالمعصية بَلْ لَا يَكْرِهُونَ الْيَتِيمَ لا يحبسون اليه  
 مع غنائهم ولا يعطونه اي لا يعطون اليتيم حقه من الميراث ولا  
يَحْضُونَ انفسهم لا غيرهم اشارة الى ان المفعول محذوف للتعميم  
عَلَى طَعَامِ اَي طَعَامِ الْمَسْكِينِ فيه رمز الى ان الطعام مصدر  
 بمعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف المضاف اي بذل طعام  
 او اعطائه وفي الاضافة اياها الى ان المسكين شريك للغني في مال القبة  
 الزكاة وَيَأْكُلُونَ الثَّرَاثِ اصله الوراث فابدل الواو المضمومة في اول  
 الكلمة تاء كما في تجاه الميراث أَكْلًا كَمَا ذال الزاي جمع بين الحلال والحرام  
 فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او  
 يأكلون ما جمعه الموتى من حلال وحرام علمين بذلك كذا في  
 انوار التنزيل اي شديد اللتميم اي جمعهم يقال لَمْ يَشْعُرْ اي جمع  
 ما تفرق من امره ولتمت المال اذا جمعت نصيب النساء والصبيان من  
 الميراث بيان النصيب مع متعلق بالتم نصيبهم منه اي من الميراث  
 او مع ما لهم عطف على قوله مع نصيبهم وقد يقال ان السورة مكية  
 واية الميراث مدنية فكيف يوصف علم تورثهم النساء بالحكمة  
 فانه لا يعلم الحلال والحرام الا من الشرع ويحجب بانه لعله كان لمن  
 نصيب بمكة بالسنة او شرعية ابراهيم ويحجبون المال حجابا

هذا قوله في الاضافة  
 اي اضافة الطعام  
 المسكين  
 في قوله تعالى  
 طعام المسكين  
 مع



في مصباح اللغة جم الشيء من ضرب كثر ومال جهم اي كثير في القاموس  
 الجهم الكثير من كل شيء كالجحمة اي كثير افلا يتفقونه اي المال وفي قوله  
 بالفوقانية في الافعال الاربعة اي تكرمون وتحاضون وتأكلون وتجنون  
 وقرأ ابو عمر وسهل ويعقوب تلك الافعال بالتحمانية وهو المقرب في متن  
 التفسير كلاً ردع وانكار لهم عن ذلك المذكور من الافعال الاربعة اذا  
 دكت الارض دكاً دكاً هذا الاستيناف حتى به بطريق الوعيد تعليل  
 للردع وفي الصحاح الدك الدق دكك الشيء ادكته دكا اي ضربته وكسره  
 حتى سويته بالارض وفي الصحاح دكك كوفتن وريرة كردن وهو ان كردن  
 من نصر نزلت حتى ينهدم كل بناء عليها اي على الارض وينعده ويقيم  
 عليها شيء وجاء ربك اي ظهرت آيات قدرته واثار قهره ومثل ذلك  
 الظهور بما يظهر عند حضور السلطان من اثار هيئته وسياسته وهذه  
 الاثار لا تظهر عند حضور وزرائه وخواجهه وهذا التمثيل على طريقة  
 المتأخرين وطريقة السلف ان المراد بجيئه تعالى ما يليق بقدره من  
 من غير حركة ونقل اي امرة والملك اي الملائكة ومن الى ان اللام في  
 الملك للاستغراق صفاً حال اي مصطفين وذو صفات كثيرة  
 فالمضد بمعنى اسم الفاعل او المضاف مقدر وقال عطاء اهل كل سماء  
 صفتهم يكون سبع صفوف تعاقبهم يوحى اليهم كلام الله تعالى فيقولون  
 السوف فيهم من امار وذلك من خلف كذا في القاموس بسبعين الف مرة  
 لكتاب ما يزمر به والجمع ازمه كل زمام يا ايدي سبعين الف ملك لها  
 اي يجهنم زفير اي صوت شديد وتغيظ علياً من الغضب هذه الروايات  
 ما رواه مسلم عن ابن مسعود وفي هذه دلالة على ان هجر جهم على حقيقتها

ووجه في  
 زيادة الف  
 ست بعد اربعين



وقد يقال ان المحي عبارة عن اظهارها مع ثباتها على مكانها يدل عليه  
قوله تعالى وبرزت بالحجيم يؤمئذ بدل من اذا دكت وجوابها يتذكر الانسان  
اي الكافر ما فرط فيه من المعاصي فيكون ان يكون يتذكر بمعنى يتغفل عنه  
يعلم فجز المعاصي فيندم عليها واتي له الذكرى اي منفعة الذكرى  
لئلا ينقض ما قبله وهو يتذكر الانسان كذا في انوار التنزيل و  
الاستفهام في اتي بمعنى النفي اي لا ينفعه اي الانسان تذكر ذلك  
يقول الانسان من تذكره المعاصي يا للتنبية ليشتني قد تمت الخير  
والايمان اشارة الى تقديس المصطفى عليه السلام الطيبة في الآخرة او  
رحمت حياتي في الدنيا فاللام للتوقيت ثم ليس في ذلك التمني دلالة على  
استقلال العبد بفعله كما هو من عموم المعتزلة متمسكين بهذه الآية  
بانه لو لم تكن افعال العبد بخلقه واختياره لما كان لهذا التمني  
وجه وذلك لان المحي عن الشيء قد يتمنى ان كان ممكنا منه كما لا يخفى  
فيؤمئذ لا يعذب بكسر الهمزة اي على صيغة المعروف في قراءة الأكثر  
عذابة مفعول لا يعذب اي الله اي عذاب الله أحد فاعل لا يعذب  
اي لا يتولى عذاب الله يوم القيامة سواه اذا الامر كله له تعالى  
اي لا يكله اي لا يفوض الله العذاب الى غيره في القاصوس  
وكل اليه الامر وكل ولو لا سلمة وكذا لا يؤثق بكسر الهمزة  
في قراءة الأكثر وثاقه أحد في القاصوس الوثاق ويكسر ما يشبهه  
وفي قراءة الكسائي ويعقوب بفهم ال زال والثاء اي على بناء المفعول  
ضمير عذابه ووثاقه للكافر والمعنى لا يعذب أحد مثل تعذيبه  
اي احد من هذا الجنس لعصاة المؤمنين فلا يقتضي ان يكون

مستحسن  
لجاني منه  
وام يفهم



عذابه اشد من عذاب ابليس كذا في الكمالين ولا يؤثق أحد مثل ايثاق  
 اى ايثاق الكافر بايثاق النفس المطمئنة <sup>على</sup> ارادة القول لآمنة  
 من عذاب الله تعاوهى التى لا يعتريها خوف ولا حزن او المطمئنة بذكر  
 الله تعالى فان النفس تترقى في سلسلة الاسباب المسببات الى الوجوب  
 لذاته فتستقر <sup>ون</sup> معرفته وتستغنى به عن غيره وهى المؤمنة <sup>ارجى</sup>  
 الى ربك يقال القائل هو الله تعالى والملائكة لها اى للنفس المطمئنة  
 ذلك عند الموت او البعث اى ارجى الى امره وارادته او الى جواب الله  
 وثوابه او معناه ارجى <sup>الى</sup> النفس الصالحى جسدك الذى كنت  
 فيه فيا مر الله تعالى لا راحة ان ترجع الى الاجساد <sup>قوله</sup> عليمه راضية  
 بالثواب مرضية <sup>عند</sup> الله بعمالك اى جامعة بين الوصفين اى راضية  
 و مرضية وهما اى الوصفان حالان ويقال لها فى القيامة فاذا خلى في جملة  
 عبيدي الصالحين واذا خلى بجنتي <sup>معهم</sup> اى مع العباد الصالحين

## سورة البلد مكية عشر و اية

بسم الله الرحمن الرحيم  
 لا اراة اقسيم بهذا البلد مكة وانت يا محمد صلى الله عليه وسلم  
 حل حلال بهذا البلد بان يحل ذلك البلد لك فتقاتل فيه ما  
 اقسيم سبحانه بمكة دل ذلك على عظم قدرها مع حرمتها فوجد نبيه  
 صلى الله عليه وسلم انه يحلها له حتى يقاتل فيها وانه يقبضها على  
 يده وقد انجز له هذا الوعد يوم الفتح اى فتح مكة حتى قاتل وامر  
 بقتل عبيد الله بن حنظل وغيره كذا في الكمالين وقال القاضي اقسيم  
 سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيدة تحل لى الرسول فيه اظهرها

ع  
١٢

ط  
 اى حال حصولك فيه  
 فالحكمة حال منه  
 عم نينه



لمزيد فضله واشعاده بان شهر المكان بشرف اهله وقال لنخشي  
حل مستحل تعرضك فيه كما يستحل تعرض الصيد في غيره فالحمة اى وانت  
حل بهذا البلد اعراض بين المقسم به وما عطف عليه هو قوله تعا ووالله  
عطف على هذا البلد اى دم ابراهيم عليهما السلام وما ولد <sup>اى جده</sup> اى خريته  
او محمد صلى الله عليه وسلم او كل والد وكل مولود وما بمعنى من وايتارها  
على من لمعنى التعجب لارادة الوصف كما فى قوله تعا والله اعلم بما وضعت  
لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم عليه اى الجنس فى كيد <sup>كيد</sup> فيه كذا  
على ان الكيد قد احاط بالانسان احاطة الظرف بالمظروف نصب للنصب  
بضمه ونحوه <sup>نحوه</sup> كذا فى القاموس وفى المنتخب نصب  
بفتحين ربح وربح ديدن وشدة من كيد الرجل كيدا اذا وجعت  
كيدة ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد مبدوها ظلمة  
الرجم ومضيقة ومنتهى الموت وما بعده وهو تسلية الرسول عليه  
السلام مما يكابدة من قريش كذا فى انوار التنزيل يكابد اى يقاسى  
الانسان مصائب الدنيا وشدائد الآخرة <sup>اى انظر</sup> الى انظر الانسان  
وهو قوي قريش فالضمير فى يحسب راجع الى بعض الجنس وهو ابو الاشه  
بفتح الهزة وضم المشين المعجمة وتشديد الدال المهملة هكذا فى اكثر  
النسخ وهو مطابق للتقاسير الكثيرة وفى بعضها ابو الاشدين  
بصيغة التثنية من كلمة بفتح الكاف بقوة متعلق بقوله يحسب  
والباء للسببية وكان من قوته انه يسط تحت قدمه ادير عكاسي  
ويقول من ان الذى عنه فله كذا ويجذب به عشرة فيقطع ولا تنزك  
قدمه وهو الذى صرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يؤمن







أمر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها من  
 الفلك والأطعام مجازاً ونزهاً مجازاً وزدة درگذشتن از جانی بجائی  
 كذا في الصراح وما أدراكك اعلمك ما العقبة ٥ التي يقترنها  
 أي يدخلها وفي الاستفهام تعظيم شأنها أي شأن العقبة والمعنى أنك  
 لم تذكر صغوتها والجملة أي وما أدراك ما العقبة اعتراض بين  
 المبدل منه والمبدل أو بين المبين والبيان وبين سبب جوازها أي  
 جواز العقبة وفي الصراح جوازها بالفتح كذا جانی و إلهی بقوله فلك  
 رقية ٥ من الرق بيان بقية ما اعتقها مباشرة أو تسبباً كشاء الفرس  
 وهو تسبب جانی كطعم بزنة الفعلين في الموضعين كما هو قراءة أبي عمرو  
 وابن كثير والكسائي على الابدال من اقبح ففوله تعا وما أدراك ما العقبة  
 اعتراض في يوم ذي مسغبة ٥ مصدر ميمي على زنة مفعلة من يغيب  
 يغيب سغيا من باب فرح اذا باع وانما قيد الاطعام في ذلك الوقت  
 لان اخراج المال فيه اثقل على النفس والتعب واجب للاجر  
 محالة يتبع اذا مقربة ٥ قرابة في النسب أو مسكينة اذا مقربة ٥  
 في المختار قرب الشيء اصابه التراب وبابه طرب منه ترب الرجل  
 أي اقرب كأنه لصق بالتراب وترب يداه دعاء عليه أي الاصاب  
 خيرا وتربه تتربا فترب أي لطفه بالتراب فتلطف ومنه الحديث  
 اتربو الكتاب فانه انجر للحاجة والمترية المسكنة والفاقة أي  
 ذا الصوق بالتراب لفقرة أي فقر المسكين وفي قراءة لنا فمر ابن عمر  
 وعاصم وحزمة بدل الفعلين أي فلك واطعم مصدران أي فلك  
 واطعام مرفوعان مضافان الأول أي الفلك لرقية أي الى رقية



يعني إضافة المصداق لمفعوله ومنون الثاني أي لا طعام وأن اختلج  
 في صدرك أنه يلزم على هذه القراءة عدم التطابق بين المفسر والمفسر  
 المفسر بالكسر والمصداق والمفسر بالفتح وهو العقبة غير مصداق فأزحه  
 بما أفاده المفسر ثم بقوله فيقد قبل لفظ العقبة اقحام أي ما ادرك  
 ما اقحام العقبة والقراءة المذكورة أي المصداق من الفاء والها  
 بيانه أي بيان الاقحام بتقدير المبتدأ أي هو فك رتبة أو طعام  
 ثم كان عطف على اقحام وعلى فك وأن توهم أنه كيف صح العطف بـ  
 لأنها للترتيب الزماني وهو غير مستقيم لسبق الايمان على الاعمال  
 فاذيل بقوله وشر للترتيب الذي لا للترتيب الزماني فيلزم  
 عدم الاستقامة وذلك للترتيب صحيح لتراخي الايمان وتباعد  
 في الرتبة والفضيلة عن العتق والصدقة وعبر بعضهم بالترتيب  
 الرتبي والمعنى كان وقت الاقحام من الذين آمنوا وتواصوا  
 أوصى بعضهم بعضا بالصبر على الطاعة وعن المعصية وتواصوا بالرحمة  
 الرحمة على الخلق وبوجبات رحمة الله تعالى أولئك الموصوفون  
 بهذه الصفات أصحاب الميمنة أي اليمين واليمن والذين كفروا باليتنا  
 بما نصبناه دليلا على حق من كتاب وحجة هم أصحاب المشمة  
 المؤمنين باسم الاشارة والكفار بالضمير شأن لا يخفى الشمال والشوم  
 عليهم نار مؤصدة بالهمزة لابي عمرو حمزة وحض وبالواو وغيرهم  
 بدله من أوصدت الباب وأصلها اذ طبقت واغلقت مطبقة عليهم  
 لا يخرجونها وقال الخازن مطبقة عليهم ابوالجاء لا يدرى ما روى ولا يخرج منها غير  
 سورة الشمس مكية خمسة عشر آيات

مكتوب في بعض النسخ  
 من التفسير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ۖ ضَوْفًا إِذَا اشْرَقَتْ وَانْبَسَطَ نَوُوءُهَا وَقَامَ  
سَلْطَانُهَا وَقِيلَ الضُّحَى ۖ أَرْتَفَاعُ النَّهَارِ وَالضُّحَى قَوْخُ الْفُجَاءِ  
بِالْفَتْحِ وَالْمَدَّ إِذَا مَدَّ النَّهَارُ وَكَأَنَّهُ يَنْتَصِفُ ۖ الْقَمَرُ إِذَا تَلَمَّهَا ۖ تَلَمَّهَا  
أَيُّ الشَّمْسِ حَالُ كَوْنِ الْقَمَرِ طَالِعًا عِنْدَ غُرُوبِهَا أَوْ غُرُوبَ الشَّمْسِ ذَلِكَ يَكُونُ لَيْلَةً لِّلْبَدَنِ  
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَلَاظُهُمْ وَضَوْعُ الْقَمَرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا وَأَنْ كَانَ طُلُوعُهَا بَقِيَّةً  
غُرُوبِهَا بَكْثِيرَ اللَّيْلِ الْخَامِسَةِ أَوْ تَلَاظُهُمْ طُلُوعُهَا أَوْ تَلَايَا فِي الْخَامِسَةِ  
وَكُلُّ النُّوْءِ وَالْمَفْصِلِ ثُمَّ اخْتَارَ الْأَوَّلَ لِيُطَابِقَ قَوْلَهُ تَلَمَّهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَمَّهَا  
أَيُّ جَمْعِ نَوُوءٍ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَمَّهَا ۖ أَظْهَرَ النَّهَارُ الشَّمْسَ بِأَرْتِفَاعِهِ  
فَإِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّى إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ وَارْتَفَعَ فَاسْنَادُ الْجَلِيَّةِ إِلَى النَّهَارِ  
مَجَازٌ وَقَدْ يَجْعَلُ الْهَاءُ رَاجِعًا إِلَى الظَّلَامَةِ وَالْأَرْضِ وَاللَّيْلِ وَأَنْ لَمْ يَجْرِ  
ذِكْرُهَا لِلْعِلْمِ بِهَا وَالتَّكْوِينِ إِذَا يَغْشَاهَا ۖ أَيْ الشَّمْسُ وَالْأَفَاقُ وَالْأَرْضُ  
يَغْطِيهَا مِنَ التَّغْطِيَةِ بِظِلِّهَا أَيْ اللَّيْلِ وَإِذَا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثِ لِمَجْرَدِ  
الظَّرْفِيَّةِ أَيْ الظَّرْفِ الْمَجْرَدِ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ وَالتَّعْلِيْقِ وَالْعَامِلِ فِيهَا فَعَلِ  
الْقِسْمِ الْمَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا ۖ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَرَهَا ۖ بَسَطَهَا فِي  
تَابِهَا اللَّغَاتِ طَحَرَ بِالْفَتْحِ كَسَرْدَنَ وَكَسَرْدَةً شَدَنَ أَرْبَابَ فَتَحَرَّطَ أَهْ كَسَرْدَنَ  
أَنْزَاحَ الشَّيْءِ كَسَرْدَةً شَدَنَ جِينُ وَنَفْسٌ بِمَعْنَى نَفْسٍ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ  
التَّنْكِيرَ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عَلِمْتَ نَفْسٌ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْظِيمِ وَالْمَرَادِ  
نَفْسٌ أَدْرَكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا سَوَّاهَا ۖ فِي الْخَلْقِ وَكَلِمَةً مَا فِي الثَّلَاثِ مَصْدَرٌ  
أَيُّ بَنَآؤُهَا وَطَحَرَهَا وَتَسْوِيَةُ خَلْقِهَا هَذَا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ وَالزَّجَلُجُ  
وَزَيْفَةُ الْعَلَامَةِ الزَّيْجُ شَرَّحَ أَنَّ جَعَلَ الْمَاءَ آتٍ مَصْدَرِيَّةٌ لَيْسَ بِوَجْهِ تَقْوَى

معدن يكون أول الشمس  
معدن الثاني من معدن  
معدن الثالث من معدن



تعالى فالحمد المأقبة من فساد النظم يعني لما يلزم من عطف الفعل  
على الاسم وأزيج بان العطف على صلة ما لا عليها مع صلة ما فكانه قيل  
ونفس ونسويتها فالحامها وقال القاضي إن ذلك لجعل مجرد الفعل عن  
الفاعل إلا أن يضمن هناك اسم الله للعلم به أو ما بمعنى من وإنما أوثق  
على من لا رادة معنى لوصفية كانه قيل والسماء والشرع القائد العظيم  
الذي بناها فالحمد أفجوها وتقوتها التعقيب عرفي فلا يتوهم أن النسبة  
قبل تفرق الروي والالهام بعد البلوغ وقد يقال إن النسبة تقدير للأعضاء  
والقوى ومنها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في  
النجدين وهو غير متعارف عنه بين لها أي للنفس طريقي النسيان والشر  
هكذا روى عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في رواية عطية عنه  
عليها الطاعة والمعصية أي فهمها أن أحدهما حسن والآخر  
قيح وقال ابن زيد جعل فيها ذلك بتوفيقه أيها للتقوى وخذلانه  
أيها للنجوى ويعني في المؤمن للتقوى وفي الكافر للنجوى وآخر التقوى مع  
تقدم رتبته رعاية للفواصل وجواب القسم قل أي لقد افرم وإنما  
حذفت منه اللام لطول الكلام بين القسم وجوابه قال الزجاج صار  
طول الكلام عوضاً عن اللام وقيل استطراد بذكر بعض أحوال النفس  
والجواب محذوف تقديره ليؤد مد من على كفار مكة لتكذيبهم  
رسوله كما دمد م على ثمود لتكذيبهم صالحاً من زكياتها ظواهرها  
من الذنوب فيه ومن إلى أن فاعل تركها ضمير يعود إلى من والضمير  
البارز إلى النفس بإسناد التطهير إليه لقيامه به كذا روى عن الحسن  
وقد يجعل الفاعل هو الضمير العائد إلى الله سبحانه والبارز إلى من

مثل

أي قوله

تعالى

أفجوها

منها

مفيدة







قال عاقراً لناقة قال اتدري من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال  
 قاتلك الى عقر الناقة متعلق بقوله اسرع برضاهم ولذا نسب لعقر اليم  
 قوله تعالى فعقرها قال قتادة بلغنا انه لم يعقرها قذرا حتى تابعه صغير  
 وكبيرهم وذكرهم وانشاهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة  
 الله الاضافة للتشريف كبيت الله اى ذروها يشير الى انه منصوب بتقد  
 ذروا ثم المضاف محذوف يعنى ذروا شربها من الماء فلا تتعرضوا  
 للماء يوم شربها وقال العلامة الزمخشري انه منصوب على التحذير  
 مثل قولك لا سدا لاسد والصبي الصبي على تقدير احذروا عقرها  
 انتهى مختصراً وانما اعرض عن ذلك المفسر لفقدان شرط التحذير وهو  
 تكرار المحذور منه وسقيها وشربها في يومها وكان لها اى للناقة يوم  
 لهم اى لشمود يوم فكذا بؤة اى صاحبها في قوله ذلك اى ناقة الله الاية عن  
 الله تعالى فكانه قال يقول الله تعالى لكم ناقة الله المرتب صفة للقول عليه  
 نزول العذاب بهم اى بشمود ان خالفوه اى صاحبها فكانه قال ان خالفوني  
 في هذا القول فينزل بكم العذاب فعقرها هاها قتلوها ليسلم لهم خاصة  
 ماء شربها فدمدم وهو من تكرير قولهم ناقة مدمومة اذا البسها  
 الشمم فوزنه فعقل لتكرير الفاء ويقال دُميت لناقة بالشمم اى اطلبت  
 واجيبت بحيث لم يبق منها شيء لم يسم الشم ثم كررت الدال للمبالغة  
 في الاحاطة وحكى البغوي الدمومة اهلاك باستيصال وفي منتهى الارباب  
 دمدمهم ودمدم عليهم هلاك ونيسيت كرايندا نهارا اطبق اطبق  
 محركة غطاء كل شيء واطبقه فطبق كذا في القاموس عليهم ربهم العذاب  
 مفعول دمدم يديهم بسببه وفي التصريح بالذنب انذار عظيم فعلى



كل مدبر ان يعتد ويحذر فسوها <sup>بها</sup> الدمدمة عليهم اي عثم بها اي  
بالدمدمة فلم يفلت منهم احدا لصغيرا ولا كبيرا في متنها لا  
افلات فوت شدن چيز وكذا شتن وفوت كردن لازم ومتعدك انتي  
او ثمود بالاهلاك ولا بالوا ولا اكثر والفاء لنا فم وابن عامر فالو  
للحال من الضمير التني في فسوها الراجع الى الله تعالى اي فسوها غير خفا  
عقبى ما صنع بهم بحق وحكمة والفاء للعطف على فسوها بالخاف تعا  
عقبها <sup>بها</sup> اي عاقبة الدمدمة او عاقبة هلاك ثمود تبعها كالجنا  
كل معاقب من الملوك فيبقى بعض لابقاء والبيعة بغية التناء الفوقانية  
وكسر الباء الموحدة ما يتبع الجمل من الحق وقال السد والضحك الضمير في  
يجعل الى العاقبة في الكلام قد تروا خير تقدره اذا نبعث ايشقها ولا يخاف عقبها

هـ

يعني ان الضمير  
المجرور من عقبها

## سورة اليل مكية احدى وعشرين اية

بسم الله الرحمن الرحيم

واليل اذا يغشى <sup>بها</sup> بظلمته كل ما بين السماء والارض يشير الى  
ان مفعول يغشى محذوف لا فادة التعميم قيل يغشى الشمس كافي قول تعالى الليل  
اذ يغشاها وقيل يغشى النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل النهار والليل اذا  
تجل <sup>بها</sup> تكشف وظهر بزوال ظلمة الليل وبطلوع الشمس وكلمة اذ في  
الموضعين اي اذ يغشى اذ اتجل مجرد الظرفية فلم يبق فيها معنى الشرطية  
والعامل فيها اي في اذ افعل القسم المقدوم وما بمعنى من مصدرية تخلق  
الذكر والا نتي <sup>بها</sup> ادم وحواء عليها السلام يشير الى ان اللام للعهد او كل  
ذكر وكل نتي فاللام للاستغراق ولما كان يتوهم ان الخنثى المشكل ليس  
بذكر ولا انثى فوجد قسم ثالث منهما اجاب بقوله والخنثى المشكل عندنا

وتنقو والمضارع هو  
الظلمة التي في قوله  
بظلمته

اي في الذكر  
ولا نتي منه  
لام يفهم



مبتدأ وخبره قوله ذكر اوانتي عند الله تعالى الخطيب والخشي وان اشكل  
 امره عندنا فهو عند الله غير مشكل معلوم بالذكورة والاثنية وفي السليمانية  
 ان الله تعالى لم يخلق خلقا من ذوى الارواح ليس بذكر ولا انثى  
 والخشي انما هو مشكل بالنسبة اليها خلافا لابي الفضل الهيداني  
 فيما حكاه انه نوع ثالث ويدفعه قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا  
 ويهب لمن يشاء الذكور ونحو ذلك انتهى فيحتمل تفريع على كون الخشي  
 المشكل ذكر اوانثى بتكليمه اى الخشي المشكل من حلف لا يتكلم ذكر اولا  
 انثى وذلك لانه لا يخلو عند الله تعالى من احد النوعين ان سيعيكم علمكم  
 السعي مصدر مضاف الى الجمع فيفيد العموم فهو جمع بمعنى وان كان  
 مفردا في اللفظ ولذا اخبر عنه بالجمع وهو شتى جمع شئت في  
 المصباح شت يشيت شتا من ضرباذا تفرق ولا سطر الشئات  
 قوم شتى متفرقون فختلف فعامل للجنة بالطاعة وعامل للناد  
 بالمعصية وقيل لمتلفون في الاخلاق فمنكم راحم ومنكم طاش وجو  
 وبجبل فاما من اعطى تفصيل مبين لتشتت المساعي حق الله تعالى  
 يشير الى ان مفعول اعطى محذوف والمراد منه اما حقه تعالى  
 في ماله يعني انفاق المالك وجو الخير من عتق الرقاب فاولا سار قتلا  
 او مطلقا واولا نسب للفظ اعطى لمقابلة بخل ولقوله تعالى وما يعنى  
 ماله واثنى الله بذكر المعاصي وصدق بالحسنى اى بالكلية  
 الحسنى هي ما دلت على حق كلمة التوحيد في الكشاف بالخصلة الحسنى  
 وهي الايمان وبالمالية الحسنى هي ملة الاسلام وبالمثوبة الحسنى  
 هي الجنة اى بلا اله الا الله هكذا في تفسير ابن عباس وقال مجاهد



بالحسنى أى بالجنة لقوله تعالى الذين أحسنوا الحسنى وقال ابنى المرح  
 منها الصلوة والزكاة والصيام فى الموضعين أحدهما المذكور منها  
 وثانيهما فيما بعد اعنى كذب بالحسنى فسنبين للإسرائى أو فبيته  
 للخلعة التى توحى إلى اليسر راحة كدخول الجنة من يسر الفرس للركوب  
 اذا اسرجها والجهها ومنه قوله عليه السلام كل مؤسر كما خلق لله  
 للجنة وأما من يجمل بحق الله واستغنى عن ثوابه واستغنى بالشهوات  
 عن نعيم العقبى وكذب بالحسنة فسنبين لهيئة للعسرى  
 للنار فى الكمالين من التيسير بمعنى التسهيل ويلزمه التهيؤ والإعداد  
 للأمر وعلى هذا فلا مشاكلة وأوفى التيسير بالهداية والأبصار  
 إلى آخره يكون التيسير للعسر من المشاكلة انتهى ومانا فية ويجمل ان يكون  
 للاستغنى مالا نكاحا أى شئ يغنى عنه ماله إذا تردى سقط فى النار  
 أو هلك من الردى وهو الهلاك يريد الموت إن علينا الكهذى لما استل  
 المعتزلة بهذه الآية على أنه يجب على الله تعالى للعبد شئ بناء على ان كلمة  
 على للوجوب أشار القاضى البيضاوى إلى دفعه بقوله للارشاد إلى الحق  
 بموجب قضائنا ويعتضى حكمتنا لانه واجب علينا فاما فى الكشوف  
 من ان الارشاد إلى الحق واجب علينا بنصب الدلائل وبيان الشرائع انتهى  
 فبني على الاعتزال كتبيين طريق الهدى من طريق الضلال ليمتثل أمرنا  
 بسلوك الأول أى طريق الهدى ونهينا عطف أمرنا عن كتاب متعلق بالهوى  
 الثانى أى طريق الضلال وإن كنا للآخرة والأولى أى ثواب الدارين  
 للمهتدين كقوله تعالى واتبعناه فى الدنيا حسنة وإنه فى الآخرة لمن  
 الصالحين أى الدنيا تفسير الأولى فمن طلبها أى الآخرة والدنيا من غير



فقد اخطا الطريق الصواب فأنذر نكح خوفكم من التوقيف يا اهل مكة  
 نارا تنظي ٥ بحذف احد التائين من الاصل اذا صله تنظي وقرئ شاذ  
 بفتحها اي ثبوت احد التائين اي فتوقد لا يصلحها كيد خلا لا لا شقي ٥  
 بمعنى الشقي في الكالين قال ابو عبيد لا شقي بمعنى الشقي هو الكافر ولا تقى بمعنى التقى هو  
 المؤمن لانه لا يختص بالصلى اشقى الاشقياء ولا بالنجاة اتقى الاتقياء ومن ابقاه  
 على معناه اراد انه اشقى بالنسبة الى المؤمن والمؤمن اتقى بالاضافة الى  
 الكافر انتهى الذي كذب النبي صلى الله عليه وسلم وتولى ٥ اعرض عن  
 الايمان وهذا الحصر المستفاد من قوله تعالى لا يصلحها الا الاشقى  
 الدال على عدم دخول احد في النار غير الكافر مؤول اي مصروف عن ظاهر  
 لقوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فانه يدل على عدم المغفر للبعض  
 ودخول بعض العصاة من المؤمنين في النار ثوبين التأويل بقوله فيكون  
 المراد الصلى المؤبد الدخول المخلد وهذا لا ينافي دخول بعض العصاة النار  
 فان هذا الدخول ليس على وجه الخلود والتأويل كيف وهم يخرجون من  
 النار بالشفاعة ثم المقصود من ذلك التأويل الرد على المرجية الذين تسكروا  
 بقوله تعالى لا يصلحها الا الاشقى فان عصاة المؤمنين لا يدخلون النار  
 ووجه التمسك ان حصر الصلى وقصره على الاشقى اي الكافر يدل على ذلك  
 وتقرير الرد بعد ملاحظة التأويل غني عن البيان فاعلم وسيجيبها بعبارة  
 عنها اي عن النار الا اتقى ٥ الذي اتقى الشرك والمعاصي فانه لا يدخلها  
 فضلا عن ان يدخلها ويصلحها ومفهوم ذلك ان من اتقى الشرك دون  
 المعصية لا يجنبها ولا يلزم ذلك صليها فلا يخالف الحصر السابق كذا  
 في نوار التنزيل بمعنى التقى يعني ان قوله تعالى لا تقى ليس المراد منه معناه

ملك المفهم الثاني  
 هذا اي قوله تعالى  
 لا يصلحها الا الاشقى  
 معناه قوله تعالى لا تقى



التفضيل فان كل مؤمن يجنبها بل المراد بمعنى التقى اي المؤمن وكونه  
 مجنباً عن النار بمعنى انه مبعّد عنها بان لا يدخلها على وجه التأييد انت  
 تعلم ان الظاهر ما تلونا عليك انفا من الانوار الذي يؤتي ماله بصفة  
 في مصارف الخير يتزكى من الزكاة بالفقر والمدة منتهى الارباب بل انك  
 مرد ياكيزه ونيكو تزكى كواليد وافزون كريد وصدق ذكره متزكياً يستبر  
 الى انه حال من فاعل يؤتى ويحتمل ان يكون بدلا من يؤتى فعلى الاول  
 محله النصيب وعلى الثاني لا محله من الاعراب لانه داخل في حكم الصلة  
 والصلوات لا محله اي بايتاء المال عند الله بان يخرج به اي المال لله  
 تعالى لا يريد به رياء ولا سمعة في منتهى الارباب سمعة بالفقر يكره  
 وهو فعلة من الاستماع ويقال فعله ذلك رياء وسمعة ويضم ويحرك  
 يعني كرايين راتبه يبيد ويشتون فيكون زاكياً طاهراً عند الله تعالى  
 وهذا نزل في الصدقة رضي الله تعالى عنه لما اشترى بلالاً عن مولاة امية  
 بن خلف وهو يعد به كما قال المعذب على زنة المفعول على ايمانه اي  
 ايمان بلال واعتقه فقال الكفار انما فعل ابو بكر ذلك المذكور من الاشتراء  
 والاعتناق ليبيد اي لنعمه كانت له اي لبلال عنده اي عند ابى بكر رضي الله  
 عنه يعني كان بلال صنع مع ابى بكر معة فاحب ابو بكر مكافاته بما  
 فعل معه وقد كذبوا في ذلك فنزل وما لاحد بلال وغيره عنده اي  
 عند الذي يوفى ما له من نعمة تجزي فيقصّد بايتائه مجازاة تلك النعمة  
 الا لكن فعل ذلك الايتاء وفيه ايماء الى ان الاستثناء منقطع لان  
 ابتغاء وجه ربه الاعلى ليس من جنس النعمة كقولك ما في الدار احد  
 الاحجار وقال الزمخشري يجوز ان يكون ابتغاء وجه ربه مفعولاً له على



الحج

المتعق لا ين معنى الكلام لا يؤا ماله الا لا ابتغاء وجهه لا المكافاة نعمة  
 اى طلب تفسير للابتغاء ثواب تفسير للوجه الله وكسوف يرضى و وعد  
 بالثواب الذى يرضيه ويقر عينه والعامية على قراءة يرضى مبنيا للفاعل  
 وقوى بديانته على المفعول من ارضاه الله بما يعطاه من الثواب الجنة ولاية  
 تشمل من فعل مثل فعله اى فعل الذى يؤا ماله الاية فيبعد عن النار ويثاب بالجنة

### سورة الضحى مكية احدى عشرة آية

ولما نزلت كبر النبى صلى الله عليه وسلم فرجا بنزول الوحي بعد احتباسه  
 خمسة عشر يوما واثنى عشر يوما واربعين يوما هكذا فى الكمالين فسُنَّ  
 التكبير اخرها فى السليمانية اى اخذنا من فعله صلى الله عليه وسلم  
 ومن امره ففعله صلى الله عليه وسلم انما اثبت التكبير اخرها فقط ولما  
 التكبير فى اخر ما بعدها من السور بل وفى اخرها ايضا فثبت بامر صلى الله  
 عليه وسلم وهذا قال وروى الامر به اى بالتكبير خاتمتها اى خاتمة  
 سورة والضحى وخاتمة كل سورة بعدها وهو اى التكبير الله اكبر والله  
 الا الله والله اكبر وفى الكمالين نقلا عن الاتفاق قال الشافعى ان تركت التكبير  
 فقد تركت سنة من سنن عبيك الختلفوا فى ابتداءه هل هو من اول الضحى او  
 من اخرها وفى انتهائه هل هو اول سورة الناس واخرها واخرهم البيهقى فى الشعب  
 سمعت عكرمة بن ابى سليمان قال قرأت على اسمعيل بن عبد الملك فلما بلغت  
 والضحى قال لي كبر حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك  
 وانحدر مجاهدا انه قرأ على ابن عباس فامر به بذلك انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والضحى ٠ اول النهار حين ترتفع الشمس وتلقى شعاعها وانما خص وقت



الضحى بالقسم لأنها الساعة التي كلم فيها موسى به وألقي فيها الشجرة سجداً  
 لقوله تعالى وإن يحشر الناس صبحي أو المراد بالضحى النهار كله للمقابلة بالليل  
 ويؤيده قوله تعالى إن يأتيهم يأسنا صبحي في مقابلة بيئاتنا وعلى ذلك لا يكون  
 في الكلام مجاز من إطلاق الحزن وإرادة الكل والليل إذا سبجى وإنما قدم  
 الضحى في هذه السورة على الليل في السورة التي قبلها قدم الليل لأن لكل  
 منهما أثر في صلاح العالم والليل له فضيلة السبق على النهار والنهار  
 له فضيلة التوفيق قدم هذا تارة وهذا أخرى وقيل قدم الليل في سورة  
 البكر رضى الله عنه لأنه سبقه كفر وقيل الضحى في سورة محمد صلى الله عليه  
 وسلم لأنه نزل محض لم يقدّمه ذنب ولم يفصل بين السورتين للاشعار  
 بانه لا واسطة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر رضى الله عنه غطى  
 بظلاميه كل شيء هكذا روى عن عطاء والضحاك أو سكن اهله من سجالهم  
 إذا سكنت أوجه ويقال ليل ساج إذا كان ساكناً في جمع البحار والليل  
 إذا سبجى أي سكن الناس والأصوات وعلى هذا فاسناد السجوى إلى الليل مجاز  
 عقل أو من حذف المضاف إقامة المضاف إليه مقامه ما ودّعك جواب  
 القسم ومعناه ما قطعك قطع المودّع وفي التوديع مبالغة لأن من ودّعك  
 عند الرحيل مفارقاً فقد بالغ في تركك ثم العامة على تشديد الدال من  
 التوديع وقرأ عروة وهشام يخففها من ودّع أي تركه تركاً قال الشنبا  
 فيه إشارة إلى أن التوديع مستعاراً استعارة تبعية للترك فإن الوداع  
 إنما يكون بين الأحياء هذه الحقيقة لا تتصور هنا انتهى يا محمد صلى الله  
 عليه وسلم ربك وما قلّ أبغضك إشارة إلى أن المفعول محذوف  
 أي قلالة وإنما حذف استغناءً بذكره من قبل ومراعاةً للفواصل

ملا  
 في سورة  
 أخرى منهم  
 من











وسلم عامان او شهران او تسعة اشهر في الراجح المشهور هو الاول كما رواه  
ابن سعد انه توفي عبد الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حمل وجزم  
به ابن اسحق قاضي بالمدائنه او اي يهزبن فقلت للشاذلي  
الفاء ومصدره ايواء على زنة اكرام وبالقصر كمن يقتل ابو القحافة في  
كلياته او بالقصر اذا كان لازما وهو الفاء واولى غيره بالمد وهو  
افضل واكثر انتهى بان ضحك الى عمك ابي طالب ووجدك ضالا  
عمانت عليه الان من الشريعة بيان للموصول فهذا اي هداك  
يشير الى تقدير المفعول اليها اي الى الشريعة تعني فعلك بالوحى والها  
والتوفيق للنظر فهذا كقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا اليمان  
ثم نتلو عليك انه اختلف في تفسير تلك الآية فاكثرا المفسرين على افسر  
المفسر ح وقيل وجدك ضالا عن الهجرة فهذا اليها وقيل الضلال بمعنى  
الغفلة قال الله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يغفل وقال في حقه صلى الله  
عليه وسلم وان كنت من قبله لمن الغافلين وهذا التفسير مقول من اخلا  
المفسر بحسب الموثق والمال وقال السك وجدك ضالا اي في قوم ضال  
فهذا هم الله تعالى بك او فهذا الى ارشادهم وقيل ضالا في شعاب مكة  
وهو صلى الله عليه وسلم صغير فهذا الى جدك عبد المطلب وقيل اضله  
حليمة عند باب مكة حين فطمته وجاءت به لترده على عبد المطلب وقيل  
ضله ابليس في طريق الشام عن الطريق في ليلة ظلمات حيرة خبر به ابو طالب  
فجاء جبريل عليه السلام فنفخ ابليس نفخة وطم منها الى ارض مكة  
الى القافلة ووجدك عائلا وقري عيالا على زنة سيد كما قري سيحان  
فغير يقال عال زيد اي افتقر وهذا اولى عما في انوار التنزيل فغير اذ عيال



لان معنى الفقر العيىل ولا خير للعول فلا وجه للمجهر بينهما لاختلاف المادة  
 في المنتهى عيلة بالفتح ورويشى فاقه اسم ست الفعل من ضرب عائل  
 ورويشى من ريش ورويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى  
 عيان كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى كرويشى  
 ما موصولة فتعك به من التقريع في لقاموس فتعك تقنعا ارضاه  
 اى بالذ جعلك قافا به الى يوم القيامة من الغنيمة بيان المصولة  
 وغيرها كمال خديجة وفي الحديث رواية البخاري ومسلم ليس الغنى عن  
 كثرة العرض تحريك العين والراء المهملتين والضاد المعجمة المتاع ولكن  
 الغنى غنى النفس وقال الفراء لم يكن غناه من كثرة المال ولكن الله تعالى  
 ارضاه بما اعطاه وقيل اغناك بمال خديجة وتربية ابي طالب ولما  
 اختاره ذلك اغناه بمال ابي بكر وامره بالجهاد واغناه بالغنائم وقال  
 صلى الله عليه وسلم جعل رزقي تحت ظل سيفي ورزقي فاما اليستيم  
 فلا تقهر اى فلا تغلبه على ماله وحقه لصغفه وفي قراءة ابن مسعود  
 فلا تكهراى فلا تعكس وجهه ومنه الحديث بابى وامى هو ما كهرنى  
 ياخذ ماله كما كانت العرب تاخذون اموال اليتامى وقال مجاهد  
 لا تحقر اليتيم فقد كنت يتما او غير ذلك كاذلا له قال صلى الله عليه  
 وسلم خير بيت المسكين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت المسكين  
 بيت فيه يتيم يتدبى اليه واما السائل فلا تكهره التهم الزجر يقال نهرة  
 وانه اذا ان جره واغلظ عليه القول وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا اردت السائل ثلثا فلم يرجع فلا عليك ان تزجره وفي الخازن  
 فلا تنهر فاما ان تطعمه واما ان تشده رد اجميلا بالرفق وقيل

معلق متعلق باللفظ  
 لا ينفك عن اللفظ



الشمائل هو طالب العلم فيجب كرامته وقال ابراهيم بن ادهم نعم  
 القوم السائلون الذين يحملون زادنا الى الاخرة ترجوة لفقره اذا  
 سألك فقد كنت فقيرا واما بنعمة ربك عليك بالنبوة وجميعها  
 من الفضائل فحدث <sup>١</sup> اخبر بان تبلغ ما جاء من النبوة وقد حو اليها واما  
 تخبر اخوانك ما علمت به من خير ليتابوا واخرج البيهقي والطبراني  
 في حديث بنعمة الله شكر وزاد البيهقي وتركه كفا واخرج ابن جرير  
 عن ابى بصير الغفاري كان المسلمون يرون ان من شكر النعمة اظهرها  
 والتحدث بها كذا في الكمالين وعن عبد الله بن غالب انه كان اذا اصبح  
 يقول رزقي الله بالراحة خيرا قرأت كذا وصليت كذا فاذا قيل له يا ابراهيم  
 امثلك يقول مثل هذا قال يقول الله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وانتم تقولون  
 لا تحدث بنعمة الله وانما مثل هذا اذا قصد به اللطف ان يقتد به غيره  
 واخذ على نفسه الفتنة والتبتر افضل لو لم يكن فيه الا التشبه باهل  
 الريا والشبهة لكفى به وفي قراءة على رضى الله عنه فحذر وحذو ضيرة  
 صلى الله عليه وسلم في بعض الافعال وهو فاوى فهدى فاغنى رعايته للفواصل

## سورة المشرحة مكية ثمان ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرحة معنى الاستفهام انكار نفى الشرح مبالغة في اثباته كما بينه  
 المفسر بقوله استفهام تقرير اي تقرير المنفى اذا انكر النفي تقريره اي شحنا  
 ولذلك عطف عليه وضعنا اعتبارا للمعنى والافيد من قوله  
 على الانشاء ومثله المربك فينا وليدا ولبث لك يا محمد صلى الله عليه  
 وسلم صدرك <sup>٢</sup> والمعنى فشحنا بالنبوة وغيرها من الحكم والعلم وقيل

الشمائل

منه







ايضا فيفيد مبالغة كانه قيل الشرح ذلك ففهم ان ثمه مشروحا  
 لك ثم قيل صدرك فافهم ما علم مبهما وكذلك عندك وذكر ذلك  
 ذكرك بان تذكر معي الاذان والاقامة وفي التهنئة الخطبة وفي  
 كلمة الشهادة وفي غير موضع من القرآن قال الله تعالى ~~والله~~  
 احق ان يرضوه ومن يطع الله ورسوله واطيعوا الرسول واوليائه  
 رسول الله ونبى الله ومنه ذكره في كتب الاولين والاخذ على الانبياء  
 وامهم ان يؤمنوا به وغيرها واخرج ابن جبان في صحيحه عن ابي سعيد  
 عنه صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا ربك يقول انك كيف  
 رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر  
 الشدة يسرا سهولة كلمة مع بمعنى بعد وانما جئ بها مبالغة في  
 اتصال اليسر بالعسر زيادة للتسلية وتذكير ليسر للتعظيم كانه قيل  
 ان مع العسر يسرا عظيما ان مع العسر يسرا تذكير للتأكيد واستئناسنا  
 وعدة بان العسر مشقوع بيسر اخر كتاب الاخرة كقولك ان للصائم فرحة ان الصائم  
 فرحة اي فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء الرب يعظم الاستئناسنا  
 قوله عليه السلام لن يغلب عسر يسرين وذلك لان المعرفة بالمعادة  
 عين الاولى والتمكدة المعادة غيرها وقال صاحب المعنى الظاهر في الآية  
 ان الثانية تكرار للاولى ويدل عليه ان الآية في مصحف ابن مسعود  
 مذكورة مرة والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفا بشدة ثم  
 حصل له عليه السلام اليسر بنصرة عليهم فاذا فرغت  
 فانصب اتعب في الدعاء هذا هو الماثور عن ابن عباس قتادة  
 والصحاح وقال ابن مسعود فاذا فرغت من الفرائض فانصب

صلى الله عليه وسلم  
 كنهه شدة العسر  
 انقصاب باليسر  
 متعده كذا في  
 الصحاح



قيام الليل وقال الحسن بن زياد بن اسلم فاذا فرغت من الجهاد فانصب في  
العبادة وصل وقابل ابو حبان عن الكلبي فاذا فرغت من التبليغ ودعوى  
المخلوق فاجتهد في العبادة ولا تستغفار ولا الى ربك فارغب ﴿

مِيسِرَاةُ التَّيْنِ بِمَكِّيَّةٍ اَوْ مَدِينَةِ مَكَّانِيَّةٍ

والله اعلم بالصواب

وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونِ ۝ اَيُّ الْمَاكُولِينَ اَقْسَمُ بِهَا لَا نَحْمَدُ حَيَّانَ مِنْ بَيْنِ  
الْاشْجَارِ الْمَشْمُوعَةِ لِأَنَّ التَّيْنَ فَالْكِهَةَ طَيِّبَةً لَا فُضْلَ لَهُ وَغِذَاءٌ لَطِيفٌ سَرَابِجُ  
الْهَضْبِ وَدَوَاءٌ كَثِيرُ النِّفْعِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الطَّبَعِ وَيَجْلُلُ الْبَلْعَ وَيُطَهِّرُ الْكَلْبَتَيْنِ  
وَيَنْزِيلُ مَا فِي الْمَثَانَةِ مِنَ الرَّمْلِ وَيَسْمِنُ الْبَدَنَ وَيَفْتَحُ سُدَّةَ الْكَبِدِ الطَّحَالِ  
وَهُوَ خَيْرُ الْفَوَاكِهِ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ رَوَى أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبَقٌ مِنْ تَيْنٍ فَأَكَلَ مِنْهُ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا فَلَاقُوا  
أَنَّ فَاكِهَةً نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّةِ لَقَلْتُ هَذِهِ لِأَنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ بَلَا عَجْمَ  
فَكَلَوْهَا فَإِنَّهَا تَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَتَنْفَعُ مِنَ النُّقُورِ وَقِيلَ مَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ  
رَزَقَهُ اللَّهُ أَوْلَادًا أَوْ الزَّيْتُونُ فَاكِهَةٌ وَإِدَامٌ وَدَوَاءٌ وَلَهُ دَهْنٌ لَطِيفٌ  
كَثِيرٌ الْمَنَافِعِ قِيلَ مَرَّ مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ فَأَخَذَ  
مِنْهَا قَضِيْبًا وَاسْتَاكَ وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ نَعَمْ الْمَرْبُوكُ الزَّيْتُونُ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ يَطْبِيبُ الْفَمَ وَيُذْهِبُ  
بِالنَّفَسِ مِنْ رَعْنَتِهِ يَقُولُ هِيَ سَوَاكِي وَسَوَاكُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي وَمَنْ رَأَى وَرَقَ  
الزَّيْتُونِ فِي الْمَنَامِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ثُمَّ ذَلِكَ التَّفْسِيرُ مَنْقُولٌ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ وَجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ وَجَبَلَيْنِ بِالشَّامِ يَنْبَغِي أَنْ

وہی ہے جس نے

فوق المصنفين

فصل دوم در بحث  
قضایان

محمد رفیع

غفران ۱۲  
عمر

مجلس

۱۳۴۵  
س

...

الفرق



الماكولين كانه قيل ومنابت التين والزيتون يقال قتادة هذا التفسير  
 ملاير لما بعده وقال زيد التين مسجد مشق والزيتون مسجد بين المقدس  
 وقال الفراء سمعت رجلا من اهل الشام يقول التين بجبال ما بين جبال  
 الى همدان واكرزيتون جبال الشام وطوب سين <sup>البحر</sup> الجبل الذي كلم  
 الله تعالى عليه موسى عليه السلام تفسير للطوب وهو جبل بين مصر  
 وابيلة ومعنى سينين المبارك قاله مجاهد والحسن بلا شجار المثرة  
 قاله قتادة فالأضافة من اضافة الموصوف الى الصفة ويجوز ان يراد  
 اعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء جرّاً ونصباً ويجوز  
 ان يبقى الياء في الاحوال كلها ويجرك النون بحركات الاعراب وقال  
 الخطيب لم ينصرف سينين لانه جعل اسما للبقعة او الارض فهو علم  
 اجمعى ولو جعل اسما للمكان او المنزل لانصرف في انوار التنزيل وسينين  
 وسيناء اسمان للموضع الذي يكون الطور فيه وهذا البكر الامين  
 مكة لامن الناس فيها من امن الرجل امانة فهو امين وامانته انه  
 يحفظ من دخله كحفظ الامين فالامين بمعنى الامن ويجوز ان يكون  
 بمعنى المامون فيه اي يامن فيه من خلّه جاهلية واسلاما لقد خلقنا  
 الانسان جواب القسم الجش يشير الى ان التعريف للجش فهو شامل  
 للمؤمن والكافر كليهما في احسن تقويم <sup>فانه</sup> تعالى خلق كل ذي روح  
 منكسا على وجهه الا الانسان فهو بيتا اول ما كونه <sup>سيدا</sup> ويتزين  
 بالعلم والفهم والعقل والنطق والادب فهو احسن ظاهرا وباطنا  
 تعديل بصورته وشكله وتسوية لعضائه ثم رددته <sup>الى</sup>  
 بعد ذلك التقويم رددنا الانسان في بعض اقاربه اسفل سفلين

ملاير  
 اضافة لفظ  
 السينين  
 منه

من  
 اعلم ان  
 قالوا  
 ان  
 لا  
 الانسان  
 منه







اذا بلغ المؤمن كبراً يعجزه الخ فما يكن بك ايها الكافر فيه التفات من  
 الغيبة الى الخطاب بعد اي بعد ما ذكر من خلق الانسان في احسن صورة  
 ثم ردة اي ردة الانسان الى رذل العمر قبل هو خمس وتسعون سنة الدال  
 على القدوة على البعث بالذي ي بالجزاء المسبق بالبعث الحساي بجلاء  
 مكذباً بذلك اي ما سبب تكذيبك بالبعث والجزاء بعد هذا البين  
 القاطع ولا جاعل له اشارة الى ان الاستفهام للانكار والنفي لكونه  
 مكذباً اليس الله يا احكم الحكمين ع تحقيق لما سبق والمعنى ليس  
 الذي فعل ذلك من الخلق والرد يا احكم الحكمين صنعا وتدبيراً  
 ومن كان كذلك كان قادراً على الاحادة والجزاء اي هو اي الله تعالى  
 اقضى لقاضين يشير الى ان الاستفهام للتقرير وحكمه تعالى بالجزاء  
 المسبق بالبعث والحساب من ذلك اي من القضاء وهو خبر لقوله وحكمه  
 وفي الحديث من قرأ بالتين الى اخرها فليقل بل وانا على ذلك من  
 الشاهدين رواه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة

## سورة العلق مكية تسع عشرة آية

صديها الى ما لم يعلم اول ما نزل من القران وذلك بغار حراء رواه البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرا أو جد القراءة تلويحاً الى ان الفعل المتعدي منزل منزلة اللازم  
 واثر القاضى ايضا وى ان المفعول مقل راي يا اقران وقيل  
 مفعوله اسم والباء مزيدة مبتدئاً يا اسير بك اي مفتحاً بـ  
 وفيه اشارة الى ان الباء للملابسة والظرف مستقر في موضع الحال  
 اي قل بسم الله ثم اقرأ الذي خلق ع يحتمل ان يكون منزلاً منزلة

ي

كلمة



اللازم أي الذي له الخلق المقصود إثبات الخلق له تعالى وأن يكون  
المفعول مقدر أي الخلاق وفيه رمز إلى أن عدم ذكر المفعول لبيان  
كل مخلوق لأنه مطلق فليس بعض المخلوقات أولى بتقديره من بعض  
في الكشف وقوله تعالى خلق الإنسان تخصيص للإنسان بالذكر من  
بين ما يتناول له الخلق لأن التنزيل إليه وهو شرف ما على الأرض  
وأظهر صنعاً وتدبيراً ويجوز أن يراد الذي خلق الإنسان كما قال  
الرحمن خلق الإنسان فقبل الذي خلق بهما ثم فسر بقوله خلق الإنسان  
ففيما خلقه ودلالة على عجيبة فطرته ويجوز أن يكون خلق الثاني تأكيداً  
لفظياً فيكون قد أكد الصلة وحدها كقولك الذي قام فامرئيل

الجنس من علق جمع علقته وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ  
وإنما جمع لأن الإنسان في معنى الجمع فيكون من مقابلة الجمع بالجمع  
ثم إن اسم جنس كثر وتمررة أطلق عليه الجمع تسامحاً لأنه جمع لغة  
كذا في الكمالين لا تأكيده لاول للبالغة فلا تكرر حقيقة أو  
الاول لمطلق القراءة والثاني للتبليغ وللقراءة في الصلوة وأعله  
لما قيل له صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك فقال ما أنا بقارئ فقيل  
له اقرأ وربك الأكرم الذي لا يؤذيه أي لا يسأويه ولا يعاذ  
كبير حال من ضمير اقرأ فإنه ينعم على عبادة النعم التي لا تحصى ويحلم  
عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم النعم وركوبهم  
المناهي وإطراحهم الأوامر فيقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اعتذارهم  
الخطأ فما لكرمهم غاية ولا أمل فكلنه ليس له تعالى وراء التكرم  
بإفادة الفوائد العلمية تكرر حيث قال الذي علم وهو ينصب



المفعولين وهما محذوفان ههنا والتقدير علم الإنسان الخط والمفسر  
 أشار إلى تقدير المفعول الثاني ولم يشر إلى تقدير الأول لظهوره  
 بالقلم متعلق بالمفعول الثاني المقدّر وفي الآية تنبيه على فضل  
 علم الكتابة بما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها إلا هو ووثقت  
 العلوم ولا قيّدت بالحكم ولا ضبطت بأخبار الأولين ومقالاتهم  
 ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة ولو لا هي لما استقامت موال الدين  
 والدين ولو لم يكن على ذيق حكمته تعالى ولطيف تدبيره دليل  
 إلا أمر القلم والخط لكفى به كذا في الكشف أول من خط به أي  
 بالقلم أدريس عليه السلام وقيل أدمر عليه السلام علم الإنسان  
 الجنس ما لم يعلم قبل تعليمه ظرف للنفي أي انتفى علم الإنسان  
 به قبل أن يعلمه من الهدى بيان لما الموصولة والكتابة والصناعة  
 وغيرها كلاً حتماً وإنما لم يجعله للرد على عدم ما توجه إليه الرد  
 وبعضه ما قال الكرخي قوله كلاً حقاً هو من ذهب الكسائي ومن تبعه  
 لأنه ليس قبله شيء يكون كلاً ردعاً له واختار البيضاقي اقتفاء  
 للنحش أنه ردع لمن كفر بنعم الله لطغيانه وإن لم يذكر الدلالة  
 الكلام عليه وصوبه ابن هشام مريد أن المكسوة بعد كلاً ولو  
 كان بمعنى حقاً لما كسرت بعده إن إلا أن ليطغى أن راء  
 أي نفسه يشير إلى أن الضمير المتصل البارز في راء مفعول به الأول  
 وهو عائد على الإنسان كما أن الضمير المستكن فيه فاعل له وعائد  
 عليه أيضاً استغنى بالمال عن ربه فأول السيوة يدل على مدح  
 العلم وآخرها على ذم المال وكفى بذلك مرغبا في الدين والعلم



ومنقرا عن الدنيا والمال نزل قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الى  
 اخر السورة في ابي جهم رواه مسلم عن ابي هريرة ورأى عليه ضربا  
 القلب لا بصرية ولذلك جاز ان يكون فاعله ومفعوله ضميرين لواحد  
 فان ذلك من خصائص افعال القلوب يقال رايتني وعلمتني ولو كانت  
 بمعنى لا بصارا لا متنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى مفعول ثان  
 فالمعنى علم نفسه غنيا وان رآه مفعول له اى لقوله ليطغى واللام مقد  
 قيل ان اى لان رآه يعنى لروية نفسه ان الى ربك التفات من الغيبة  
 الى الخطاب تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان يا انسان الرجعى  
 الرجوع يشير الى ان الرجعى مصدر كالبشر بمعنى الرجوع تخويف له  
 اى للانسان فان الله تعالى يرده ويرجعه الى النقصان والفقر والموت  
 كما رده من النقصان الى الكمال حيث نقله من الجادية الى الحيوانية  
 ومن الفقر الى الغناء ومن الذل الى العز فما هذا الغرور والطغيان  
 فيجازى الطاغى بما يستحقه من العذاب اذ ايت في مواضعها الثلاثة  
 للتعجب اى ابقاء المخاطب وحمله على التعجب قال الامام الرازى الضمير  
 المتصل برايت للنبى صلى الله عليه وسلم وهو المخاطب في المواضع الثلاثة  
 وقال ينهى عبدا ولم يقل بينها كتحفيثا لشانه من الله تعالى وقال بالسعود  
 الخطاب لا يى مخاطب كان الذى يئى هو ابو جهم عبدا في لفظ العبد  
 وتنكيره مبالغة في تقييد النهى ودلالة على كمال عبودية المنهى هو النبى  
 صلى الله عليه وسلم اذ اصل في البيضاءى نزلت في ابي جهم قال لولا  
 هذا ساجد الوطئت عنقه فجاءه ثور نكص على عقبيه فقيل له مالك  
 فقال ان بينى وبينه لخندقا من نار وهو لا واجهة وفي الكمالين قال



ابن عطية لم يختلف احد في ان الناهي ابوجهل والمصلح محمد صلى الله عليه  
وسلم وما في الكشاف عن الحسن ان امية بن خلف كان يني سلمان عن  
الصلوة فباطل لان السورة مكية واسلام سلمان بالمدينة ارايت  
ان كان اي المنهي وهو صلى الله عليه وسلم على الهدى <sup>او للتقسيم</sup>  
وقيل بمعنى الواو <sup>وامر بالتقوى</sup> ارايت ان كذب الناهي فاعل ذلك  
وهو ابوجهل النبي مفعوله صلى الله عليه وسلم وتولى <sup>علايمان</sup> المكر  
يعلم بان الله يرى <sup>ما صدر منه</sup> اي من الناهي وفيه اشارة الى نقد  
المفعول اي يعلمه يشير الى ان يرى من الرواية العلمية فيجازيه اي الناهي  
عليه اي على ما صدر منه ثم بين حاصل المعنى بقوله اي اعجب منه  
اي من الناهي باخاطب من حيث فيه عن الصلوة ومن حيث ان المنهي  
على الهدى <sup>امر بالتقوى</sup> ومن حيث ان الناهي مكذب متولي عن يمين  
وجواب الشرط مقدرا اي فما اعجب من ذا ففى قول المفسر اعجب  
منه اشارة اليه وقوله تعالى الو يعلم بان الله يرى جملة مستانفة  
مؤكد لما قبلها وقد يجعل ذلك جواب الشرط الثاني وهو مقد  
في الشرط الاول وهذا مما اختاره الرخشي واقفاه البيضاوي  
والمشهور ان الجملة الاختفها مية لا تقع جوابا من غيرفاء كالأردم  
له اي للناهي اي منعه من النهي عن عبادة الله تعالى وامر بعبادة  
للات والعزى <sup>لكن</sup> لا مقيس لم ينته عما هو اي الناهي عليه من  
لكفر بيان الموصول <sup>لنفسعا بالناسية</sup> السقم القبض على الشيء  
جذبه بشدة وقرئ لنسفن بكون مشددة وقرأ ابن مسعود لا  
كتبت في المصحف لا لعل على حكم الوقف توضيحه انه انما كتبت

ملا  
سقم النفس سوي شيان

سقم النفس سوي شيان  
سقم النفس سوي شيان

سقم النفس سوي شيان  
سقم النفس سوي شيان

سقم النفس سوي شيان  
سقم النفس سوي شيان











عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار امة  
فكانه تقاصرا عمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في  
طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خيرا من الف شهر ١

## سُقْرَةُ الْبَيْتَةِ مَكْبُذَةٌ وَهَلْ نَبَتْ لَمْ تَعْرِ اَيَاتَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْبَيَانِ لَا لِلتَّبَعِضِ فَلَا يُلْزَمُ أَنْ لَا يَكُونَ  
بعض المشركين كافرين أهل الكتاب وهم اليهود الذين كانوا باطرا  
المدينة كما هو المروى عن ابن عباس فلا يلزم كون أهل الكتاب جميعا  
قبل النبي صلى الله عليه وسلم كفارا مع إيمانهم بكتبهم ونبينهم والمشركون  
أي عبادة الأصنام تفسير للمشركون وإنما فسر به مع أن المشرك من اعتقد  
شريكا صغارا كان أو غيره لأن مشركي العرب كانوا عبادة الأصنام  
والمقصود ههنا هم لا المشركون مطلقا عطف على أهل وقري  
والمشركون فهو عطف على الذين كفروا مُنْفَكِّينَ أَسْمَافَاعِلٌ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ هُوَ مَنْ انْفَكَّ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ أَيْ انفصالة عنه خبرين و  
اسمها الذين كفروا زائِلين تفسير منفكين عما هم عليه من الكفر  
وأنما حذف لدلالة الصلة عليه حتى تأتيهم أي اتهم يشير إلى المضارع  
بمعنى لما ضاع إنما عربه باعتبار المحكي لا باعتبار الحكاية كما في قوله تعالى  
وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ أَيْ تَلَّتِ الْبَيْتَةُ ۝ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ فِيهِ  
رَمَزَ إِلَى أَنَّ الْبَيْتَةَ بِمَعْنَى الْوَاضِحَةِ وَهِيَ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مُقَدَّرٍ أَيْ الْحُجَّةُ  
قَالَ الرَّحْمَشِيُّ فِي الْكُشَاةِ كَانَ الْكُفَّارُ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ يَقُولُونَ قَبْلَ صَبْغِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفْكَرُ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ دِينِنَا وَلَا نَتْرُكُهُ حَتَّى



يبحث النبي الموعود الذي هو مكتوب في التوراة والانجيل وهو محمد  
صلی الله علیه وسلم فحكى الله تعالى ما كانوا يقولونه رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ  
بدل من البينة أي بدل الكل لأن الرسول جعل عين البينة مبالغة  
أو بدل احتمال أو خير مبتدأ محذوف أي هو في قراءة عبد الله  
بن مسعود رسولا بالنصب على أنه حال من البينة وهو أي الرسول النبي محمد  
صلی الله علیه وسلم والرسول وإن كان أميا لكنه لما تلا مثل فاف في الصحف  
كان كالتالي لها وسيظهر تفصيله عن قريب وقيل المراد به جبريل  
عليه السلام يتلو صَحَافًا مِّنْ قِطْعٍ مِّنَ طَبَقٍ مِّنْ طَهْرَةٍ مِّنَ الْبَاطِلِ يعني أن  
الباطل لا يأتي ما فيها فتطهير الصحف كناية عن ذلك على الاستعارة  
المصرحة أو المكنية ويحتمل أن يكون المراد من كون الصحف مطهرة  
أنها لا يمسها إلا المطهرون فيها في الصحف كتب أحكام مكتوبة  
رضا إلى أن الكتب بمعنى المكتوبات وأنها صفة لموصوف مقدر وهي الأحكام  
قِيَمَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ نَاطِقَةٌ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ فَاسْتِقَامَةُ الْكِتَابِ عِبْرَةٌ عَنْ ذَلِكَ  
النطق أي تفسير لقوله تعالى يتلو صحفاً يتلو مضمون ذلك أي المذكور والمراد  
منه الصحف وفيه تلويح إلى تقدير المضاف أو إلى جعل النسبة لأيقنة  
جارية لأنه لما قرأ ما فيها فكانه قرأها أو إلى كون الصحف مجازا  
عما فيها بعلاقة الحلول كذا في الكمالين وهو أي المضمون القران  
فمنهم من آمن به أي بالقران ومنهم من كفر به أي بعد بعثته صلى الله  
عليه وسلم وذلك تمهيد لقوله تعالى وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ  
أَفْرَادًا أَهْلَ الْكِتَابِ هَهُنَا بَعْدَ جَمْعِهِمْ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي أَوَّلِ السَّوْدَةِ  
للدلالة على شناعة حالهم لأنهم علموا الحق المصريح به في كتبهم فانكروا







الى ما يعنى مستقيمين تفسير باللازم وبيان كمال المعنى ولا فاصل  
 الخنف الميل عن العقائد الباطلة فكيف كفروا به بعد بعثته على دين  
 ابراهيم عليه السلام وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء ظرف  
 للاخير فكيف كفروا الى اهل الكتاب به اى بدى محمد صلى الله عليه  
 وسلم بعد مجيئه وبعثته وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ انما خصهما  
 بالذكر دون سائر العبادات لشرفهما وفضلهما وقال امام المتكلمين  
 ان الكمال في كل شئ انما يحصل اذا حصل الاصل والفرع معا فقوم بالقول  
 في الاعمال التي هي الفروع ولم يحكموا الاصول كاليهود والنصارى  
 وقوم حصلوا الاصول دون الفروع كالمرجئة الذين قالوا ان الذنب  
 لا يضر مع الايمان والله سبحانه اخطأ الفريقين في هذه الآية  
 ويثبت انه لا بد من الاخلاص في قوله مخلصين ومن العمل في قوله ويقوموا  
 الصلوة ويؤتوا الزكاة وذلك اشارة الى ما ذكر من العبادة بالاخلاص  
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وما فيها من معنى البعد للاشعار  
 بعلو مرتبته وبعد منزلته دين الملة القيمة ويشير الى ان القيمة  
 نعت لموصوف وهو الملة لئلا يلزم اضافة الموصوف الى صفته التي  
 هي بمنزلة اضافة الشئ الى نفسه فان الملة والدين بينهما تغاير  
 اعتبارى وهذا القدر من التغاير يصح الاضافة وقرئ الدين  
 القيمة على تاويل الدين بالملة المستقيمة ان الذين كفروا ومن  
 اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خيرا ن اى مشتركون فيها يعنى  
 في جنس العذاب لا في نوعه ولعل هذا النوع يختلف لتفاوت كفرهما  
 فلا يتوهم ان كفر المشركين اشد من كفر اهل الكتاب لان المشركين



ينكرون التوحيد والرسالة والكتاب والبعث ولا يترتب عليه من أهل  
الكتاب يؤمنون بأكثرها كما قرارهم بالبعث ومقتضى الحكمة ان يزداد  
في عذاب من زاد كفره على عذاب غيره وقد سوي بينهم في هذه  
الآية بحسب الظاهر خلدين فيها ما حال مقدرة أي مقدار خلوقهم  
فيها أي في نار جهنم من الله تعالى متعلق بالخلود أي نحن نقدر ونعتقد  
ان الله تعالى يخلد هم فيها فالتقدير منا والخلود من الله سبحانه هكذا  
في الفيوضات أولئك هم شر البرية البرية البرية الموصولة بشر  
البرية الذين عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم اذ لا يبعد  
ان يكون في كفان لا ماضية من هو شر من هؤلاء كفرعون  
وعاقرة صالحة عليه السلام وقرأنا في البرية بالهزة على الاصل  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قوي  
خير البرية جمع خير كجاء وطيب جمع جيد وطيب الخليفة جزاؤهم  
عند ربهم جنت عدن اقامة يقال عدن بالمكان اذا اقام به  
تجري من تحتها الانهار الاربعة من الخمر والماء والعسل واللبان  
خلدين فيها ابدا فيه مبالغاة تقديرا المدح وذكر الجزاء الموعود  
بان ما منحوا في مقابلة ما وصفوا به والحكم على ذلك الجزاء بانه من  
عند ربهم وجميع جنات وتقيلها بالاضافة الى العدن  
وتأكيد الخلود بالتأيد كذا في البيضاوي بشيء الله عنهم بطاعته  
مصدر مضاف الى المفعول والباء للسببية أي بسبب طاعتهم  
آياه تعالى وذلك استيناف بما يكون زيادة لهم على جزائهم  
ورضوا عنه لانه تعالى بلغهم قصي ما نيرهم قال الراغب رضي

مسألة  
أي في قوله تعالى  
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
خلدين فيها  
منه  
نفي



العبد عن الله تعالى ان لا يكره ما يجري به قضاء ورضى الله تعالى  
 عن العبد ان يراه موثرا بامره ومتهنيا عن نهييه بتوايه ذلك  
 الرضى والمذكور من الجزاء والرضوان لمن خشي ربه <sup>عنه</sup> خاف عقابه  
 يهيئ تقدّم المضاعف انتهى عن معصيته فالتخشية ملاك الامر الباعث على الخير

ح  
٢٣

# سورة الزلزال مكية ثمانية وتسع ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

اِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زَلْزَلًا عَظِيمًا  
 فَالْأَرْضُ لِلتَّقْوِيَةِ زَلْزَلًا هَاكَا <sup>اصلا بها المقدار لها عند النفخة</sup>  
 الْاُولَى وَالثَّانِيَةِ وَقُرْئُ بِكسر الزاى وقهرها فاما المكسور مصدره والمفتوح  
 اسم وليس في الابنية فعلا بالافتح الا في المضاعف كالصلصال  
 والاضلال وهو مضاف الى الفاعل فخرىها الشديد المناسبت لعظمتها  
 يشين الى توجيه الاضافة انها عهدية اي زلزالها الذي يستوجبها حكمة  
 الله سبحانه ومشيته وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده  
 زلزال ونحوه قولك اكرم البقي اكرامه واهين الفاسق اهينته  
 تريد ما يستوجبانه من الاكرام والاهانة وتوقيل زلزالا بدون  
 الاضافة لم يدل على كون الزلزلة شديدة وايضا في الاضافة موافقة لوقوع  
 الامى واخرجت الارض ثقلاها <sup>اظهار الارض في موضع الضمار لان اخرج</sup>  
 الاثقال حال بعض اجزاها والاثقال جمع ثقل بالكسر كحل واحمال  
 كثرها وموتها لوقال با والفاصلة لكان ولي لان في الاية قولين قيل  
 المراد اخراج الاموات وقيل اخراج الكون والاول بعد النفخة الثانية  
 والثاني في من عيسى عليه السلام قال الخطيب عن ابن عباس في جهاد

ملك صلصال  
 من باب سين فاداء  
 كخبر بالثاء يقال ففطار

من ففطار  
 من ففطار  
 من ففطار  
 من ففطار



اتقألها امواتها عند النفخة الثانية وقيل اتقألها كونها يعطيها الله لها  
 قوة اخراج ذلك كله كالأن يعطيها قوة اخراج النبات الطري اللطيف  
 الذي هو انعم من الحجر فالتقألها اي القتل لارض كونها وموتها  
 على ظهرها وقال الإنسان الكافر بالبعث فاما المؤمن فيقول هذا  
 ما وعد الرحمن وصدق المرسلون مَالِكًا زَلَزَلَتْ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ  
 الشديدة وَلَفْظَتْ مَا فِي بطنها انكاراً اي في الدنيا وهو مفعول له  
 لقوله تعالى قال لتلك الحالة اي حالة الزلزلة فلا يتوهم ان الكافر  
 عند قيامه من قبره ورويته لتلك الهول والاحوال لا يسفه  
 انكارها هذا يومئذ بدل من اذا وناصبها تحدث ويحتمل ان  
 ينتصب اذا بمضمرا اي تحدث الساعة او يحشرون او اذكروا يومئذ  
 يتحدث وجوابها اي جواب اذا قوله تعالى تَحْدِثُ اخبارها اي تجبر  
 الخلق اخبارها فحذف المفعول الاول لان المقصود ذكر تحديثها  
 الاخبار لا ذكر الخلق تعظيماً لليوم تَحْبِرُ من الاخبار بما عمل عليها اي على  
 الارض من خير وشر ثم الظاهر من التحديث هو التحديث الحقيقي  
 بان يخلق الله تعالى في الارض حيوة وادراك تشهد بما عمل عليها فالمعنى  
 ينطقها الله تعالى فتجربه كما يدل عليه الحديث الا ترى وهذا هو مختار  
 الجمهور كما نص عليه الإمام في تفسيره الكبير وقيل تحديث بلسان  
 الخيال وتوضيحه ان الارض لما بطلت حالها الاولى واضمحل جميع  
 ما عليها بسبب الزلزلة دل ذلك على ان الدنيا قد انقضت والاخرة  
 قد اقبلت بما فيها فلذلك وقعت هذه الزلزلة والاخرجه وهذا  
 الدلالة اقيمت مقام التحديث وعبر عنها به بان متعلق يتحدث







بمسا قبل الذرة من الخير والشر وقيل حسنات الكافر وسيئات المؤمن  
 المجتبى عن الكبار توثيقاً في نقص الثواب والعقاب وبعض ما ورد  
 في حق أبي طالب أنه يخفف بحماية النبي صلى الله عليه وسلم وفي حاتم  
 أنه يخفف لكرمه وجودة وما تمسك به المخالف من قوله تعالى  
 فلا يخفف عنهم العذاب فالمراد به والله اعلم ما يقابل  
 أصل الكفر من العذاب وأما ما في مقابلة غيره من أعمال السيئة  
 فقد يخفف عنهم بحسبهم ولا يخفف بعد ما أحقهم وقيل إن الآية  
 المذكورة مشروطة بعدم الإحباط بالكفر وعدم العفو وقال  
 القاضي عياض قد انعقد الإجماع على أن الكفار لا ينفعهم عمل ولا يتأبون  
 عليه بنعيم ولا يخفف عذاب وإن كان بعضهم أشد عذاباً من بعض  
 بحسب جزائهم وفي الكمالين نقلاً عن البغوي يجوز أن يكون ما روي  
 من الآيات والأخبار في بطلان خيرات الكفار محمولاً على عدم نجاة  
 من النار ولكن يخفف عنهم عن العقوبة التي يستوجبونها على حيازة  
 ارتكابها سوى الكفر وفي تيسير الوصول عن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أقرئني سورة جامعة  
 فأقرأه إذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً فلما  
 أدبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ الروي مجل أخرجه أبو داود  
 ومعنى جامعة أنها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والبرق  
 تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير

سورة الحديد يتيكنا ووليتنا حد عشر آية  
 بسم الله الرحمن الرحيم







والنكته فيه الايدان بان الخيل هي العدة في اغارة اهلها والتحصير  
 بوقت الليل لانه هو المعتاد في الغارات يعدون ليلا لا يشعرون  
 العدو فاثرت اصله اثوتن الاثارة تحريك الغبار ونحوه حتى  
 يرتفع وقرئ فاثرت بالتشديد بمعنى فاطهرت به غبار الان لثبات  
 فيه معنى الاظهار او قلب ثوتن الى وثرن وقلب الواو هنة  
 هييجن به بمكان عدو هنة اعاد الضمير الى المكان بمكان لم يحمله  
 ذكر لان العدو لا بد له من مكان او بذلك الوقت اي وقت الصبح  
 وارجاء الضمير اليه احسن من الاول لكونه مذكورا صراحة  
 والباء على التفسيرين في به بمعنى في وقد يجعل الضمير للاغارة  
 فالباء سببية او للسلاسة نقعا غبارا بشدة اي بسبب شدة  
 حركتهن اوصياحا فوسطن به قال ابو البقاء في كلياته نقلا عن  
 القاموس كل موضع صلح فيه بين فهو بالتسكين والافهوى بالتحريك  
 وقيل بالسكون اسطر الشيء الذي ينفك عن المحيط به جوائبه تقول  
 وسطر راسه دهن لان الدهن ينفك عن الراس بالتحريك اسم  
 الشيء الذي لا ينفك عن المحيط به جوائبه تقول وسطر راسه صلب  
 لان الصلب لا ينفك عن الراس وقيل وسطر الراس والدار بالتحريك  
 لكونه بعض ما اضيف اليه ووسط القوم بالسكون لكونه غيرهم  
 انتهى بالنقع اي متلبسات به وقد يجعل الضمير لمكان الاغارة والباء  
 بمعنى في او للعدو والباء للسببية جمعا من العدو روى انه عليه  
 السلام بعث خيرا فلم يأت منه خبر فنزلت اي صرن وسطه اي وسط  
 الجمع وعطف الفعل اي فاثرت على الاسمى والعاديات فالموردات

مسدودا لو اراد  
 من ذلك الوقت  
 بمقتضى العباد  
 كان له وجوب



مسألة  
أي في العاديات  
فغيرها  
منه

فالمغيبات لأنه أي الاسم في تأويل الفعل الذي وضع اسم الفاعل عن متعلقه  
 أي واللاتي عدون فأوربن فأغرت فاللام موصولة إن الإنسان جواب  
 القسم الكافر لربه متعلق بقوله كنفوه <sup>أو</sup> وأما قد مر عليه لرعاية  
 الفواصل ولا فادة التخصيص لكفوه من كند النعمة كنفوه أو لعلها  
 بلغة كندة أو ليخيل بلغة بني مالك بن محمد نعمة تعالى وفيه رمز إلى التقن  
 المضاف في قوله لربه أي نعم ربه وأنه أي الإنسان على ذلك أي على  
 كنفه كشهيد <sup>أو</sup> يشهد بلسان الحال على نفسه بصنعه أي بعمله وفي  
 السليمانية الباء للسببية أي يشهد على كنفه بسبب عمله والمراد أن أعماله  
 تشهد وتدل على حاله فلا لها هي لمادة من شهادته على كنفه  
 انتهى وقد يقال إن الله على كنفه كشهيد فيكون وعيد الكافر وحرام  
 له عن المعاصي إنما اختار المفسر الأول للاتصال والاتساق فانه محفوف بضمير  
 الإنسان ولأنه أي الإنسان <sup>أو</sup> كنفه بخير المال والشاهد عليه قوله تعالى  
 وإن ترك خيراً وعن عكرمة الخيريتهما وقع في القرآن هو المال كشدة  
 بخيل ويقال للبخيل شديد قال الفراء ونظم الآية إن يقال وأنه لشدة  
 الحب للخير فلما تقدم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب  
 لأجل رؤس الأي وهذا تفصيل لقوله أي لشديد الحب له أي للمال  
 فيخيل به يشير إلى أن المراد من شدته شدة حبه للمال ويلزمه البخل  
 عادة وأفاد فخر الملة والدين الرازي لما ذكر المقسم به وهو ثلاثة أمور ذكر  
 المقسم عليه وهو موثقة أولها قوله تعالى إن الإنسان بكنوده وثانيها قوله  
 عز وجل إنه على ذلك لشديد وثالثها قوله عز وجل إنه يحب الخير  
 لشديد فاقسم الله سبحانه بثلاثة على ثلاثة وأما قوله تعالى



أَفَلَا يَعْلَمُونَ إِذْ أُنْزِلَتْ فِي تَحْوِيفِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ تَعْدِلِ بِتَبَاطُحِ  
 أَعْيَالِهِ وَالْمَهْزَةِ لِلْإِنْكَارِ وَالْفَاءِ لِلْعُطْفِ عَلَى مَقْدَرِ بَقْتَضِيهِ الْمَقَامِ  
 أَيْ أَفَعَلْ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْقَبَائِحِ فَلَا يَعْلَمُ وَقَرَأَ يُحْشَرُ يُعْثَرُ أَثَرُ  
 وَخَرَجَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لَا نَافِي لَارِضٍ  
 مِنْ غَيْرِ الْمَكْلُفِينَ أَكْثَرًا خَرَجَ الْكَلَامُ عَلَى الْغَلْبِ وَلَا نَهْمُ حَالِ الْيَعْتَنُ  
 لَا يَكُونُونَ أَحْيَاءَ عَقْلَاءَ بَلْ يَصِيرُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ الْبَعْثِ مِنَ الْمَوْتِ  
 بَيَانُ مَا الْمَوْصُولَةُ أَيْ يُعْتَنُ تَفْسِيرُ بَعْثٍ وَحُجْلٌ بَيِّنٌ وَأَقْرَبُ أَيْ مُبَيَّنٌ  
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخْلِ الْمُحْصِلُ مَا فِي الصُّدُورِ ۝ الْقُلُوبُ تَفْسِيرُ الصُّدُورِ  
 مِنْ بَيَانِ مَا الْمَوْصُولَةُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ وَأَنَّ اخْتِلَافَ فِي الصُّدُورِ أَنَّهُ  
 لَمْ يَخْصُ أَعْمَالُ الْقُلُوبِ بِالذِّكْرِ وَتَرَكَ ذِكْرَ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ فَادْفَعَهُ بِأَنْهَا  
 الْأَصْلُ وَأَعْمَالُ الْجَوَارِحِ تَابِعَةٌ لَهَا فَانْه لَوْ لَا تَحَقُّقُ الْبُوعْثِ وَالْإِرَادَاتِ فِي  
 الْفَلَقِ لِلْمُحْصِلِ أَعْمَالِ الْجَوَارِحِ إِنَّ زَيْهَمَ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
 خَيْرٌ ۝ لَعَالِمُ فَيَجَازِيهِمْ عَلَى كُفْرِهِمْ أَعْيُنُ الضَّمِيرِ جَمْعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 رَبِّهِمْ بِهِمْ مَعَرَانِ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ مَفْرَدٌ وَهُوَ الْإِنْسَانُ نَظَرًا مَعْنَى الْإِنْسَانِ  
 لِأَنَّهُ اسْمُ جِنْسٍ هَذِهِ الْجُمْلَةُ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ رَبِّهِمْ بِهِمْ لَا يَدُلُّ  
 عَلَى مَفْعُولٍ يَعْلَمُ يَعْنِي أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ دَالَّةٌ عَلَى مَفْعُولِهِ الْمَحْذُوفِ أَيْ  
 أَنَّا نَجَازِيهِ وَهَذَا هُوَ مَفْعُولُهُ وَقَدْ مَازَكْنَاهُ أَشَارَةً إِلَى أَنَّ إِذَا ظَرَفِيَّةٌ  
 بِمَعْنَى الْوَقْتِ لَا شَرْطِيَّةٌ فَلَا جَوَابَ لَهَا ثُمَّ أَنْ قُلْتُ أَنَّهُ تَعَالَى خَيْرٌ فِي  
 كُلِّ زَمَانٍ فَمَا وَجْهٌ تَخْصِيصُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْنَا بَيْنَ الْمَفْسُورِ جَوَابُهُ  
 بِقَوْلِهِ وَتَعْلَقُ خَيْرٌ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ تَعَالَى خَيْرٌ دَائِمًا لَا تَخْصِيصَ لَهُ يَوْمٌ  
 دُونَ يَوْمٍ لِأَنَّهُ أَيْ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ الْمَجَازَاةِ وَتَوْضِيحُ الْجَوَابِ أَنَّ



المعنى ان ربهم مجازيهم يومئذ على اعمالهم فتجوز بالعلم عن المجازاة  
كما في قوله تعالى اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم اى مجازيهم  
على ما فيها والمجازاة انما تقع في ذلك اليوم وهذا وجه التخصيص  
قال الزجاج الله خبير بهم في ذلك اليوم وفي غيره ولكن المعنى انه  
يجازيهم على كفرهم وافاد امام المتكلمين ان الآية دلت على كونه  
تعالى عالما بكيفية احوالهم في ذلك اليوم فكيف لا يكون منكرة كافراً  
**سُقْ رَاة الْقَارِعَةِ مَكِينًا احل عَشْرَةَ رَاة**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القارعة في المختار قرع من باب قطع والقارعة الشديدة  
من شدائد الدهر وهى الداهية وفى مصباح اللغة قرعت  
الباب طرقته اى القيامة والمراد بها النفخة الثانية التى قرع  
القلوب باهولها ما القارعة اصله ما هى اى شئ هو  
على التعظيم لشانها والتهويل لها فوضع الظاهر موضع الضمير لانه  
اهول لها تهويل تخويف لشانها اشارة الى ان ما الاستفهامية  
فيها معنى التعجب والتعظيم وما مبتدأ وخبره القارعة وهذه  
الجملة خبر القارعة الاولى وما اذكر لك اى شئ اعلمك ما القارعة  
وفى هذا الاستفهام زيادة تهويل لشانها اى انك لا تعلم كثرتها  
فانها اعظم من ان يبلغها دراية احد وهذا كله تفصيل لقول  
المفسر زيادة تهويلها وما الاولى المذكورة فى ما اذكر لك  
مبتدأ وما بعدها اى ربك خبر وما الثانية وخبرها اى القارعة  
فى محل المفعول الثانى لا ديتى ومفعولها الاول هو الكاف يوم

من شعثين قد يتبين  
وهما مبتدأ وخبر القارعة  
من قول الشاعر  
وهذه الجملة



فاصبه دل عليه اى على ناصبه لفظ القارعة الاولى اى تقعر  
 ولا يجوز ان يكون العامل القارعة الاولى للزوم الفصل بالخبر  
 ولا الاخيرين لانه لا يلتزم الظرف مع واحد منهما يكون الناس  
 كالفراش في منتهى الارب فراشة كسحابة پروانة چراغ فراش  
 جمع ومنه المثل اطيش من فراشة انتهى قال العلامة الزحشى  
 في لكشاف شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف  
 والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب كما يتطاير الفرش  
 الى النار وفي امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وسمى  
 فراشة لتفرشه وانتشاره المبثوث المتفرق كغوغاء الجراد تفسير  
 للفراش في القاموس الغوغاء الجراد بعد ان ينبت جناحه او  
 اذا انسلم من اللون وصار الى الحجرة وفي منتهى الارب غوغاء  
 بالفتح والمد ملح چون برابر ديا وقتيكه رنگش مائل بخرجي گردد  
 وقال ابو عبيدة الجراد اول ما يكون سرودة فاذا تحرك يكون ربا  
 قبل ان ينبت جناحه ثم يكون غوغاء وبه سمى الغوغاء من الناس  
 وفي الكمالين والمعروف ان الفراش يشبه الذباب عاداته ان يلقي  
 نفسه في النار اذا رأى ضوء النهار المنتشر تفسير المبثوث بموج  
 يتحرك بعضهم اى بعض الانسان في بعض الحيرة الى ان يدعوا للحنا  
 ثم تتلو عليك ان اول حالهم كالفراش لا وجه له يتحير في  
 كل وجه ثم يكونون كالجراد لان لها وجهات تقصده ولذا قال تعالى  
 في اية اخر كما نهض جراد منتشر وتكون الجبال كالعصن المنقوش  
 شبه الجبال بالعصن هو الصيف المصبغ الواناً لانها ذات اللون



وبالمنفوش منه لتفرق اجزائها وقرأ ابن مسعود كالصوت كالصوت ذي  
الالوان تفسير العهن المنذرون تفسير المنفوش في خفة سيرها التي سير  
الجبال بيان لوجه الشبه حتى تستوي الجبال مع الارض فاما من  
ثقلت موازينه ٠ تفصيل لحوال الناس في ذلك اليوم والموازن  
جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان  
وثقلها رجحانها كما بينه المفسر بان متعلق بثقلت رجحت حسنة  
الضمير عائد الى من على سيئاته فهو في عيشة راضية ٠ في السليبية  
اي في حياة طيبة وتفسيرها بالجنة تفسير باللانعة وانما الحقها  
الماء الدالة على الوحدة مع ان المراد هو العيش للاشعار بانها  
على حالة واحدة في البقاء في الجنة اي ذات رضا تفسير لراضية  
وفيه رمز الى ان الكلمة للنسبة كلابن تامة بان يرضاها اي مرضية  
واما من ثقلت موازينه ٠ بان رجحت سيئاته على حسناته فامة  
فسكنه اشارة الى ان الام بمعنى المسكن لانها مسكن الولد ومقره  
وماواة هاوية ٠ وقال قتادة ان المراد من الام هو الراس يعني  
انهم يهرون في النار على رؤسهم والهاوية من اسماء النار وكانها  
النار العميقة يهوى اهل النار فيها مهوى بعيدا كما روى يهوى  
فيها سبعين خريفا وما أدراك ما هيبة ٠ اي ماهاوية هي  
يشير الى تقدير المبتدأ لقوله تعالى نار حامية ٠ اي ذات حمى  
شديدة الحرارة وهاء هيبة للسكت تثبت وصلوا وقفنا  
وفي قراءة حنزة تحذف الهاء وصلوا وثبت وقفنا  
سورة التكاثر مكية ثمان ايات



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَهْلَكَ شَغْلُكُمْ مِنْكُمْ وَأَصْلَهُ الصِّرَافُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ قَوْلُ مَنْ هِيَ إِذَا  
غَفَلَ وَقَالَ الْمُرَاغِبُ لِلَّهِ مَا يَشْغُلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَعْينُهُ وَيُهِمُّهُ يَقَالُ لَهْوٌ  
بِكُنَا وَلَهْوٌ عَنْ كَذَا أَيْ اشْتَغَلَتْ عَنْهُ بِلَهْوٍ قَالِي عَنْ كَذَا أَيْ شَغْلُهُ  
عَمَّا هُوَ أَهْمٌ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَمَّا الْمَذْكُورُ الْمَشْغُولُ عَنْهُ فِي الْآيَةِ لَانِ  
الْمُطْلَقُ ابْلَغُ فِي الذَّمِّ أَيْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنِ الْوَاجِبَاتِ الْمُنْدَلِبَاتِ  
وَالْتَفَكُرِ وَالتَّدْبِيرِ وَلَفْظُ الطَّاعَةِ شَامِلَةٌ بِجَمِيعِ ذَلِكَ التَّكَاثُرُ

التَّفَاخُرُ الْمَبَاهَاةُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَالرِّجَالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ  
بِأَنَّ مُتَمَرِّدًا فَنُتِمَ فِيهَا أَيْ فِي الْمَقَابِرِ تَشِيرُ إِلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ كُنَايَةً  
عَنِ الْمَوْتِ فَالْمَعْنَى لِهَاسِكِ التَّكَاثُرِ إِلَى أَنَّ مَتَمَّ وَقَبْرُهُمْ مُضَيِّعِينَ أَعْمَارَهُمْ  
فِي طَلَبِ الدُّنْيَا هُوَ أَهْمُكُمْ وَهُوَ السَّعْيُ لِأَخْرَاجِكُمْ أَوْ عَدَدَتُمْ  
الْمَوْتِ أَيْ مَنْ فِي الْمَقَابِرِ تَكَثَّرَ أَنْ تَوْضِيحُهُ أَنَّكُمْ إِذَا اسْتَوْعَبْتُمْ عِلَاقَةَ الْحَيَاةِ  
صَرْتُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ فَتَكَثَّرْتُمْ بِالْأَمْوَاتِ فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ  
كُنَايَةً عَنِ اتِّقَالِهِمْ مِنْ ذِكْرِ الْإِحْيَاءِ إِلَى ذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَعُضْدُهُ أَنَّ عَمَلَكُمْ  
وَبَنِي سَهْمٍ تَفَاخَرُوا بِالْكَثْرَةِ بِأَنَّ ادَّعَى كُلُّ وَاحِدَانَهُ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ  
الْآخَرِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ بَنُو سَهْمٍ إِنَّ الْبَغْيَ قَدْ أَهْلَكَنَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُوا نَابًا بِالْإِحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فَكَثُرَ هَمُّ بَنِي سَهْمٍ وَحَاصِلُ  
الْوَجْهِ أَنَّ الْمُرَادَ بِزِيَارَةِ الْمَقَابِرِ أَمَا الْإِتِّقَالُ إِلَى الْمَوْتِ أَوْ الْإِتِّقَالُ مِنَ  
الذِّكْرِ إِلَى الذِّكْرِ كَلَّا رَدْعٌ عَنِ الشَّغْلِ عَنِ الطَّاعَةِ وَتَنْبِيْهُ عَلَى الْعَاقِلِ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَلْوَنَ بِجَمِيعِ هَمِّهِ وَمَعْظَمُ سَعْيِهِ لِلدُّنْيَا فَإِنَّ عَاقِبَةَ ذَلِكَ  
وَبِالْوَحْشَةِ سَوَتْ تَعْلَمُونَ ۝ أَنْذَارٌ لِيَخَافُوا وَيَتَنَبَّهُوا عَنْ غَفْلَتِهِمْ

تَكَثَّرَ دُونَ تَفَاخُرٍ  
تَفَكَّرُوا فِي الْمَقَابِرِ  
فَانْتَبَهُوا إِذَا كَانَتْ تَحْتَهُ  
يُزَمِّنُ بِأَوَّلِ الْخَشْيَةِ مِنْهُ



ثم كلاً سوف تعلمون ٥ جله شيخ العرب جمال الدين بن ماله بكيد  
 فظيما مع توسط حروف العطف فختار الزمخشري ان التكرار يؤكد المدح  
 والانداز عليهم وثمر دالة على ان لا تدار الثاني ابكر من الاول وروى عن  
 على كرم الله وجهه كلامون تعلمون في الدنيا ثم كلاً سوف تعلمون في الآخرة فعلى  
 هذا لا تكرار لحصول التغاير بينهما كما لا جمل تغاير المتعلقين والعلم بمعنى  
 المعرفة فيتعدي لمفعول واحد سوء عاقبة تقاخركم عند الذعر ثم في  
 التقدير يشير الى تقدير المفعول ثم في حذف مفعول العلم في الافعال  
 الثلاثة نكتة وهي ان الغرض الاصل هو الفعل لا مفعوله كلاً حقاً جمل  
 المفتر كلاً في المواضعين الاولين للردع وفي الثالث بمعنى حقاً وقيل  
 كلاً في المواضع الثلاثة للردع وقال الفراء كلاً في تلك المواضع بمعنى حقاً  
 لو تعلمون علم اليقين ٥ اي علماً يقيناً ايما الى ان اضافة العلم الى  
 اليقين من اضافة الموصوف الى صفته وقيل ان العلم يكون يقيناً وغير  
 يقين فالاضافة من اضافة العام الى الخاص عاقبة التقاخر يشير الى  
 تقدير المفعول ما اشتغلتم به اي بالتقاخر اشارة الى تقدير جواب لو  
 لتروون التحيم ٥ النار جواب قسم محذوف وهو والله ولا يصح ان يكون  
 جواباً للو لانه محقق الوقوع وجواب لو لا يكون كذلك وحذف  
 منه اي من قوله تروون لام الفعل وهي الياء وحذف عينه وهي  
 الهزة اما حذف الياء فلانه لما تحركت الياء وانفتحت ما قبلها  
 قلبت الفاء وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها والقي حركتها  
 اي حركة الهزة التي هي عين الفعل على الراء التي هي فاء الفعل وحذف  
 الهزة لثقلها ثم دخلت النون المشددة التي هي للتأكيد فحذفت

ما لا ينبغي التنبه  
 من التقاعد الوان منه



عن الرفع لتوالي الامثال وحركت الواو بالضم ولم تحذف لانها الواو  
 لا اعتل العمل بحذف عينه ولا ميمه وواو الضمير ثم كثر وها تأكيده في  
 الكشف كره معطوفا بتم تغليظا في التهديد بزيادة للهويل ويجوز  
 ان يكون المراد بالا والى المعرفة وبالثنائية الا بصار فلا تكرير عين  
 اليقين اي الرؤية التي هي نفس اليقين فان علم المشاهدة اعل  
 مراتب اليقين وكلف العين مصدر لان راى عاين بمعنى واحد  
 فهو مفعول مطلق لترون في المعنى ثم كثر كثر الخطاب لكل من  
 الهاه دنياه عن دينه مؤمنا كان وكافرا حذف منه نون الرفع لتوالي  
 النونات وحذف منه واو الضمير لالتقاء الساكنين يومئذ يوم  
 ترونها عن النعيم الذي الهلكم ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة  
 والفراغ ولا من الطعام والمشرب وغير ذلك كظلال المساكن واللبسة  
 التي تقيكم في الحر والبرد والماء البارد وشبع البطن ولذة النوم في  
 الكمالين في مسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل مع ابى بكر وعمر في بيت  
 ابى الهيثم رطباً وماء اباردا فقال هذا من النعيم الذي تسألون به  
 وجهوه السلف على ان المسئول سوال امتنان لا توبيخ كذا نقل عن  
 ابن عباس ومجاهد والحسن واخرج الترمذي عن ابى هريرة رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد  
 يوم القيامة من النعيم ان يقال له انصحك ان تصبر في نورك من الماء البارد كذا في جامع  
 صول

## سورة العصر مكية ثمانية وثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

والعصر الدهر كذا روى عن ابن عباس وانما اقسم به لان فيه



فيه عبرة للناظرين لاشتماله على الاعاجيب الدالة على كمال قدرته  
 وحكمته تعالى ولأن فيه تعريضا بنفى ما يضاف اليه من الخسران مثل  
 قوتهم وما يهلكنا الا الدهر وما بعد الزوال الى الغروب كذا روى عن  
 الحسن في قسم بالعشي كما اقسام بالضحى فيهما من دلائل القدر ما لا يخفى أو صلوة العصر  
 لفضيلتها على سائر الصلوات بدليل قوله تعالى والصلوة الوسطى صلوة  
 العصر في مصحف حفصة وقوله عليه السلام من فاتته صلاة العصر فكأنما  
 وتر أهله وماله ولأن التكليف في ادائها اشق لتهافت الناس في  
 تجارتهم ومكاسبهم آخر النهار وأخر ساعة من ساعات النهار لانه  
 خلق فيه اصل للبشراد م عليه السلام أو عصيرة صلى الله عليه وسلم  
 فاقسم بمكانه في قوله لا اقسم بهذا البلد واقسم بعمره بقوله لعمر  
 انهر لفي سكر فهو يعبرون واقسم بعصيرة ههنا فكانه تعالى قال وعصيرة  
 وبلدك وعمره وفيه من تعظيمه وتجييله ما لا يخفى ان الانسان  
 جواب القسم الحسن فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء لفي  
 خسران في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم والتكثير للتعظيم  
 ويقال في الخسران خسر كما يقال في الكفران كفر كذا في الكشاف في تجارته  
 في مصباح اللغة خسر في تجارته خسارة بالفقر وخسرنا ويتعدى  
 بالهزة فيقال خسرته فيها وفي الكمالين الخسران ذهاب رأس مال التجارة  
 وخسران الانسان في تضييع عمره الذي هو اس ماله بصرفه فيما لا يعنيه  
 وعن بعضهم انه قال فهبت معنى سورة العصر عن بائع ثلج فقال ارحوا  
 على من رأس ماله يذاب الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فليسوا  
 في خسران بل في ربح وفلاح فانهم اشتروا بالادنيا ففازوا بالحق

كما في قوله تعالى  
 لا اقسم بهذا البلد  
 واقسم بعمره  
 لانه تعالى قال وعصيرة

فانما هو خسران  
 والتكثير من تعظيمه  
 او عيب في القاموس



الابن يترى السعادة السعدية وتواصوا أوصى بعضهم بعضا يشير الى  
ان تواصوا لفعل ماض لا فعل امر كذا في الفيوضات اى يأمرون بالمعروف  
وينهون عن المنكر بالحق اى الايمان وقال الزمخشري اى بالامر النشأ  
الذى لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله تعالى وطاعته  
واتباع رسوله وكتبه والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وتواصوا  
كر والفعل لا اختلاف المفعولين بالصبر على الطاعة وعن  
المعصية بقى قسم ثالث وهو الصبر على البلى اى وفى انوار التنزيل  
وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة الا ان يخص العليم ايك  
مقصود اعل كماله ولعله سبحانه انما ذكر سبب الرحيم دون  
المخترين اكتفاء ببيان المقصود واشعارا بان ما عدا ما عدا  
يقودى الى خسر ونقص حظ او تكرما فان لا بها فى جانب الخسر كرم

## سورة الهمة مكية ا ف مدنية تسعة ايات

بسم الله الرحمن الرحيم  
قِيلَ كَلِمَةٌ عَذَابُ اى يطلب بها العذاب ويُدعى ويُسأل فالمعنى  
اللهم انزل الويل فيكون الجملة انشائية او وادى في جهنم وعلى هذا  
يكون الجملة خبرية اخبرت بان هذا الوادى ثابت لكل همة  
لَمْزَةٌ ٥ الهمة الكسر كالمز واللمز الطعن يقال لمزة طعنه ثم شاعا فى  
الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم وبناء فعلة يدل على ان ذلك  
عادة منه فلا يقال حكمة ولعنة الا للمكثر المتعود فى الضحك واللغة  
وعن مقاتل الهمة العيب بالغيب واللمز العيب فى الوجه وقال سعيد بن جبير  
الهمة الذى يهمن الناس بيدة واللمزة الذى يلزمهم بلسانه يعيبهم

ع  
٢٨

اي التواصوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر



قال أسفيان الثوري يهمن بلسانه ويلين بعينه اى كثير الهمز واللين يشيران  
 ان التاء في الهمزة واللين لللبا لغة اى لغبة تفسيرهما فعلى هذا يكون  
 الثاني تأكيد اللزول بالمرادف نزلت فيمن كان يغتاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم ويغتاب المؤمنين كابى بن خلف كما روى عن ابن اسحق  
 والوليد بن المغيرة كما روى عن مقاتل وغيرهما كالاخمس بن شريق  
 والعاص بن وائل ويحتمل ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما  
 ليتناول كل من باشر ذلك القبيح وليكون جاريا مجرى التعريض  
 بالوارد فيه فان ذلك أزجره وانكر فيه الذي جتمع بدل من كل او  
 ذم منصوب باضمار اعنى او مرفوع بتقدير هو بالتخفيف للاكثر  
 والتشديد لابن عامر حزمة وانكسأنى وقال الامام الرازى ان الفرق  
 بينهما ان التشديد يفيد ان جمعه من هنا ومن هنا ولم يجمعه في  
 يوم واحد ولا في يومين ولا في شهر ولا في شهرين والتخفيف لا يفيد  
 ذلك مالا التنكير للتعظيم اى مالا بلغ في الخبث والفساد اقصى  
 النهايات فكيف يليق بالعاقل ان يفخر به وعدده احصاه  
 اى ضبطه وعدده مرة بعد اخرى فهو من العدد وهو احصاه ويؤيد  
 انه قرأ الحسن والكلبى عدده على فك الادغام على ان يكون العدد  
 اسما مضافا الى ضمير المال بمعنى مقدار المعدود وانتصابه بالعطف  
 على مالا فالمعنى الذى جمع مالا وضبط عدده واحصاه فيكون جمع  
 عدد المال عبارة عن ضبط عدده وكناية عن كثرة وقيل عدده  
 بفك الادغام على الشذوذ فعل انضبل به الضمير المنصوب بمعنى  
 عدده فيكون معطوفا على جمعه وجعله هكذا في اكثر النسخ والاولى

مك  
 كما شذذ في قول التساع  
 ابن جوح الا فوامر واضمنوا  
 منه



ما في بعضها او جعله لانها قولان متغايران في الخازن اى حصاه  
 فهو مأخوذ من العدد هو الاحصاء وقيل من العدة اى استعداد وجعله  
 ذخيرة وعون له انتهى وفي انوار التنزيل جعله عدة للنوازل  
 او عدة مرة بعد اخرى انتهى عدة لحوادث الدهر اى معدا او  
 مهيا لمصائبه وفي مصباح اللغة العدة بالضم ما اعدته من  
 المال والاسلح وغير ذلك واجمع عدد مثل غرفة وغرفة واعدته  
 احضرته يحسب يظن بجهله ان ماله اخذ عدة ٥ جملة مستأنفة  
 سيقى الجواب سوال كانه قيل كيف حاله يجمع المال ويهتم به  
 فيكون ان تكون حالا من فاعل جمع واخذ ماض بمعنى المضارع  
 اى يخذل فالمعنى يظن بجهله ان ماله يخذل ويوصله الى رتبة  
 الخلود في الدنيا فيصير خالدا فيها ولا يموت بجعله خالدا في الدنيا  
 لا يموت قط فاجبه كما يجب الخلود كذا ردع له عن حسبان كسب  
 جواب قسم محذوف اى والله اى ليظهر حق هو ماله في الحطة ٥  
 اى في النار التي من شأنها ان تحطم كل ما القى اى طرح فيها في المختار  
 حطه كسرة فانحطم وتحطم والتحطيم التكسير والحطمة من اسماء  
 النار انتهى ويقال للرجل الا لك انه حطمة وما أدراك اعلمك  
 ما الحطمة ٥ تهويل ببيان انها ليست من الامور التي تدركها  
 العقول اى ما النار التي لها هذه الخصوصية نار الله تفسير لها  
 والاضافة للتفخيم المؤقدة ٥ اى التي اوقدها الله تعالى وما اوقد  
 لا يقدر غيره ان يطفئه المسقرة على زنة المفعول من التسعير  
 ويحتمل التحفيف ايضا وقرئ بالتشديد والتحفيف قوله تعالى

مثل حسبان بكسر  
 السين



واذا الخبير سرت التي تطلع تشرف تعلو على الاقدية اى اوساط  
القلوب فخر قها وتخصيص الاقدية بالذكر لان القوادى الطف مافى  
البدن واشدة تألماً والى هذا اشار المفتر بقوله والمها اى المر القلق  
اشد من المر غيرها للطفها ولهذا خصصها بالذكر اولاً لانها محل العقاب  
الزائفة ومنشأ الاعمال القبيحة وقال محمد بن كعب تاكل النار جميع  
ما فى اجسادهم حتى اذ ابلغت الى القوادى خلقوا خلقاً جديداً فيها  
عليهم جمع الضمير رعاية لمعنى كل المذكور فى قوله تعالى لكل هزرة  
مؤصدة بالهزرة لابي عمرو وحنة وحفصة بالواو وبذلك الباقين  
مطبقة من اوصدت النار اذ اطبقتة قال شعير تبحر الى جبال  
مكة نافتى ومن دونه ابواب صنع مؤصدة في عمود بضم الحرفين  
لا بى بكر وحنة والكسائي ويفتحها للباقيين والاول جمع عماد نحو  
كتاب وكتب وقيل جمع عمود نحو سول ورسول والثاني قيل اسم جمع  
لعمود وقال ابو عبيدة هو جمع عماد وفى الكمالين وهما الغتان فى جمع  
عماد كما هاب اصب وجمار وجمرا تسمى عمدة وقوله تعالى فى عمد  
صفة لما قبله اى مؤصدة وفيه اشارة الى ان الظرف لغو متعلق  
بمؤصدة اى توصد عليهم الابواب وقد عد على الابواب العداستيثاقا  
فى استيثاق فتكون النار داخلية العمد وقال ابن عباس العمد  
المدة اغلال في اعناقهم وقيل قيود فى ارجلهم وقيل هم فى  
عد مدة اى فى عذابها والمها يضربون بها

سورة الفيل مكية خمس ايات  
بسم الله الرحمن الرحيم



أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ إِنْ لَمْ يَشْهَدْ تِلْكَ  
 الْوَاقِعَةَ لَكِنَّ شَاهِدَاتِهَا وَسَمِعَ بِالتَّوَاتُرِ أَخْبَارَهَا فَكَانَ رَأَاهَا فَا لَمَّا  
 بِالرُّوْيَةِ مَهْنَارُوِيَةِ الْقَلْبِ هِيَ الْعِلْمُ عِبْرَتُهُ بِالرُّوْيَةِ لَكُونُهُ عِلْمًا  
 ضَرُورِيًّا مَسَاوِيًّا فِي الْقُوَّةِ وَالْجَلَالِ بِالشَّاهِدَةِ وَالْإِعْيَانِ وَقَرْنِ  
 الْمَرْتَبِ سَكُونِ الرَّاءِ لِلْجِدِّ فِي إِظْهَارِ أَثَرِ الْجَانِ مَرَاتِفُهُمْ تَعَجُّبُ  
 أَيْ عَجَبٌ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ أَنْمَا قَالَ كَيْفَ  
 وَلَمْ يَقُلْ مَا لَانَ الْمَرَادُ تَذَكِيرًا فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ مِنْ وَجْهِ الدَّلَالَةِ عَلَى  
 كَمَالِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ وَعِزَّةِ بَيْتِهِ وَشَرَفِ رَسُولِهِ فَانْهَى مَنْ  
 الْأَرْهَابَاتِ كَذَا فِي أَنْوَارِ التَّنْزِيلِ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ هُوَ الْفِيلُ مُحَمَّدٌ  
 وَكَانَ فِيلًا عَظِيمًا وَهُوَ الَّذِي بَرَّكَ وَضُرِبَ فِي رَأْسِهِ وَكَانَتْ ثَلَاثَةُ عَشَرَ  
 أَوْ ثِنَا عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَوَّلَ الْفِيلِ قَبْلَ كَانَ مُحَمَّدٌ وَاحِدَةً وَأَنْمَا وَاحِدَةً  
 لِأَنَّهُ تَعَالَى يَنْسِبُهُمْ إِلَى الْفِيلِ الْأَعْظَمِ وَقِيلَ أَنْمَا وَاحِدَةً مُوَافَقَةً لِرُؤْيَا  
 الْأَيِّ كَذَا فِي الْخَازِنِ وَأَصْحَابِهِ أَيْ أَصْحَابِ الْفِيلِ أَرْهَةً بِفَتْحِ الْهَمْزِ  
 وَسَكُونِ الْمَوْحِدَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمَرْهَلَةِ مَعْنَاهُ بِالْحَبَشَةِ الْأَبْيَضِ الْوَجْهَ  
 وَاسْمُهُ الْأَشْرَمُ وَأَنْمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ الصَّبَاخَ أَبَاهُ ضَرَبَهُ بِحَكْرَةٍ فَشَرَّمَهُ  
 أَتَقَهُ وَجَدِيْنَهُ مِنَ الشَّرْمِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ يُقَالُ شَرَّمَهُ أَيْ قَطَعَهُ وَأَبْرَهَةً  
 لَقَبَ كُلِّ مَنْ يَكُونُ أَبْيَضَ الْوَجْهِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا مِلْكًا يَمْنُ مِنْ قَبْلِ  
 أَصْحَابَةِ الْخَاشِي وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ أِبْرَهَةٍ وَكَانَ جَيْشُ أِبْرَهَةٍ سِتِينَ أَلْفًا  
 وَحَبَشَةً ثَمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفِيلِ بِقَوْلِهِ بَنَى أِبْرَهَةً بِنِصْنَاءِ  
 بِسْمِ بِلْدِ الْيَمَنِ كُنْيَسِيَّةً أَيْ مَعْبَدًا وَسَمَّاها الْقُلَيْسَ لِأَنَّ النَّاطِلَ إِلَيْهَا  
 تَسْقُطُ قُلَيْسُوتُهُ عَنْ رَأْسِهِ عِنْدَ نَظَرِهَا إِلَيْهَا لِأَرْتِفَاعِهَا وَعُلُوِّهَا وَكَانَ

من  
 في العلم  
 مما لا يعبر  
 بغيره ولا  
 يستغنى  
 عنه  
 فاستغنى  
 وحصل  
 شيئا بغير  
 واقعه  
 فذكره  
 وفيه صلاح  
 بما لا يفتن  
 من  
 من  
 من  
 من  
 من



قد بناها بالرخام الابيض والاسود والاصفر والاحمر وحلها بالذهب  
والفضة وانواع الجواهر ونقل لها الرخام والاحجار المنقوشة بالذهب  
والفضة من قصر بلقيس ليصرف ابرهة اليها اى الى الكنيسة  
الحاجرة عن مكة فاحدث اى تغو ط رجل من كنانة فيها ليل ولطخ اى  
لوث قبلتها اى قبلة الكنيسة بالعدرة بالعين المهملة والذال المعجمة  
والراء المهملة وزان كلمة والجمع عذرات الغائط اختارها وهرب  
فبلغ ذلك ابرهة فقال من اجترأ على ذلك فليل صنع رجل من العرب  
فاغضبه ذلك فحلف ابرهة ليهدم من الكعبة فجاء مكة بجيشه على  
أفيال مقدمها فحميم فلما انتهى للدخول وعين جيشه وقدم القيل فكلما  
كلموا وجهوا الى الحرم برك ولم يبرحوا واذا وجهوا الى اليمن والى جهة  
اخرى هروا ولحقين توجهوا لهدم الكعبة ارسل الله تعالى عليهم ما قصه  
في قوله الْوَيْحُجَلْ اى جعل يشير الى ان المضارع بمعنى الماضى بحكاية الحال  
الماضية كقوله هُوَ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ فِي تَضْلِيلٍ خسار وهلاك  
يا كذمرهم وعظم شأن الكعبة ونحوه قوله تعالى وما كيد الكافرين  
الا فى ضلال وَارْسُلْ عَلَيْهِمْ عَظْفًا على الميم جعل لان الاستفهام فيه  
للتقرير فالمعنى قد جعل ذلك وارسل طيرا اسم جنس يذكر  
ويؤنث قال سعيد بن جبيرة كانت طيرا من السماء لم يرب مثلها قبلها  
ولا بعدها وقال عكرمة كانت طيرا خضرا من البحر طار رؤس كرويس  
السباع ولم تر قبل ذلك ولا بعده أَبَابِيلُ نعت لطير اجاعات  
متابعة بعضها فى اثر بعض قيل لا واحد له مثل عباديد وشما طيط  
وقيل واحدة أبول بفتح الهزة وتشديد الواو وحدة المضموم طاول

كلمة  
الفرس  
والنجا  
الناصف  
فصل  
وحركات  
القاموس  
وعلى  
الجنس  
المنفردة  
كل ذلك  
منه



بكسر الهزة وتشديد الموحدة أو أثيل كعجل بفتح العين المهملة و  
تشديد الجيم المضمومة لغة في العجل وهو ولد البقرة وجمعها عجل  
ومفتاح جمعه مفاتيح وسكين جمعه سكاكين وقال القاضي جمعا باله  
وهي الحُرْمَةُ الكبيرة شُبِّهَتْ بها الجماعة من الطير في تضامها تَقَرُّمٌ  
وَقَرَّى بالياء على تذكير الطير لانه اسم جمع أو لانه سنادة إلى ضمير ربك  
بِحِجَارَةٍ في منقار كل طير حجر وفي رجليه حجران مِنْ بَحِيلٍ ٥ قَالَ  
ابن عباس من طين مطبوخ كما يطبخ الأجر وهذا ما اختاره المفسر  
فقال طين مطبوخ فهو معرب من سنك كل وكان طينه من نار جهنم  
وهي من الحجارة التي أُرْسِلَتْ على قوم لوط عليه السلام وقيل مشتق  
من السجل ومعناه بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدونات  
فَجَعَلَهُمْ كَعَصِفٍ مَّا أَكُولٍ ٥ العصف جمع واحد عصفه كورق  
زرع تفسير عصف شرف المأكول بقوله أكلته الدواب ودأسته  
من الدوس هكذا في نسخ الكتاب الصواب اشتد أي لفته روثا هكذا في  
الفيوضات وأفته أي فرق أجزاءه وقيل مأكول أي وقع فيه الكلال  
وهو أن يأكله الدود أو أكل جبهه فبقى صفر أي اهلكهم الله تعالى كل واحد  
بحجرة متعلق باهلاك المكتوب عليه اسمه وهو أكبر من العدة وأصغر  
من الحصاة تحرق البيضة أي بيضة الحديد التي على رأس الرجل وتحرق الناحية  
والفيل وتصل إلى الأرض وكان هذا عام مولد النبي صلى الله

عليه وسلم أي قبل مولده بخمسين يوما  
سَمِعَ رَأَةَ قَرِيشَ مَكِينًا أَوْ مَدِينَةً بَعْرًا  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥

وفي الصراح حُرْمَةُ  
بضم نون في حرف  
القافوس أو الحُرْمَةُ  
بفتح حاء في حرف  
الظاء جمع حُرْمَةٍ  
بضم حاء في حرف  
الظاء جمع حُرْمَةٍ  
بضم حاء في حرف  
الظاء جمع حُرْمَةٍ

بضم حاء في حرف  
الظاء جمع حُرْمَةٍ  
بضم حاء في حرف  
الظاء جمع حُرْمَةٍ



یَلَفٌ قَرِیشٌ ۚ اَلِفِهِمْ تَاكِیدُی اَیلاَفُ الثَّانی تَاكِیدُ لَایلاَفُ  
 حَوَلٌ وَهُوَ اَیلاَفُ مَصْدَرُ اَلَفٍ بِالْمَدِّ عَلٰی زَنْهٍ یُكْمَرُ یَقَالُ اَلْفَتُهُ  
 یَیلاَفًا وَقَرِیٌّ اِلا فِیهِمْ وَالفهم مَصْدَرٌ اَن لِلثَّلَاثِ الْمَجْرَدِ عَلٰی زَنْهٍ كُتِبَ  
 وَعَلِمَ یَقَالُ اَلْفَتُهُ اَلْفًا وَاِلا فَا وَجَمْعُهَا الشَّاعِرُ شَعْرٌ زَعَمَرَان  
 اَخَوْتُكُمْ قَرِیشٌ ۚ لِهَمْ اَلَفٌ وَلَیْسَ لَكُمْ اَلَفٌ ۚ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ اِی الرِّحْلَةُ  
 فِی الشِّتَاءِ اِلَى الْیَمَنِ لِاَنَّ هَوَاءَهَا حَارَّةٌ وَالرِّحْلَةُ مَفْعُولٌ بِهِ اَیلاَفُهُمْ  
 وَقَدْ یَجْعَلُ اَیلاَفٌ بِمَعْنَى الْعَهْدِ فَالرِّحْلَةُ مَنْصُوبٌ بِزَنْعِ الْخَافِضِ اِی  
 الرِّحْلَةُ اَوْ عَلٰی الرِّحْلَةِ قَالَ ابْنُ عَامِرٍ اَیلاَفٌ عَهْدٌ كَانَ بَیْنَهُمْ وَبَیْنَ  
 الْمُلُوكِ كَانَ هَاشِمٌ یُؤَالِفُ اِلَى مَلِكِ الشَّامِ وَالْمُطَّلِبُ اِلَى الْیَمَنِ وَنُفْلٌ  
 وَعَبْدُ شَمْسٍ یُؤَالِفَانِ مَلِكَ مِصْرٍ وَالحَبَشَةُ وَفِی مَنَتهِی اَلارَبُ  
 اَیلاَفٌ دَرِ قُرْآنٍ بِمَعْنَى عَهْدٍ مَانِدٌ اِجَارَةً بِأَمَانٍ سِتٍّ وَاولُ كَسْبٍ كَه  
 اِیْنِ عَهْدٍ اَزْ مَلِكِ شَامٍ كَرَفْتُ هَاشِمٌ یُودِ وَبِیَانُشِ اَنْتِ كَه قَرِیشِ سَاكِنِ  
 حَرَمٍ یُودُنْدُ وَدَرِ تَجَارِقِهَا یُخَوِّشِ چَه دَرِ سِرِّهَا وَچَه دَرِ كَرَمِهَا بِأَمَانِ  
 سَفَرِ مِیكُرْدُنْدُ رَاہِ دَرِ اَن حَالِ مَخُوفِ یُودِ وَهَرگَاہِ كَسْبِ مُتَعَرِّضِ اَحْوَالِ  
 اَیْنِهَا مِی شُدِ مِیگفتند كَه مَا سَاكِنَانِ حَرَمِ خُدا اَیْمِ پَسِ دَسْتِ اَز اَیْشَانِ  
 بِاَنْ مِی دَا شْتَنْدِ یَا كَا مَدْرِیْنِ اَیْتِ رَا ی تَعَجِبُ اَسْتِ یَعْنِی چَه خَوْفِ  
 اَیلاَفِ قَرِیشِ چَه هَاشِمِ دُوسْتِ سَاخْتَه یُودِ پَا دِشَاہِ شَامِ رَا وَ  
 عَبْدُ شَمْسِ پَا دِشَاہِ حَبَشَه رَا وَمُطَّلِبٌ اِلَى عَیْنِ رَا وَنُفْلٌ مَلِكِ پَسِ  
 رَا وَهَر یكِ بَرَا دَرِ اَزِ پَا دِشَاہِ نَاحِیَہِ سَفَرِ خُودِ عَهْدِ اَمَانِ كَرَفْتَه یُودِ  
 وَتَا جَرَانِ قَرِیشِ لِسُویِ اَیْنِ شَهْرِهَا بِحَا یْتِ اَیْنِ چَهَارِ بَرَا دَرِ سَفَرِ  
 كُرْدُنْدِی وَكَسْبِ اَز حَالِ اَیْشَانِ مُتَعَرِّضِ نَمِی شُدِ اَنْتِی وَرِحْلَةُ الضَّیْفِ ۚ



أي الرحلة في الصيف إلى الشام في كل عام وكان الأصل رحلتهم الشتاء  
 والصيف على ذمة التثنية وإنما افراد الرحلة لأن البئر قريء لفظة  
 بالضم وهي الجهة التي يرحل إليها يستعينون بالرحلتين للتجارة على الإقامة  
 بمكة كخدمة البيت الذي هو فخرهم وهم أي القرش ولد النضر بن كنانة  
 وإنما لقبوا بالقرش لأنه منقول من تصغير قرش وهو دابة عظيمة في البحر  
 تعبث بالسفن ولا تطاق إلا بالنار فشيئها أياها لا نهاتأكل ولا تفعل  
 وتعلو ولا تغل وضغرة الاسم للتعظيم كذا في البيضاوي وقيل لكسبهم  
 المال فجمعهم للتجارة والقرش والتقرش الكسب الجمع يقال فلان  
 يقرش بعباله ويقترش أي يجمع وكانوا تجاراً حراً صاعداً على جمع المال وقيل  
 لأن النضر بن كنانة اجتمع في ثوبه يومافقا لواتقرش فليعبدوا  
 تعلق به كإيلاف والفاء زائدة وهذا جاز تقديراً معمول ما بعدها  
 عليها وقال العلامة الزنجشيري أنه دخلت الفاء لما في الكلام من  
 معنى الشرط لأن المعنى إن نعم الله تعالى عليهم لا تخصي فان لم يعبدوا  
 لساثر نعمة فليعبدوا هذه الواحدة التي هي نعمة ظاهرة رب هذا  
 البيت الذي أطعمهم من جوعه أي من أجله يشير إلى أن من  
 تعليلية قاله أبو جابر وأمنهم من خوفه أي من أجله وكان يصيرون  
 أي القرش الجوع لعدم الزرع بمكة وخافوا جيش القبيل يعني أن المراد  
 من الجوع خوف ذلك الجيش وفيه إشارة إلى وجه مناسبة هذه السورة لما قبلها  
 بشوق الماعون مكة أو مدينة أو نصفها استسبحوا  
 اللهم الرحمن الرحيم  
 أرايت استغفروا من عناه التعجب الذي يكذب بالدين بالحسد

عمران

الصالح

البشير

مسند

لكنيت

عليه

خطبت

فالمصالح

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن

لبن







وبين قولك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهو تركها  
 لها وقلة التحليق اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطاني من  
 المسلمين ومعنى في ان السهو يعتريهم فيها بسوسة شيطان او حدث  
 نفس ذلك لا يكاد يخلو منه مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقر له السهو في صلاته فضلا عن غيره ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود  
 السهو في كتبهم وعن انس الحمد لله على ان لم يقبل في صلاتهم في الصلوة  
 وغيرها ثم الفرق بين المنافق والمرائي ان المنافق هو الذي يبطن الكفر  
 ويظهر الايمان والمرائي يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقده من براه  
 انه من اهل الدين والصالح اما من يظهر النفاق ليقتدي به ويأمن  
 على نفسه من الريا فلا بأس بذلك وليس بمراء ويمنعون الماعون اي  
 ويمنعون الناس الماعون فتذف المفعول الاول للعلم به والماعون فاعول  
 من المعن بمعنى الشيء القليل يقال لله معن اي شيء قاله قطرب وقيل مفعول  
 من اعانه يعينه والاصل معونون وكان من حقه على هذا معون كمصون  
 ولكن قلبت الواو والاولى الفا وتصرفت كالابرة بكسر الهمزة والمخيط والفأس  
 والقدر بكسر القاف والقصة في الكمالين اخرج النسائي عن ابن مسعود  
 كنا نعد الماعون على عهد رسول الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر زاد  
 البزاز والفأس ولا بن ابي حاتم عن حكيم راس الماعون زكاة المال واذا  
 المخل والدلو والابرة وقيل الماعون ما لا يحل المنع عنه كالمح والماء والنار  
 انتهى وقال العلماء يستحب ان يستكثر الرجل في بيته مما يحتاج اليه الجير  
 خنزيرهم ويتفضل عليهم ولا يقتصر على الواجب وعن علي انه قال الماعون  
 هو الزكاة وهو قول ابن عمر

سرا

شاطر

لغو

بها

شطار

بضم

ومستند

سج

عنه



## سورة الكوثر مكية ثمانية وثلاثون آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا أَنْعَمْنَا بِكَ وَبِالنَّوْنِ مَكَانَ الْغَيْنِ مِنْ لَدُنْهُ عَمَّا  
 الْأَعْطَاءِ بَلْغَةً أَهْلُ الْيَمَنِ يَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكُوثَرُ ١ قَالَ أَهْلُ الْبَلْغَةِ الْكُوثَرُ  
 فَوَيْلٌ مِنَ الْكُوثَرِ كَقَوْلِ مَنْ يَنْفُلُ الْعَرَبُ تُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٌ فِي الْعَدَا وَكَثِيرٌ فِي الْقَدْرِ وَالْخَطَرِ  
 كَوَيْلٌ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ هُوَ حَوْضُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتَّخَلَفَ أَهْلُ  
 التَّأْوِيلِ فِي الْكُوثَرِ عَلَى اقْوَالٍ أَوَّلُ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
 عَنْ أَنَسٍ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ الثَّانِي أَنَّهُ حَوْضُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْمَوْقِفِ قَالَ عطاء الثالث أَنَّهُ النُّبُوَّةُ قَالَه عِكْرِمَةُ الرَّابِعُ الْقُرْآنُ  
 قَالَ الْحَسَنُ الْخَامِسُ الْإِسْلَامُ حِكَاةُ الْمَغِيرَةِ السَّادِسُ تَيْسِيرُ الْقُرْآنِ  
 وَتَخْفِيفُ الشَّرْعِ قَالَه الْحَسَنُ بْنُ الْمُفَضَّلِ السَّابِعُ كَثْرَةُ الْأَصْحَابِ وَالْأَمَّةِ  
 قَالَه أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ الثَّامِنُ دَفْعَةُ الذِّكْرِ حِكَاةُ الْمَا وَرَدَى التَّاسِعُ  
 الْمَجْزَاءُ حِكَاةُ الثَّعْلَبِيِّ الْعَاشِرُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَه هَلَالُ بْنُ  
 الْحَادِي عَشْرَةَ نُوْدِي قَلْبِكَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَقَطَعَكَ عَمَّا سِوَايَ تَرَدُّ عَلَيْهِ  
 أَمْنُهُ فِي الْحَالِ بْنِ رَوَى مُسْلِمٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنْتَ رَوَى  
 مَا الْكُوثَرُ قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي هُوَ حَوْضُ  
 تَرَدُّ عَلَيْهِ أَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَدِيثُ وَهَذَا يُشْعِرُ بَأَنَّ الْحَوْضَ هُوَ النَّهْرُ  
 أَوَّالُ الْكُوثَرِ هُوَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ أَمَّا وَضْعُ الظَّاهِرِ مَوْضِعُ الضَّمِيرِ لِئَلَّا يَتَوَقَّعَ  
 الْعُطْفُ عَلَى قَوْلِهِ حَوْضُهُ وَالْكَوْثَرُ صِبْغَةٌ مَبَالِغَةٌ وَمَوْصُوفَةٌ مُقَدَّرَةٌ وَهُوَ  
 الْخَيْرُ قَلِيلٌ لِأَعْرَابِيَّةٍ رَجَعُوا بِهَا مِنَ السَّفَرِ أَبْنُكَ قَالَتْ أَبُ الْكُوثَرِ مِنَ النَّبِيِّ  
 وَالْقُرْآنِ وَالشَّفَاعَةِ وَغَيْرِهَا مِمَّا أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



الفضائل الدنيوية والاخرية فصل لربك كان الظاهر ان يقول  
لنا فانقل الى اسم الظاهر على طريق الالتفات لانه يوجب عظمة ونبها  
صلوة عيد النحر وانحر نسكك كذا روى عن عكرمة وعطاء وقاد  
وقال سعيد بن جبير وجاهد فصل الصلوة المفروضة بمنزلة لفة والنحر  
البدن بمنى وعن ابن عباس ضع اليمنى على الشمال في الصلوة ان شئت فقل  
منفضك شئ كسبه ومنعه ابغضه هو الا بترك المنقطع عن كل خير او  
المنقطع العقب بكسر القاف الولد ولدا الولد يقال ليس له عقب اي نسل  
ثم لا يترك قطع الذنب فهذا استعارة تشبيه الولد والاثر الباقي  
بالذنب لكونه خلفه وعدمه بعدمه وقال البيضاوي لا يترك الذي لا عقب  
له اذ لا يبقى منه نسل ولا حن ذكر واما انت فتبقى ذريتك وحسببتك  
واثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف انزلت  
شان العاص بن وائل سمي النبي صلى الله عليه وسلم ابتز عند موت ابنه القا  
وهو اول مولود ولد له صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وعاش حتى شئ وقيل  
عاش سبع عشرة شهرا ثم مات وهو اول من مات من ولادة صلى الله عليه وسلم  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش ان محمدا ليس له ولد وسموا  
وينقطع اثره فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شأنك هو الا بترك  
اخرجه رزين كذا في تيسير الوصول

من البنية في عكرمة  
منه بيل والبعرة  
صحة لا ضحية  
من الغنم محمد  
البحر

## سورة الكفر ملكية ومدنية سنات

نزلت لما قال رط من المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم تعبد الهة ناسنة ونعبد الهة

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا أيها الكفرون يعني كفرة مخصوصين قد علم الله منهم انه لا يؤمنون



لا أعبد في الحال فان اورد ان كلمة لا تدخل على المضارع للاستقبال  
 دون الحال كما ان ما تدخل على المضارع للحال دون الاستقبال فكيف  
 يستقيم ذلك التفسير فان يجربان ذلك على الاغلب ون الحصر والمفسر  
فيما ذكر تبع البغوي ما تعبدون من الاصنام بيان لما ولا انتم  
عبدون في الحال ما تعبدون وهو الله تعالى وحده ولا انا عبد في  
 الاستقبال ما عبدتم من الاصنام ولا انتم عبدون في الاستقبال  
 ما عبدتم وهو الله تعالى وحده علم الله تعالى منهم انه لا يؤمنوا فاخبر  
 نبيه بذلك وامره ان يخبرهم به والمفسر يشير بذلك الى جواب ما يتوهم  
 انه كيف قيل لهم ولا انتم عابدون ما اعبد مع انه صلى الله عليه وسلم  
 كان مبعوثا له وكان حريصا على ايمانهم واطلاق كلمة ما على الله اى في  
 الثانية والرابعة على جهة المقابلة تفصيلا ان اطلاق ما على الاصنام  
 في الاولى والثالثة في محلها فاطلقت ما عليه سبحانه للمشاكسة  
 ولا اعتذار بالمقابلة انما يتم على مذهب من يقول ان كلمة ما لا تقع  
 على احاد اولى العلم واما من يجوز ذلك وهو مذهب سيبويه فلا احتياج  
 عنده الى ذلك الاعتذار اعتذر بالقاضي بان المراد هي الصفة كانه  
 قال لا اعبد الباطل ولا تعبدون الحق لكم دينكم الذي انتم عليه  
 لا تتكونه الشرك ولي دين الذي انا عليه لا ارفضه الاسلام وهذا  
 قبل ان يؤمر بالحرب اى بجهاد وفيه اشارة الى ان قوله تعالى لكم  
 دينكم الاية تقرير لكل من الفريقين على دينه فهو تأكيد لجوع الجملي  
 الاربع ثلثه ذلك بالامر بالقتال واقاد القاضي انه ليس في الاية اذ  
 الكفر ولا منع عن الجهاد ليكون منسوقا بآية القتال اللهم الا اذا قصر



بالمشاركة وتقدير كل من الفريقين الآخر على دينه وقد يفسر الدين  
بالحساب والجزاء والدعاء والعادة وحلقت ياء الاضافة لقراءة السبعة  
وقفا وصلا لا تنفصا من الزوائد غير اعني فيه اتباع رسم المصحف وهي  
غير ثابتة فيه اكتفاء بالكسرة واثبتها اى ياء الاضافة يعقوب  
في الحالين اى في الوقت والوصول

## سورة النصر قد نبتت ثلث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم  
اذا جاء نصر الله والعاقل في اذا هو الجزاء اى سبحة والفاء لا يمنع عن  
العمل على قول الاكثرين وقد يقال ان العاقل هو فعل الشرط وليس  
اذا مضافا الى ذلك الفعل عند المحققين والنصر مصدر مضاف الى  
فاعله ومفعوله محذوف واليه اشار المفسر بقوله نبيه صلى الله عليه  
وسلم على عدائه متعلق بالنصر والفقه فتح مكة يشير الى ان اللام  
للعهد وقيل المراد جنس نصر المؤمنين وفتح مكة وسائر البلاد عليهم  
ورأيت الناس يدخولون في دين الله اى الاسلام تفسير الدين  
اقوا جلا جماعات كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهو اذن  
وسائر قبائل العرب بعد ما كان يدخل فيه اى في الاسلام واحد  
واحد وذلك الدخول بعد فتح مكة جاءت العرب من اقطار الارض  
طائعين اشارة الى ان اللام في الناس للعهد والمراد العرب قال ابن عبيد  
لعميت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي العرب رجل كافر بل دخل  
الكل في الاسلام بعد حين فسبح فتعجب لتيسير ما لم يخطر ببال احد  
فالتبشير مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرًا عجيبًا



يقول سبحان الله أو فصل له روى انه لما دخل مكة بدأ بالمسح فدخل  
الكعبة ووصل ثمان ركعات أو فتره عا كانت الظلمة يقولون بحمد  
بيك اي متلبس بجدة يشير الى كونه حلالا واستغفيرة قال صلى الله عليه  
وسلم اني استغفرت الله في اليوم واليلة مائة مرة وقيل استغفرت لامتك وتنت  
التسبيح والحمل على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما  
شيئا الا رايت الله قبله انه كان توابا في انوار التنزيل والاكثر على ان السورة  
نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قرأها بكى  
العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام ما يبكيك قال نعيته اليك  
نفسك قال عليه السلام انها كما تقول ولعل ذلك لدلالة على تمام الدعاء  
وكمال امر الدين فهي كقوله اليوم اكملت لكم دينكم ولان الامر بالاستغفار  
تنبيه على دنو الاجل ولهذا سُميت سورة التوديع وكان صلى الله

عليه وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قول سبحان الله وبجدة  
استغفر الله واتوب اليه وعلم صلى الله عليه وسلم بها اي بهذه السورة  
انه قد اقترب اجله رواه مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعنها كان صلى  
الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك  
اللهم اغفر لي تاول القرآن رواه البخاري واخرج احمد عن ابن عباس  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اذ جاء نصر الله واليه نصرت  
الى نفسي وفي مسلم والنسائي انها اخر السورة نزلت في القرآن كان فتح مكة في  
رمضان سنة ثمان وتوفي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى

سورة تبت مكيه خير ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقفا للنبي صلى  
الله عليه وسلم

ع  
٢٥



روى الشيخان انه لما دعا صلى الله عليه وسلم قومه وقال في نذير لكم  
بين يديها اني قبل حلول عذاب شديد فقال عه ابو لهب تبأ لك الهذا  
اي هذا القول وهو اني نذير لكم الحديث دعوتنا ناديتنا نزل قال القرطبي  
في الصحيحين وغيرها واللفظ لمسلم عن ابن عباس قال لما نزلت ائتد عشيرتك  
الاقربين خرج صلى الله عليه وسلم حتى صعد المصفا فصف يا صاحباه قراوا  
من هذا الذي يهتف قالوا محمد فاجتمعوا اليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني  
عبد المطلب يا بني عبد مناف فقال ارايت ان اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح  
هذا الجبل اكنتم مصدقين قالوا ما جرئنا عليك كذا قال فاني نذير لكم  
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبأ لك ما جمعنا الهذا ثم قام  
فترلت هذه السورة ثبتت خسرنا التباب خسرنا يؤدني الى الهلاك  
ومنه قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تبأبى في هلاك يدي ابي لهب  
قرا العامة بقوم الماء وابن كثير باسكانها وما لغتان بمعنى كالنهر والنهر  
اي جلتكم يعني ان المراد بيديه نفسه وجميعه كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم  
الى التهلكة فذكر اليدين كناية عن النفس كما ذكر في شرح المقتاح وانما  
عبر عنها اي عن الجملة باليدين مجاز لان اكثر الاعمال تراول المزاوله الجاؤ  
والمعالجة بهما اي باليدين نحو بما قدمت يدك وقيل انما خطبتا لانه  
عليه السلام لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين جمع اقاربه فانذرهم  
وقال ابو لهب تبأ لك الهذا جمعنا فاخذ حجر اليرمية به فنزلت وقيل المراد  
باليدين دنياه واخرته وانما كناية لاشتهاره بكنيته ولان اسمه عبد الله  
فاستكره ذكره ولاجه لما كان من اصحاب النار كانت الكنية اوفق بحاله  
وليحافس بقوله ذات لهب هذه الجملة دعاء على ابي لهب هكذا حكى

صلى في الصحيح  
سبح الجبل اسفله  
حيث يسبح فيه  
الماء وهو مضطجع  
منه بظلاله العالي



عن الفراء وكتب خسر هو هذه الجملة خبراً أي أخباراً بمحصل التباين  
 له الذي دعي به عليه في الجملة الأولى وقيل الجلتان دعائتان الأولى  
 دعاء على يديه والثانية على نفسه كقولهم اهلكه الله دعاء عليه وقد  
 هلك خبراً وما خوفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعذاب فقال  
 أبو لهب ان كان ما يقول ابن أخي حقاً فاني أفتدي منه أي مما يقول  
 وهو العذاب بمالي وولدي نزل مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ نفى لا غناء المال  
 عنه حين نزل به الكتاب وما كسب وكسبه إشارة إلى ان ما مصلته  
 ويحتمل ان تكون موصولة أي مكسوبة بماله من النتائج والآثار والوجاهة  
 والاتباع أي وكذا روى عن ابن عباس لان ولداً لسان من كسبه  
 وفي الحديث ان اطيب ما ياكل احدكم من كسبه وان ولداً من كسبه كذا  
 في الكمالين وولده هو عتيبة وقد افترسه اسد في طريق الشام وما  
 أبو لهب بالعدسة بعد رقعة بدى بايام معدودة وترك ثلثاً حتى  
 انقن ثم استاجروا بعض السودان حتى فقه هذه الآية اخبار عن  
 الغيب طابقه وقوعه واغنى بمعنى يغنى يشير الى ان الماضي بمعنى المضارع  
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذات لهب أي تلهب وتوقد أي اشتعال وهي نار جهنم  
 وقرئ سَيُصْلَىٰ بالضم مخففاً ومشدداً فهي أي النار الموصوفة بالتلهب  
 مأل إلى من جمع تكيته بابي لهب أي رجعت كنيته إلى ان تحققت معناها  
 فيه فصارت باللهب أي ملازماً للنار لتلهب وجهه اشراقاً وحسرة  
وامرأته عطف على ضمير يصل أي الضمير المستكن فيه الراجع إلى  
 أبي لهب المعنى يدخل النار هو امرأته وان توهم ان العطف على  
 الضمير المتصل من غير تأكيد ممتنع فادفعه بقول المفسر سؤغة

كل ما في  
 الجملتين  
 من كسبه  
 وولده  
 هو عتيبة  
 وقد افترسه  
 اسد في طريق  
 الشام وما  
 أبو لهب  
 بالعدسة  
 بعد رقعة  
 بدى بايام  
 معدودة  
 وترك ثلثاً  
 حتى  
 انقن  
 ثم استاجر  
 وا بعض  
 السودان  
 حتى فقه  
 هذه الآية  
 اخبار عن  
 الغيب  
 طابقه  
 وقوعه  
 واغنى  
 بمعنى  
 يغنى  
 يشير الى  
 ان الماضي  
 بمعنى  
 المضارع  
 سَيَصْلَىٰ  
 نَارًا  
 ذات  
 لهب  
 أي  
 تلهب  
 وتوقد  
 أي  
 اشتعال  
 وهي  
 نار  
 جهنم  
 وقرئ  
 سَيُصْلَىٰ  
 بالضم  
 مخففاً  
 ومشدداً  
 فهي  
 أي  
 النار  
 الموصوفة  
 بالتلهب  
 مأل إلى  
 من  
 جمع  
 تكيته  
 بابي  
 لهب  
 أي  
 رجعت  
 كنيته  
 إلى  
 ان  
 تحققت  
 معناها  
 فيه  
 فصارت  
 باللهب  
 أي  
 ملازماً  
 للنار  
 لتلهب  
 وجهه  
 اشراقاً  
 وحسرة  
 وامرأته  
 عطف  
 على  
 ضمير  
 يصل  
 أي  
 الضمير  
 المستكن  
 فيه  
 الراجع  
 إلى  
 أبي  
 لهب  
 المعنى  
 يدخل  
 النار  
 هو  
 امرأته  
 وان  
 توهم  
 ان  
 العطف  
 على  
 الضمير  
 المتصل  
 من  
 غير  
 تأكيد  
 ممتنع  
 فادفعه  
 بقول  
 المفسر  
 سؤغة



جوزة من التسوية الفصل بالمفعول أي نارا وصفية أي الفصل بصفة  
وهي ذات لخب فلا احتياج إلى التأكيد وهي أي لامرأة أم جميل بصفة  
التصغير وهي اختار في سفیان بن حرب اسمها أروى ولقبها عوراء وأما  
فيل لها ذلك بحالها كماله بالرفع لما عدا عاصم على أنها نعت لامرأة لأن  
إضافة كماله إلى الخط <sup>أي أم جميل</sup> حقيقة إذ المراد المضي وأعلى أنها خبر مبتدأ محذوف  
أي هي حالة وقرأ عاصم بالنصب على الذم الخطيب <sup>أي أم جميل</sup> أي خطب جهم  
فإنها كانت تحمل الأوزار والأثقال بمعادة الرسول وتحمل زوجها  
على أيذائه صلى الله عليه وسلم أو النسيئة فإنها توقد نارا الخصومة  
أو حرمة الشوك والسعدان كسرحان وهونبت من أطيب مراعي الأبل  
وله شوك يشبه حلة الشدي كذا في المختار والقاموس تلقيب بالليل  
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم لقصد لاذية كذا روى عن ابن عباس  
والضحاك في جيدها عنقها جبل <sup>أي ليف</sup> كذا روى عن الشعبي  
وفي الصراح ليف يوست درخت خرما وقال العلامة الرخشي المسد  
الذي قتل من الجبال فتلا شديد من ليف كانا ومن جلد وغيرهما  
وهذه الجملة أي الجملة المركبة من المبتدأ الذي هو الجبل والخبر الذي هو الظرف  
أي في جيدها حال من جملة الخطيب كذا هونبت لامرأة وخبر مبتدأ مقدر

**سورة الاخلاص مكية ثمانون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي أن قريشا قالوا يا أحمدة  
صف لنا ربك الذي تدعونا إليه فنزل قل هو الله أحد <sup>أي فاه خبر</sup>  
هو وهو راجع إلى المستعمل عنه أي الذي سألتهم عنه هو الله ولفظ

عنه  
سورة الاخلاص مكية ثمانون آية  
بسم الله الرحمن الرحيم  
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه روي أن قريشا قالوا يا أحمدة  
صف لنا ربك الذي تدعونا إليه فنزل قل هو الله أحد <sup>أي فاه خبر</sup>  
هو وهو راجع إلى المستعمل عنه أي الذي سألتهم عنه هو الله ولفظ



احدى بدل منه اى من الجلالة وهذا البدل بدل تكرية من معرفة وهو جاز  
 او خبر ثان وهو يدل على مجامع صفات الجلال كما دل الله على جميع صفات  
 الكمال اذ الواحد الحقيقى ما يكون منزلة الذات عن انحاء التركيب والتعدي  
 وعن الجسمية والتخين واختار القاضى ان الضمير للشان كقولك هو زيد  
 مطلق وارتقاعه بالابتداء وخبرة الجملة ولا حاجة الى العائدة لانها  
 هى هو انتهى يعنى ان الجملة الواقعة خبراً متحدة مع الشان فلا تنسج الخ  
 الى الرابط بخلاف قولنا زيد ابوه منطلق الله الصمد تكرر لفظ الله  
 مشعر بان من لم يتصف بالصمدية لم يستحق الاوهية وانما ترك العا  
 لان هذه الجملة كالنتيجة الاولى والدليل عليها مبتدأ وخبر اى  
 المقصود فى الحواجر على الدوام تفسير للصمد وفيه اشارة الى انه  
 فعل بمعنى المفعول كالمقصود بمعنى المقصود والفلق بمعنى المفلوق  
 قال الامام الصمد الدائم الباقي وفى القاموس الصمد بالتحريك السيد  
 لانه يقصد والدائم وفى المختار صمد من باب نصر فصد وفع  
 ابن عباس وابن مسعود الصمد هو الذى لا خوف له كقولك هذا  
 كالنتيجة لما سبق ولذا خلى عن العاطفة لانتفاء هجاسته تعالى  
 لاحد حتى يكون له سبحانه من جنسه صاحبه فيتوالدان ولا  
 لم يقتصر الى ما يعينه والى ما يخلف عنه لامتناع الحاجة والفناء  
 عليه تعالى وتعل لاقتضار على لفظ الماضى لودودة رجا على  
 قال الملائكة بنات الله والمسيح ابن الله ولم يؤكده لانتفاء الحدوث  
 عنه تعالى ولو كان مولودا كان حادثا وهو تعالى قديم وكثير  
 له كفواً احد اى كافيا ومماثلة له اى لفظ له متعلق بكفوا



يشير الى ان له ظرف لغو وقد م عليه مع ان الاصل في الظرف اذ الهم  
 يكن مستقراً تاخيرة لانه اى له فحظ القصد بالتغنى اى بنفى المكافاة  
 فتبين ان الغرض الذى سيقف له الآية هو نفي المكافاة عن ذاته  
 تعالى فقدم تقديم اللام وأخر احد وهو اسم يكن عن خبرها رعاية  
 للفواصل في تيسير الوصول عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن  
 في ليلة قالوا واينما يطبق ذلك فقال الله احدا لله الصمد ثلث القرآن  
 اخرج به البخارى ومالك وابوداؤد والنسائى وعن انس رضى الله عنه  
 ان رجلا قال يا رسول الله انى احب هذه السورة قال ان حبك لها  
 ادخلك الجنة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ  
 قل هو الله احدا لله الصمد كل يوم مائتي مرة فحج عنه ذنوب خمسين  
 سنة الا ان يكون عليه دين

## سورة الفلق مكيّة اى مكيّة خمس ايات

نزلت هذه والسورة التى بعدها لما سحر لبيد بن اعصم اليهودى  
 مع بكّانة النبي صلى الله عليه وسلم في وتر في منتهى الارب وتر محرّكة  
 زه كان او تار جمع به احد عشر عقدة ودشّم ذلك اليهودى في بئر  
 فرض عليه السلام فاعله الله بان اخبر جبريل بذلك اى بالسحر  
 وبجمله فاحضر بين يديه صلى الله عليه وسلم بان ارسل عليه السلام  
 عليا فجاء به وامر بالتعويذ بالسورتين فكان صلى الله عليه وسلم كلما  
 قرأ اية منها انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها وقام  
 كما نماشط اى خرج في منتهى الارب من شط من المكان نشطايرون امد

مك  
 د شى بالفتح  
 زه كان او تار جمع به  
 زه كان او تار جمع به



جای من عقل اکبر العین الملهة والفا حبل شد به ساعد البعیر الی فخذیه کذا فی الکمالین

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ اُخْتَلِمَ فِي نَفْسِ الْفَلَاقِ فَقِيلَ بِمَنْ فِي حَذَمِ

قاله ابن عباس و قال ابي بن كعب بيت في جهنم اذا فحق صاخر اهل جهنم

حره وقال ابو عبد الرحمن هو اسم من اسماء جهنم وقال الكلبي وادق جهنم

وقال عبد الله بن عمر شجرة في النار وقال سعيد بن جبير جنة في النار

وقال ابن الخاس يقال لما اطأ من الارض فلق وقال الضحاك الفلق

المخلاق كلها ويشهد له الاشتقاق فان الفلق في الاصل الشق يقال فلقت

الشيء فلفاً شفقته والتقليق مثله فكل ما يفلق عن شيء من حيوان وصيحه

وَحَيْثُ نَوَى وَمَاءٌ مِثْلًا فَهُوَ فُلُقٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَقَالَ سُبْحَانَهُ

ان الله فالتق الحجة النوى والمفيس غيرة بالصبر فقال الصبر قاله جابر بن عبد الله

في رواية الحسن ومجاهد وذلك لما في الصبح من تغير الحال وتبدل وحشة

الليل يسر والنور ومحكاة فاتحة يوم القيامة <sup>عط</sup> والأشعار بأن من قد مران <sup>ون</sup>

به ظلمة الليل عن هذا العالم قد ان يزيل عن العائد ما يخافه ويحفظ النعم

ههنا اوقم من سائر اسمائه لان الاعاذة من المضار تربية كذا في

انوار التنزيل من شير ما خلق ٥ هذا عام وما بعدة من الشر والثلاثة

خاص وكلمة ما موصولة والعائد محذوف أي الذي خلقه ويختل

ان تكون مصدبة ويكون الخلق بمعنى المخلوق اى من شر المخلوق فقول

المفتر من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد كالسم حجيجه على كل واحد

منهما وغير ذلك من الاحراق بالدار والاعراق في الماء ومن شر

غَايِقُ الْغُفَقِ فِي الْأَصْلِ الْأَمْتَلَاءِ بِتَالِ غَسَقَتِ الْعَيْنُ إِذَا امْتَلَأَتْ

مہنہ چشمہ شون دیکھو الفاسد بکون اعظم عشق



دمع وقيل السيلان وتحسب الليل انصباب ظلامه وفي القاموس  
 الليل غسقاً اشتد ظلمته والغسق الفجر والليل اذا غاب  
 اذا وقب الوقوب لدخول والمراد دخول الليل بغزو الشمس  
 قاله البغوي كذا في الكالين الليل تفسير لغسق اذا اظلم تضيقه اذا وقب  
 والفجر اذا غاب تفسيرهما ومن شر النفث اي شر النفوس وشر النساء  
 السوا حرم ساحة تنفث النفث كالنفخ وقل من النقل كذا في القاموس  
 وقال البيضاوي النفث النفخ مع ريق في العقد التي تعقد ها اي العقد  
 في الخيط تنفخ فيها اي في العقد يشي قوله اي تقول الساحرات ذلك  
 الشي من غير ريق وقال العلامة الزنجشيري معه اي مع ريق وتبعه البيضاوي  
 كما عرفت انفا ويعضده ما قال ابن القيم انهم اذا سحر واستعانوا على  
 تأثير فعلهم بنفوس يمازجه بعض اجزاء انفسهم الخبيثة كنكات لبيد  
 المذكور في قول المفسر لما سحر لبيد اليهودي الخ وانما نسب السحر الى  
 لبيد كما في الحديث لامرأة هن بدن لك ومن شر حاسده اذا حسد ظهر  
 حسده وعمل بمقتضاه يشير الى دفع ما يتوهم من انه لاجابة الى ذكره  
 مع الحاسد وتوضيحه انه اذا لم يظهر اثر ما اضره الحاسد فلا يعنى ضرر  
 الحسد منه الى المحسود بل هو الضرر لنفسه خاصة لا غما منه بسوء غيره  
 كليد المذكور من اليهود الحاسدين للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك  
 قال العلماء الحاسد لا يضر الا اذا اظهر حسده بفعل او قول وذلك  
 بان يحمله الحسد على ايقاع الشر بالمحسود فيشيع مساوية ويطلب  
 عثراته وقال ابن عباس اذا لم يظهر الحسد لم يتاذبه المحسود وان توهم  
 ان قوله تعالى من شر ما خلق شامل للشر والثلاثة اعنى شر غاسق وشر

مر  
 قال كوفي  
 سيبويه  
 ومنه  
 في الظلام  
 ليدخل على  
 النافذ منه  
 قوله حاسد  
 من سحر  
 وقب كذا  
 في الصحاح  
 في قوله  
 واذا وقب  
 من سحر  
 فشره بالفتح  
 سيبويه في قوله  
 من شر

من شره  
 من شره  
 من شره  
 من شره







الله برين احدهما قوله تشریفاً لهم وثانيهما قوله ومناسبة للاستعاذة لان  
 في الموسوس في صدورهم فان وسوسة الصدور المستعاذ منها في هذا  
 ما لا تكون الا للانسان وتوخيم المرام على ما في انوار التنزيل انه لما  
 كانت الاستعاذة في السورة المتقدمة من المضار البدنية وهي نعم الانسا  
 وغيره والاستعاذة في هذه السورة من الاضرار التي تعرض النفوس للبشر  
 وتخصها عنهم الاضافة ثم وخصصها بهنا وكأنه قيل اعوذ من شر  
 الموسوس الى الناس بنهم الذي يملك امورهم وليستحق عبادتهم  
 ملك الناس قد اتفق القراء طراً على إسقاط الالف من ملك في  
 هذه السورة بخلاف الفاتحة فاختلّفوا فيها كما دريت فيما سلف  
 فتذكر الله الناس بدلان او صفتان او عطفابيان لرب الناس  
 فان الرب قد لا يكون ملكاً والمالك قد لا يكون الها وفي هذا النظم  
 دلالة على انه تعالى حقيق بالاستعاذة لربوبيته وقادر عليه الملكيته  
 وغير ممنوع عنها لوهيته واظهر المضاف اليه فيما زيادة تليان  
 واشعاراً بشرف الناس والا فالظاهر اضراراً لكونه مذكوراً فيما سبق  
 وقيل لا تكرار فالمراد بالناس الاول الاطفال ومعنى الربوبية ادل  
 عليه وبالثاني الشباب لانهم المحتاجون الى الملك الذي يغلب على  
 من موسوسهم وبالثالث الشيوخ لانهم المتعبدون المتوجهون  
 الى الله تعالى ولا يخفى تكلفه كذا في الكمالين من شر الموسوس متعلق  
 باعوذ والموسوس بمعنى الموسوسة كالززال بمعنى الزلزلة فهو اسم  
 مصدر واما المصدر فيالكسر كالززال وقيل مصدر والمصدر به  
 الموسوس كما بينه المفسر بقوله اي الشيطان سمي بالحدث اي المصد



الذي هو فعله الباطنة لكثرة ملابسته له أي ملابسته الشيطان  
للحدث فكانه وسوسة في نفسه لأنها صفتة وشغله الذي هو عاكف  
عليه دائما ويحذر أن يراود والوسواس الخناس لما كان الله تعالى  
لميرك داء إلا أنزل له دواء غير السام وجعل دواء الوسوسة ذكره  
تعالى فإنه يطرد الشيطان ويتقوى القلب ذكر الخناس بعد الوسواس  
وقال قتادة الخناس له خرطوم يضعه على صدر الإنسان فإذا ذكر  
ربه خسر ورجع لأنه يخسر ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى  
الخناس التأخر في الحديث الشيطان جأته على قلب ابن آدم فإذا  
ذكر العبد لله خسر إذا غفل وسوس الذي يوسوس في صدره  
الناس إذا غفلوا عن ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فإنها  
تساعد العقل في المقدمات فإذا زال الأمر إلى النتيجة خسفت أخذت  
توسوسه وتشككه وحمل الذي الجرح على الصفة كذا في أنوار التنزيل  
وقلو بهم يشير إلى أن المراد بالصدر ما يحوي به وهو القلب إذا غفلوا  
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشيطان الموسوس أنه  
جنى وأنسى كقوله تعالى شياطين الإنس والجن ولهذا ورد في الآثار  
الاستعاذة من شياطين الإنس والجن ومن الجنة بيان له أي  
للشيطان والناس عطف على الوسواس فلفظ شر مسلط عليه فكانه يقول  
من شر الوسواس الذي يوسوس وهو الجنة ومن شر الناس وعلى كل  
أي كل واحد من الاحتمالين شمل شرايين وبناءه المذكورين في السورة  
السابقة وفيه تغليب المذكر على المؤنث والفرق أنه يدخل على الأول  
في الوسواس وعلى الثاني في الناس لأنه عطوف عليه واعتصم الأعراب



الاول وهو انه بيان للشيطان الموسوس بان الناس لا يوسوسون  
 في صدور الناس انما يوسوس في صدورهم اى الناس الجح فاعل  
 يوسوس واجيب بان الناس يوسوسون ايضا بمعنى يليق بصحارى الناس  
 في الظاهر متعلق بقوله يوسوسون ثم تصل وسوستهم اى وسوسة  
 الناس الى القلب تثبت الوسوسة فيه اى في القلب بالطريق الموصل  
 الموصل الى ذلك اى الى ثبوت الوسوسة في القلب في تيسير الوصول  
 عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الم تر اياتى اتركت هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق  
 قل اعوذ برب الناس اخرجه النخاسة البخارى وفي رواية للترمذى عن عقبة  
 بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلاة  
 الحمد لله على الاتمام والصلوة على رسول سيد الانام وعلى اله الكرامة  
 وصحبه العظام في سنة من الهجرة على هاجرها الصلوة والتحية

الحمد لله الذي انزل القرآن بلسان عربى مبين والصلوة والسلام على رسول  
 خاتم النبيين وعلى ذريته الطيبين الزاهرين وصحبه الواصلين الطاهرين  
 فقد اعنتى بمقابلة هذا التفسير من الاصل وتجيده الخلل والزلل الصادرة من  
 حتى حصص الحق الراى بحجة المفسرين زبدة الحديث عروة الكلام قدوة العلماء  
 الذى هو النفس عن الهوى وايقن بان الفوق لمن ارعوى الشيخ ازاله الهام لا وحده  
 مولانا الحافظ عبد الحق سلمه ياررى الخلق وشارق الاذكاء قهر العلماء  
 منا ابهى بهاء طبيعته وما اصفى صفاء قريحته محسود الاماثل سند الاكامل  
 الحبل الطمطم النحر القمقام المولى الحافظ عبد الرحيم نسلى الله العزيز

مسد  
 مرابط بقوله  
 اعنتى



بسم الله الرحمن الرحيم  
ما قولهم رحمهم الله تعالى

اند بر صورت که بعضی خواص کالعوام و عوام کالانعام میگویند که اعراب آن کلام از من قبل بدعت است که در زمان خلفای اشدین ضوان الله علیهم نبوده هرگاه حضرت عثمان رضی الله عنه قرآن او مصحف واحد جمع کرده در اقطار و امصار منتشر فرمودند و عاریه از آن مرعی نداشته بودند این معنی در عهد حکومت عبد الملک بن مروان حجاج بن یوسف ثقفی بحکم عبد الملک واج داده پس بعد زمان خلفای اشدین بوقوع آمده آن بدعت است که در حق بدعت قول رسول مقبول صلی الله علیه وسلم کل بدعة ضلالة و کل ضلالة فی النار دال است بر ضلالت وی پس اعراب قرآن اربع بدعات باشد لهذا عرض است که تحقیق این مسئله از کتب فقه و احادیث اقوال علمای تواریخ و تفاسیر معتبره مع اقام بدعت مفصلا و مشروحا ارشاد فرمایند و نیز این معنی که در زمان عبد الملک کدام امر باعث شده بود که حاجت اعراب او نگریده و از علمای زمان کدام کس برین معنی فتوی داده است مفصلا و مشروحا ارشاد شود فقط

حامدا و مصلیا

پیشیده مباد که بدعت بالکسر و لغت بمعنی نو بیرون آمدن بر مثالی و منه قوله تعالى قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ و بدعت بالکسر بمعنی رسم نو در دین بعد اكمال آن یا پیداکشت در دین بعد نبی صلی الله علیه وسلم و بدعت بکسر اول و فتح دوم جمع آن بکذا فی القاموس بدعت در شریعت و قسم است یکی بدعت هدی و او عبارت است از آنکه موافق اصول شریعت مطابق قواعد سنت باشد و این بدعت حسنه نیز گویند و قال آن ممدوح و مشابست همین مراد است از قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم مَن سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَ مَنِ بَدَعَ ضَلَالَةٌ وَ او عبارت است از آنکه مخالف کتاب سنت یا اجماع یا اثر باشد با جمله آنرا اصل شرعی نباشد و بدلیل از ادله شرعی ثابت نشود و این بدعت سیئه نیز گویند و مرکب

بسم الله الرحمن الرحيم  
ما قولهم رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
ما قولهم رحمهم الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم  
ما قولهم رحمهم الله تعالى



مسئله  
کیکباری کرد  
اسلام را روشن  
رساند و وی بار  
آن و بار کیکبار  
کند بان

آن مذموم و معاتب است و بر همین محمول است قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم من بین  
 فی الاسلام سنة سیئة کان علیها وزرها ووزر من عمل بها وبعث  
 مطلق منقسم میشود بسوی پنج اقسام یکی واجب مانند تعلیم و تعلم صرف و نحو که بدان معرفت  
 آیات و احادیث حاصل گردد و مثل حفظ غرائب کتاب و سنت و دیگر چیزهای که حفظ دین و ملت  
 بران موقوف بود و دوم مستحب و تحسین مانند بنای باطات مدارس از همین قبیل است حرکات  
 و سکنات و نقلهای قرآن فائده دران حفظ قرآن است از خطا در خواندن نوم حرام مانند نذر  
 فرقه جبری و قدریه و مجسمه چهارم مکروه مانند نقش و نگار کردن ساجد و مصاحف و بعضی شخم ساج  
 مانند فراخی در طعامهای لذیذ و لباسها فاخر بشرطیکه حلال باشد و باعث طغیان و تکبر و مفاخرت نشود  
 فی النهایة الاثریة البدعة بدعتان بدعة هدی و بدعة ضلال  
 در کتاب بنایه اثیر الدین است بدعت دو بدعت است یکی بدعت هدایت و دوم بدعت گمراهی  
 فما کان فی خلاف ما امر الله به و رسله فهو فی حیز الذم و لکن  
 پس آنچه باشد در مخالفت آنچه حکم کرده خدا بوی و رسول او پس وی در حیز مذمت و انکار است  
 و ما کان واقعا تحت عموم ما ندب الله الیه و حص علیها و رسله  
 و آنچه باشد واقع زیر عموم آنچه مستحب کرد خدا بسوی او و بر انگیزان بوی یا رسول  
 صلی الله علیه و سلم فهو فی حیز المدح و ما لم یکن له مثال  
 صلی الله علیه و سلم پس آن در حیز ستایش است و آنچه نباشد مراورا مثالی  
 فهو کما یجوز من الجود و السخاء و فعل المعروف فهو من  
 موجود مانند نوعی از جود و سخاوت و فعل نیک پس آن از  
 الافعال المحمودة و لا یجوز ان یتکون ذلک فی خلاف ما امر  
 فعلهای پسندیده است و جائز نمیشود اینکه باشد آن در خلاف آنچه امر کرده  
 الشرع به لان النبی صلی الله علیه و سلم قد جعل له فی ذلک  
 شرع بآن چه تحقیق یغیر صلی الله علیه و سلم البته گردانید مراورا دران  
 ثوابا فقال من سن فی الاسلام سنة حسنة کان له اجرها  
 ثواب پس فرمود کسیکه جاری کرد در اسلام روش نیک باشد مراور از آن



وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَقَالَ فِي خِيْلِهِ مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً

و مزد کسیکه عمل کند بآن و فرمود در ضد آن کسیکه جاری کرد و اسلام را روشن

سُنَّةً كَانَ لَهُ وَنَدُّهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ

بدرا باشد مراد از بار آن و بار کسیکه عمل کند بآن و آن وقتی است که باشد

فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ وَمِنْ هَذَا النَّوعِ قَوْلُ

در خلاف آنچه حکم کرد خدا بوی و رسول او و از همین قسم است قول

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعِمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ

حضرت عمر رضی الله عنه خوب بدعت است این هرگاه بود از فعلهای

الْخَيْرِ وَدَاخِلَةٌ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَمَّاها بِدْعَةٍ وَمَدْحُهَا لَأَنَّ

اینک و داخل در حیز مدح نامید آنرا بدعت و ستود آنرا نیز تحقیق

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْتَهْأَلْهُمْ وَلَا مِمَّا صَلَّاهَا لِيَالِي

پیغمبر صلی الله علیه و سلم مسنون نکرد تراویح را بر او شان جز این نیست که گزارش داد

تَمَرُّكُهَا وَلَمْ يَحْصُفْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا وَلَا كَانَتْ

باز گذشت آنرا و نه محافظت کرد بر آن و نه جمع کرد مردمان را برای تراویح و نبود

فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا مِمَّا عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَنَدَّ بِهَا

در زمانه ابوبکر رضی الله عنه و جز این نیست که عمر رضی الله عنه جمع کرد مردمان را بر تراویح و ندای نمود

إِلَيْهَا فَبِهَذَا سَمَّاها بِدْعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ

بسوی آن پس همین سبب نامید آنرا بدعت و تراویح در حقیقت سنت است بجهت قول آنحضرت

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ

صلی الله علیه و سلم لازم گیرید بر خود باروشن من روشن خلیفهای که براه شونده اند

مِنْ بَعْدِي وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي

از پس من و بجهت قول آنحضرت صلی الله علیه و سلم که پیروی کنید بدو کس از پس من که

أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ أَنْتَهَى فِي الْكَلِمَاتِ لَا بِي الْبَقَاءُ الْوَاجِبَةُ مِنْ

ابوبکر و عمرانه و در کلمات است تصنیف ابوالبقاء واجب از



الْبِدْعَةُ نَظْمُ آدِلَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى الْمَلَاحِدَةِ وَالْمُبْتَدِعِينَ لِلرَّدِّ لِنَتَمُّ  
 بدعت است درست کردن لائل متکلمین بر ملحدان و مبتدعان برای رد کردن  
 و ابوالبقا از محیط رضوی نقل کرده هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر آنکه واجب الاعتقاد و  
 واجب العمل است پس آن بدعت کفر است و هر بدعتی که مخالف باشد دلیل بر آنکه واجب  
 العمل است بحسب ظاهر پس آن بدعت ضلالت است نه کفر است  
 وَقَالَ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ الْمُنَاوِي فِي تَرْجُومَةِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي  
 گوشت شیخ عبد الرؤوف مناوی در شرح جامع صغیر در  
 تَرْجُومَةِ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ يُقْبَلَ عَمَلُ صَاحِبِ  
 شرح قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم آنکار که خدا انیکه قبول کند عمل  
 يَدْعُ إِلَى الْبِدْعَةِ غَلَبَتْ عَلَى مَا لَمْ يَشْهَدْ الشَّرْعُ بِحُسْنِهِ وَعَلَى  
 مستدع را تحقیق بدعت غالب شده بر آنچه گواه نباشد شریعت بخوبی او و بر  
 مَا خَالَفَ أَصُولَ لَهْلِ الشُّكَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْعَقَائِدِ وَذَلِكَ هُوَ الْمُنَادُ  
 آنچه مخالف باشد قواعد اهل سنت و جماعت را در عقیده و آن همان مراد است  
 بِالْحَدِيثِ الْوَارِدِ فِي حَيْزِ التَّخْدِيرِ وَالذَّمِّ وَأَمَّا مَا يَجِدُهُ الْعَقْلُ وَ  
 به حدیثی که وارد شده در حیز ترسانیدن و مذمت و اما آنچه بتایید آنرا عقل و  
 لَا يَأْتِيهِ أَصُولُ الشَّرْعِ فَحَسَنٌ عَاقِبَتُهُ وَقَالَ الْأَمَامُ النَّوَوِيُّ فِي  
 آنکار کند او را قواعد شریعت پس نیک است گفت امام نووی در  
 الْفَتْحِ الْمُبِينِ بِتَرْجُومَةِ الْأَرْبَعِينَ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا أَحْدَثَ وَ  
 فتح مبین شرح چهل حدیث گفت امام شافعی رحمه الله آنچه پیدا کرده شود و  
 خَالَفَ كِتَابًا أَوْ سُنَّةً أَوْ جَمَاعًا فَإِنَّهُ الْبِدْعَةُ الضَّلَالَةُ  
 مخالف باشد قرآن یا حدیث یا اجماع را یا خبر را پس آن بدعت گمراهی است  
 وَمَا أَحْدَثَ مِنَ الْخَيْرِ وَلَمْ يُخَالَفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْبِدْعَةُ  
 و آنچه پیدا کرده شود از نیکی و مخالف نباشد چیزی را از آن پس بدعت







متعارف پس معنی قول مذکور آنست که کل بدعتی ضلالت و منحصر فیست حدیث  
 مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ  
 کسیکه جاری کرد در اسلام روش خوب را پس مرا و را ثواب آن نورانی که می عمل کند و بان بدون  
 أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَدِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً  
 اینکه کم شود از مزد باری او شان چیزی و کسیکه جاری کرد در اسلام روش زشت را  
 كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ

باید بروی بار آن و بارگیه عمل کرد بوی بعدش بدون اینکه در  
تقص من اوزارهم شی و حدیث من احدث فی امرنا هذا ما لیس

کم شود از بارهای او شان چیزی کسیکه ایجا کرد و در کار ما که نیست یعنی دین را بیهوش  
 و در حدیثی است **بَدْعٌ ضَلَالَةٌ لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ** و در حدیث  
 پس آن وقت کسیکه ایجا کرد و بدعت گمراهی را که پسند نمی کند آنرا خدا و رسول او تا آخر حدیث

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم در حدیث اول از مستحبات احسن بهم فرمودند و در حدیث ثانیه  
مرد و دوزخ بدعت بقیہ مالیس منہ مقید نمودند و در حدیث سوم بدعت امضا

معنی احداث کرد  
برای که نیست در  
کتاب و نسخه  
و نه ضبط از این  
و نه حکم که در بعضی  
کتاب پس شای  
شد اجماع و قیاس  
بر او مراد چیست  
که مخالف و غیر  
باشد علامت است

فِي شَرْحِ الْمَصَابِيحِ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ عَامَّةٌ  
 وَشَرْحُ مَصَابِيحِ قَوْلِ الْأَخْضَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا هِيَ بَدْعٌ كَمَا هِيَ بَدْعٌ

مُخَصَّصَ أَيُّ كُلِّ يَدٍ عَنِ سَيِّئِهِ ضَلَالَةً قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي هَرَبْتُ سَبِيحَةَ ضَلَالَتِهَا فَرَمُوهُ بِغَيْرِ خَدَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ مِنْ سَنَةِ الْإِسْلَامِ سَنَةً حَسَنَةً أَحْلَيْتَ فِيهَا سِنِّي  
وَسَلَّمَ حَتَّى جَارَى كَرْدُ دَرِ اسْلَامِ رُوشِ نِيكَ رَا الْخَمْرُ وَدَرْ شَرْحِ  
مُسْتَلَامِ الْأَمَامِ النَّوَوِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ

صحیح مسلم تصنیف امام نووی قول آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم



كُلُّ يَدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ عَامَّةٍ فَحَصُّهَا وَالْمُرَادُ غَالِبُ الْيَدِ لَعَنَتُهُ

پیر بدعت اگر اهیست عام است که خاص کرده شده و مرا و غالب بدعتهاست

وَمَنْ كَرِهَ بَرْعَتَ ابْنِ سُلَيْمٍ فَلْيَكُنْ بِكَ أَنْ تَخْصُرَ دِرْبَ ضَلَامٍ مِيدَانِهِ تَعْرِيفُشِ بَيْنَ عُنْوَانِ نَمُودِ  
الْبِدْعَةُ مَا أَحْدَثَ عَلَى خِلَافِ الْحَقِّ الْمُلْتَقَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
لَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ عَمَلٍ أَوْ حَالٍ بِنُوعٍ شُبَّهَتْ  
أَوْ اسْتَحْسَانٍ وَجُعِلَ ذَلِكَ دِينًا قَوِيمًا وَصِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

پس نزد او اعراب قرآن شریف درست داخل است قال اشرف العلماء  
مسئله هائیکه امریکه در امور معاویه یا معاشره مفید است داخل تحت سنت است مثل کتاب

قرآن مجید در مصحف حرکات و سکنات و نقطہ انوشتن در آن چه فائده دین حفظ قرآن  
رضیاع و از خطا در خواندن اشتی المرام اعراب قرآن شریف بالا تعلق بدعت

نیست بلکه بدعت حسنه است یا داخل تحت سخت و احداث آن بنا بر تحصیل عصمت است  
خطا در خواندن از زمانیکه اعراب قرآن شریف مستوحش شده که خلفاء و سلفا از انکار

نموده و راه خلاف در آن بنموده و پس بهین اعتبار از مسائل اجماعیه گردید و علاوه آن آنچه  
مصابیح در اعاب قرآن، شریف و مفاسد و تکرار آیه متفق و متضاد از خطای آن ذکر و قرائن نقد

طاهر انداخت بیان نیست پس هر که اعراب قرآن شریف را فتح بدست و اندک کس بلا

صال و مصلست اورا باید که فی الفور ازین عقیده باطله و بیهوده مردمان آدرشته نمیند از د  
و هرگز کسی و سوسه او را در دل گنجایش ندهد و جلال الدین بیوطی در کتاب الاوائل ذکر

نموده اول سیکه نقطهها نوشت در قرآن مجید ابوالاسود و مؤثلی است موافق حکم حبیب  
من و ان بعض بسوی حسن بصری و یحیی بن عمر رض نسبت ده و بعض بسوی نصر بن عاصم بنی هذک

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ هَمِيَّتِ  
وَعَلَى آلِهِ الْوَاصِلِينَ وَأَصْحَابِهِ الْكَامِلِينَ

عن زه ابوالبركات ركن الدين محمد المدعو بتراب علي اللكهنوي عفي عنه

ابو البركات ١٢٩١

رکن الدین محمد  
ابو البرکات ۱۲۶۱







حضرت صلی الله علیه و سلم ثابت و جبریل علیه السلام هر سال در رمضان یکبار تمام قرآن  
 بهین ترتیب می‌آورد و آنحضرت صلی الله علیه و سلم بطریق مداومت میخواند و در سالی  
 که آنحضرت کربلا در عالم رحلت خواهند نمود و دوبار آوردند که آنرا فی ترجمه مشکوٰۃ المصاب  
 ترتیب آیات ~~مطابق ترتیب معروف~~ در عهد آنحضرت علیه الصلوٰۃ و السلام  
 و صحابه و تابعین بود و موافق همان ترتیب اکثر صحابه تمام قرآن مجید را حفظ کردند  
 اما ترتیب یک سوره یا سوره دیگر فی الجملة اختلافی داشت و از جمله صحابه که قرآن مجید  
 یاد داشتند حضرت ابوبکر و عثمان و علی مرتضیٰ و عبد الله بن مسعود و سالم مولی  
 خذافه و ابن عباس و ابی بن کعب و زید بن ثابت و معاذ بن جبل و ابوذر و امیر  
 عثم بن عفان و ترتیب نزول مغایر ترتیب تلاوت است و اصلی این ترتیب متداول  
 یعنی از فاتحه کتاب تا قل اعوذ برب الناس در عهد خلافت صدیق اکبر ~~مطابق~~ و  
 رضی الله عنهما باهتمام کاتب الوحی موصوف از مسودات متفرقه الاجزاء که حضور  
 آنحضرت صلی الله علیه و سلم در قید کتابت درآمده بود و بخیر نقل در آمد در صحیح بخاری و  
 زید بن ثابت رضی الله عنه ثابت شده که گفت زید بن ثابت که فرستاد شخصی ابوی  
 من ابوبکر و طلبید مرا پیش خود در وقت قتل ابل یامه که کشته شد در کوفه سیلک کرد  
 علیه اللغه و در وی بسیاری از قوای قرآن کشته شدند پس ~~پس~~ نزد ابوبکر پس ناگاه  
 عمر نزد ابی بکر بود رضی الله عنهما گفت ابوبکر که آمد عمر نزد من پس گفت که قتل بسیار  
 سخت شد و گرم گردید و زیاده خوانندگان قرآن حافظان می و گفته اند که عدد  
 کسانی که کشته شدند در روز یامه از قوای مقتصد بودند و من میترسم که اگر سخت شود  
 بقوای قرآن در جاها جنگ پس بود بسیاری از رفقاء که هر کس چینه  
 از آن یاد دارد و البته من مصلحت می بینم که تو امر کنی در جمع کردن قرآن در صحیفه  
 ابوبکر میگوید که گفته بعد چگونه میکنم یا خیر که نگردیده است ~~پس~~ از پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم  
 پس گفت عمر که این جمع کردن قرآن بخدا سوگند که بهتر است پس همیشه بود عمر که مرا  
 مقرر و مکلف ~~پس~~ جمع قرآن باید کرد تا کثرت خدا و تعالی همیشه مرا برای آن یعنی







نسخ بعضی احکام یا تلاوت و بی وثقت پس چون منقضی گشت نزول قرآن حلت آنحضرت  
صلی الله علیه و سلم امام کرد حق تعالی خلفای اشدین بجمع آن جهت قاضی عنه  
خود که در حفظ نگاشت آن کرده بود و وابسته ای آن بر دست صدیق اکبر رضی الله عنه  
بود مشوره و محقق رضی الله عنهما و حارث محاسبی در فهم السنن ذکر کرده که کتاب  
قرآن مستحکم است بود آنحضرت علیه الصلوٰه السلام که اقر میگردید بکتابت آن لیکن  
تسفر بود در رقباع یعنی پارهای پوست یا کاغذ و فی الموطا ابن حنبل و صحیح  
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بکر القرآن فی  
قراطیس انتی یعنی جمع کرد ابو بکر رضی الله عنه تمام قرآن ادر کاغذ یا که صحف عبارت  
از دست و آفاد المحقق المدقق الدهلوی قدس سره فی ازالة الخفا قال الله تعالی فی سورة الحجر  
انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون یعنی بر آئینه ما فرو آوردیم قرآن او هرگز  
نگاهدارنده ایم مرا ورا اخرج مسلم فی حدیث عیاض عن النبی صلی الله علیه  
و سلم عن ربه تبارک و تعالی انزلت عليك قرانا لا تغسله الماء یعنی  
فرو دادم بر تو قرآن که نمی شوید آنرا آب این کنایه است از آنکه اگر مساعی بنی آدم صرف  
شود در محو قرآن قادر نشوند بر آن و این تفسیر حفظ قرآن است مساعی خلفای ثلثه رضی الله  
عنهم در باب حفظ قرآن نشر آن بوجهی واقع شد که اظهر من الشمس است جمیع شیخین رضی الله  
عنهما قرآن عظیم را در مصاحف بسیل حفظ آن شد که خدا تعالی بر خود لازم کرده بود و وعده آن  
فرمود و فی الحقیقت این جمع کردن قرآن فعل حضرت حق است ایفای وعده اوست که  
بر دست شیخین ظهور یافت و این یکی از لوازم خلافت خاصه است انتی چون این همه  
نشین شد اکنون باید دانست که حضرت عثمان رضی الله عنه در عهد خلافت را شده خود بهفت  
نسخه قرآن از همان اصل مقرر یعنی قرآن مرقوم جمع علیه السلام صدیق اکبر و کاتب المصحف  
بمعرض نقل ساند و آن نسخها را بکعبه مطهره و شام و بصره و کوفه و بحرین و یمن روانه کرد  
و یک نسخه نزد خود و در مدینه طبعه نگه داشتند و الی الان همان صحف مصحف امام موسوم  
به مصحف عثمانی است و اینها الصلوٰه و التحیة موجود و تفصیل این اجمال آنکه روایت

العزيز  
فارس  
مولانا شاه ولي الله دهلوي  
رحمہ اللہ







بهر جهت خدا تعالی بآدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی و محمد و آل او و ائمه و اولاد و صحابه و تابعین و انصار و غیره و جمیع کس که در کتاب خدا را عز و جل و سوره  
 جمع عثمان است که جمع کرد صحابه پس نوشتند در مصاحف بلغت قریش و مستأد  
 در هر جانی مصحف بود آن در سن خمس و عشرين و گفته اند که فرق میان جمع ابی بکر  
 و جمع عثمان رضی الله عنهما اینست که جمع ابی بکر از خوف آن بود که مبادا از قرآن چیزی  
 برود و جمع عثمان از این بود که اختلاف واقع نشود در آن و حاکم محاسبی گفته مشهور  
 در مردم آنست که جامع قرآن عثمان است و چنین است کاری که وی کرد آن بود که مردم را  
 را بر لغت قریش جمع کرد و قتی که رسید وقوع فتنه میان اهل عراق و اهل شام در حد  
 قرأت پیش از آن بود و مصاحف بر حروف سبعه که نزول یافت قرآن بر آن بجهت تسهیل  
 و چون حاجت بدان نماند و بر همه آسان شد جمع کرد همه قرآن را بر یک لغت که اصل نزول  
 بر آن بود و اما سابق بر جلد در جمع قرآن صدیق اکبر بود انتهی و آورده اند که امیر  
 علی مرتضی رضی الله عنه جمع کرد قرآن را بر حروف سبعه که نزول فرمود رضی الله عنه بر سر خط  
 بر روی کار نیاورد و تا همه عالم بر یک نسق باشند کذا فی ترجمه مشکوٰۃ و تفصیل ترتیب  
 در کتاب اتفاق غیره مذکور است بخلاف اطلاق ترک کردیم المرام اجماع صحابه عظام و تا  
 اکر ام باتفاق طوائف مسلمین بر همین ترتیب بود و منع گشت لیکن اینقدر باید دانست  
 که ترتیب آیات هر سوره توقیفی است و هیچ کس را از افراد امت در آن دخل و تصرف نیست  
 هر سوره بطریقی که از فحوائی تعلیم و عمل و تلاوت آن حضرت صلی الله علیه و سلم و اجماع صحابه  
 و تابعین متیقن گشت کذا فی الاتفاق و در اینجا سوالیست جواب طلب تقریرش آنکه هرگاه  
 ترتیب آیات سوره توقیفی یعنی بامر آن حضرت صلی الله علیه و سلم یا علام جبریل علیه السلام  
 ثابت شد پس در نزول آیات خلاف ترتیب توقیفی چه گفته است جویش آنکه تالیف کتاب  
 امری دیگر است و نقل مسائل متفرقه بحسب درخواست ارباب حاجت است و اگر مثلاً تالیف  
 عالمگیری و تفسیر کبیر ترتیب خاص واقع است اما هنگام نقل مسائل مطلوبه رعایت ترتیب  
 کذا فی ساقط میشود و همچنین آنکه مثلاً فاضل بن حکم عدالت بنصب قضائیه است و چون  
 مسائل متفرقه از او جامع کرد و اطلاق و حقائق و اجاره و فرائض و غیره با مطابق حال



هر سائل ارشاد میکند و رعایت ترتیب ابواب فصول کتب مخطوط نمی کند و بلکه  
 مما افاده مولانا عمده المحدثین میرک جمال الدین حسن علی الهاشمی قدس سره فی  
 بعض سائله و از سابق لایح شد که آنچه مستفتی ذکر کرد که هر یک از خلفای اربعه  
 رضی الله عنهم قرآن بترتیب مختلف جمع فرمودند مخفیست بی اصل کمال است نسخه  
 و جواب سوا الهای دیگر مشهور و حاکمین شد و الله اعلم و علمه اتم  
 حرره ابوالبرکات کنز الدین محمد المدنی بکتاب علی عقی عنه

کنز الدین محمد  
 ابوالبرکات ۴۹۱

مدد در من اجاب بکتاب التوضیح و المصواب

شد انور علی  
 ز مهر نبوت

بکران منت خداوند علیم و قداوان نوشت رسول کریم که کتاب فیض غیاب است بهدایین  
 شرح تفسیر جلایین بر جزو ثلاثون یعنی عم قیامتون از افادات جناب مستطاب جامع العلوم النقیله  
 و اعقلیه مولانا ابوالبرکات کنز الدین محمد المشرقی بولوی تراب علی صاحب اوام الله فضیه  
 علی المشرقی و مطبع نظامی واقع کاپور باهتام امیدوار رحمت ایزد منان محمد عبدالرحمن  
 بن حاجی محمد روشن خان مغفور در او اخر ماه صفر سنه ۱۲۸۵ هجری طبع پوشیده جلوه آرا  
 چشم مشتاقان گشت بفضل تعالی عنقریب تفسیر بارک غازی طبع میشود برین شیخ یک طبع  
 دیده طالبان را روشن خواهد شد گاه که اهل نظر از طالعش بهره بردارند کارگران مطبع را به حاجی حسن خان



العبد  
 عبد الله

و جدم بر جامه برای سند آینه که  
 این کتاب طبع نظامی  
 هر دو خط نموده



از تاج طبع و قاف و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد		تقطیع	از تاج طبع و قاف و جناب سید حسین شاه صاحب بخاری داماد
خبر داور فرزند زوی	کرده از طبع طبع و جلالین	طبع	از طبع طبع و جلالین
دل تبار کی اندیشه سال طبعش	گشت طبع ز جلالین	جلالین	چون در تامل پذیرفت گفت
نزدیک نگه ماه تمام است جلالین		روشن شد از آن طبع تفسیر جلالین	

صحنه سطر غلط صحیح				صحنه سطر غلط صحیح				صحنه سطر غلط صحیح			
۱۵۶	۲۰	بغض	صحیح	۵۳	۳	شنع	الشنیع	۴	۴	لبثین	لبثین
۱۵۷	۲۱	واحدة	واحدة	۵۴	۲۰	عليه	عليها	۸	۸	خالدین	خالدین
۱۵۸	۱۱	عصفه	عصفه	۵۵	۶	فکر	فسکر	۱۲	۱۲	حقبه	حقب
۱۵۹	۱۲	وآفته	وآفته	۵۶	۱۱	وحدت	وحدت	۱۶	۱۶	مکه او	مکه او
۱۶۰	۳	آی	آی	۵۷	۱۶	ما بعدا	ما بعدا	۱۵	۱۵	عن اخوت	عن اخوت
۱۶۱	۸	يظهر	يظهر	۵۸	۲	جاء	جاء	۱۸	۱۸	الاول	الاول
۱۶۲	۱۵	اعتذر	اعتذر	۵۹	۱۶	فينقذ	فينقذ	۳	۳	وفيعا	وفيعا
۱۶۳	۴	ثابتة	ثابتة	۶۰	۱	العضام	العضام	۱۰	۱۰	اثر	اثر
۱۶۴	۶	الشان	الشان	۶۱	۱۱	ما	الى ما	۱۱	۱۱	مجلس الاضائة	مجلس الاضائة
۱۶۵	۱۵	صحنه اغلاط تقریظ هلالین	صحنه اغلاط تقریظ هلالین	۶۲	۱۵	العين	العين	۱۶	۱۶	نتلو	نتلو
۱۶۶	۴	بالبنان	بالبنان	۶۳	۲۰	اذا	اذا	۱۲	۱۲	شدار	شدار
۱۶۷	۱۵	الأعضاء	الأعضاء	۶۴	۱۱	خرما	خرما	۱۳	۱۳	نظائرها	نظائرها
۱۶۸	۱۵	صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلالین	صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلالین	۶۵	۱۶	میکون	میکون	۸	۸	الانعام	الانعام
۱۶۹	۲	حاروا	حاروا	۶۶	۴	نفخ	نفخ	۱	۱	بالانكدار	بالانكدار
۱۷۰	۳	وحيست	وحيست	۶۷	۳	قذار	قذار	۲۰	۲۰	اقريت	اقريت
۱۷۱	۲	وحيست	وحيست	۶۸	۳	نیارمند	نیارمند	۱۰	۱۰	اذا	اذا
۱۷۲	۱۵	صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلالین	صحنه اغلاط حواشی تقریظ هلالین	۶۹	۱۱	يسيا	يسيا	۱۵	۱۵	این	این
۱۷۳	۲	هو	هو	۷۰	۹	ذكرت معي	ذكرت معي	۱۳	۱۳	ونزال	ونزال
۱۷۴	۳	اتان	اتان	۷۱	۹	لمرادة	لمرادة	۲۰	۲۰	ن	ن
۱۷۵	۱۵	بن	بن	۷۲	۴	احدى عشرة	ثمان	۱۳	۱۳	جعلت	جعلت
۱۷۶	۱۹	والقى	والقى	۷۳	۱۹	والقى	والقى	۲۰	۲۰	جعلت	جعلت











4486  
~~510~~







